الى الابد

تم تحويل هذه الرواية الى PDF

بواسطة موقع ايجي فور تريندس

https://egy4trends.com

رواية الى الابد كاملة

اغلق باب سيارته واتكأ عليها بملل ليرن هاتفه رفعه قائلا _انت فين !؟ _انت هتفضل مستني ما تيجي يلا في ايه ،انا شايفاك يلا عقد حاجبيه مبتسما بذهول وسخرية من طريقتها وكأنهما صديقان منذ زمن _انا معرفكش لو انت عارفاني _اه صح نسيت انا لابسه ثوب صيفي اسود الوحيدة هنا الي لابسة اسود _لحظة بس جالت عيناه المكان حتى رأى خيال فتاة ترتدي الاسود كما قالت تحت شجرة ضخمه _طيب شفتك اظن لوحي بايدك بس تأففت بانزعاج ولوحت بيدها ليتأكد اغلق الخط وتقدم ..لا تبعد عنه كثيرا تفحصتها عيناه باستغراب من هيأتها العفوية بعض الشيئ ، ترتدي ثوبا يصل لما بعد ركبتيها اسودا بزركشة بسيطة عند مستوى

الصدر وكما قالت هي الوحيدة التي ترتدي الاسود

في هذا الجو الربيعي ونظارات شمسية تخفي

عينيها ،بيضاء البشرة بشعر اسود يتمايل مع الرياح

طويل الى ركبتيها جمرته من قبل على شكل ذيل

خيل نظرت له ورفعت نظارتها الشمسية على

شعرها كما فعل هو لتظهر عيناها الرمادية كالفضة

لامعة كشيئ قيم وغال ارتسمت ابتسامة على

وجهها لتقول بعملية وكأنها ليست من كان يتكلم

بالهاتف منذ قليل _صباح الخير مازن بيه _صباح

النور بدأت بالمشي ليمشي حذوها تحت صوت

كعبها جلس كلاهما على طاولة داخلية باحد

المقاهي ،طلبحولهاا مثلجا ،اخرجت ملفا من

حقيبتها المهنية التي لم ينتبه لها الا الان تمددت

اناملها الرشيقة المزينة بخواتم فضية عدة والمطلية

باللون الاسود ،لاح شبه ابتسامة على ثغره فاخيرا

وجد من ينافسه في ارتداء الاسود قاطعته معتذرة

_اسفة ع ان الصفقة ما تمتش في المكتب نفى

بهدوء _لا مش مشكلة انا متفهم انه بيخضع

لصيانة بسبب الحريق بدأت بتقديم الاوراق

والصفقات ليمضي هو بعد القراءة بتمعن لملمت

اوراقها ووضعتهم في الحقيبة ووقفت قائلة وهي

تمد كفها لمصافحته _مبروك يا فندم صافحها

بابتسامة صغيرة _هاجي بكرة انشاء الله مع

السلامة اومأ _مع السلامة وجلس مجددا بانتشاء

مراقبا رحيلها اخرج هاتفه واتصل بابن عمه وماهي

الا لحظات حتى اتى عمر _مبروك يا عم _يبارك

فيك _انت قابلة ميان _مين ؟ _ ميان ،انت ما

سألتش ع اسمها حتى جالس مع وحده اكتر من

ساعة ومش عارف اسمها _هي مين؟ _مديرة

اعمال سامر والي هتبقى مديرة اعلمالك بما انك

شتريت سلسلة المطاعم دي _الي كانت هنا ؟

_مش عارف مين الي جيتك ،هي شكلها ازاي ؟

_مش عارف والله الي متذكرو ان عينيها رمادية

_ايه!بس عينيها رمادية!هو انت بصيت بس ع

عينيها متأكد؟ ضحك مازن قائلا _امال هبص على

ايه يا متخلف لما شالت نظارات الشمس شفتهم

بس _يا عم دي قمر ولو اني اعذرك دي عينيها

وحدها سحر غمز في نهاية كلامه لينفجر مازن قائلا

_بس يا عم عيب _عيب! اسمع ما تجلسش كتير

مع طنط امل عشان كلامك بقى زي الامهات قال

عيب قال ضرب قدمه من تحت الطاولة ليتأوه عمر

_متجبتش سيرة امي تاني وانت نسيت اني متجوز

ومخلف وانت متجوز _لا لا نسيت ازاي انت متجوز

العقربة بت عمي وانا متجوز العيلة مراتي ضحك

مازن قائلا بذهول_ عقربة!و عيلة ! _تنكر !؟ _لا

،بس _يبقى اخرس _احترمني شوية يا بني انا اكبر

منك ع فكره رفع عمر اصبعين قائلا _بساعتين بس

_لسه اكبر منك _انت هدلني ع ساعتين يا جدو

ضحك مازن_جدو هههههه المهم هتيجي تتغدا

معايا النهاردة انت و العيلة مراتك _طيب يلا اروح

اجيبها من المول هي وميان الاول _طيب،لحظة

ميان؟مش دي مديرة اعمال سامر _اه نظر له بشك

وقال_انت ماشي معاها _ايه !هههههههههه

هجيب اسيل مراتي وميان هما الصحاب اومال انت

ما تسائلتش انا عارفها منين _لا ،اخر همي اصلا

،جيب دعاء معاك _طيب ******** في مكان اخر

اطلت برأسها لتتأكد من عدم وجود احد هنا اسرعت

لتأخذ اوراقها الخاصة وما ان التفتت حتى وجدت

سامر يقف امامها _بسم الله مط شفتيه بسخرية

_ايه ده شفتي شيطان زمت شفتيها ببغض

وابتعدت وكأنها لا تراه كبلها بقوة لتدعس قدمه

بكعبها ومان ان ابتعد حتى ضربته بين قدميه

ليصرخ عليا شاتما بسباب بذيئ_انا قلتلك يا

****ما تجيش معايا انت هتدفعي غالي اوي

يا**** اخذت حقيبتها من على الارض واسرعت

اوقفت سيارة اجرة ونظرت من حولها _لف بالعربية

الاول واسرعت تخرج علبة وضعت عدسات سوداء

ولملمت شعرها على شكل كعكة لتضع باروكة

بنية متوسطة الطول وضعت كريما اسمر بعض

الشيئ على وجهها ويديها وحمرة زهرية لفمها

_العنوان ده لو سمحت نظر لها السائق العجوز

واومأ بصدمة من تغيرها لاخرى في دقائق كسرت

كعب حذائها ليبدو حذائا ربيعيا عاديا ونزلت بكل

هدوء بعد ان نقدت السائق ،طرقت باب المنزل

ليفتح الباب _جبتي الورق ؟ _عيب عليك ،اهو

ابتسمت بمكر وهي تمد ملفا ما ليبتسم هو الاخر

بارتياح **** الغد جلس مازن منتظرا قدوم عمر

واسيل زوجته وميان ليتموا كل شيئ وماهي الا

دقائق حتى اجتمع الاربعة على الطاولة نظر لها

للحظة منتبها لجمالها كما قال عمر ولا ينكر ذلك

_طيب استاذ عمر هتوقع هنا واسيل هنا واستاذ

مازن هنا همس عمر وهو يأخذ القلم_استاذ انت

بقيتي متربية دلوقت ابتسمت لينظر لهما مازن

باستغراب فيبدو ان علاقتهما وثيقة واخذ القلم

ليوقع _تمام ،فتشوفوا لو هتغيروا الموظفين او

الطباخين ا الديكور وتكلموني دي بطاقتي. اتاذ مازن

وانت معاك رقمي اومأ بهدوء لتقف مودعة برسمية

قبل ان تهمس بكلمات لاسيل اعطتها حقيبتها

واخذت حقيبة الاخرى _مش هغير حد انا كده

عاجبني كل حاجة اومأ عمر هامسا بعبث _كل

حاجة ها؟ نظر لاسيل ممازحا وقال _جوزك ده قليل

ادب _عارفه _يا بت الايه تبيعي جوزك ضحكت

قائلة _هو ده جديد بعد دقائق اتت فتاة ببشرة

سمراء وخصلات حمراء قاتمة كالحمرة التي على

فمها ونمش منثور على وجنتيها واعين خضراء

احاطها الكحل ترتدي قميصا ابيضا وسروالا من

خانة الجينز الفاتحة كعب عال ابيض مان رأتها

اسيل وهي تدفع فاتورتها حتى وقفت مودعة عمر

ومازن وخرجا معا نظر باستغراب لوقوف اسيل

المفاجئ _مالها ؟ راحت هي وميان عندهم حاجات

يعملوها عقد حاجبيه مجددا _ميان؟ديه راحت من

نص ساعة تقريبا نظر له عمر مستوعبا عن عدم

معرفته لتغيير ميان لشكلها _اه احم مش مهم يلا

نروح ل ... امم آ.. مش مهم نروح نتنيل في اي حته

قوم .. نظر له باستغراب من تغييره للموضوع ليقف

بعدم اهتمام لما حصل ..... _هنروح فين دلوقتي

_لازم نتبعه ونصور الصفقة _ايه !! انت بتهزري

صح!!؟ _لا طبعا انا عايزة دليل ملموس غير الوراق

_عمر لو عرف هيدبحنا _هيعرف لما نكمل ،اه

تذكرت عندي مفاجأة _خير انشاء لله _هه الصفقة

هتم في ملهى _ايه !! لا لا مش هروح لمكان ز يده لا

لا انتي تجننتي ! انفجرت ميان ضحك _مهي دي

مش اول مرة وبعدين احنا في الصبح مش هنروح في

الليل نظرت لها بدهشة _ميان انتي روحتي ملهي

قبل كده حركت السيارة وهي تنظر حولها مجيبة

بابتسامة _اه يوم ما اتحشرت في قضية اياس

ال*** _بت انا معاك هنا بلاش سباب احسنلك

_ههه طيب طيب الكاميرا معاك _اه هنا _حلو لما

نوصل هاتيها واعطيني المسدس الي في الصندوق

وخذي واحد احتياط واركبي انتي هنا عشان لو

حصل حاجة تقدري تهربي _ لا ما تخافيش مش

هيحصل حاجة بس انتبهي _طيب يلا اوقفت

السيارة بمكان بعيد بعض الشيئ ورمت هاتفها

لاسيل _يلا اركبي بمكاني واستعدي لاي حاجة

_طيب يلا بسرعة اغلقت باب ببطئ واسرعت الى

ذلك المكان ما وراء الملهي لتجد اكثر من ١٠حراس

_يا ابن ال*** ايه كل ده ! جهزت الكاميرا واختفت

وراء بعض الخردة التي رمت هناك وما ان ظهر

سامر حتى ... ******يتبع كتابة رزان حسن

——— Part Break ———

مان ظهر سامر حتى بدأت بالتقاط الصور لتبادل

المال والمخدرات نظرت للصور بابتسامة مكر

وسعادة وبدأت بالتراجع ببطئ الا انها تعثرت بشيئ

ما عضت شفتيها بقوة رفعت رأسها ناظرة من خلال

الثقوب القليلة في كومة الخردة لترى احد الحراس

ينظر اتجاه الكومة تراجعت بسرعة وصمت الى ان

وصلت لحائط الملهى وقفت واستندت عليه بزفير

شبه مكتوم وضعت الكاميرا في حقيبة صغير معلقة

بعنقها اتسعت عينيها وهي تسمع صوت خطوات

من جهة كومة الخردة لترى احد الحراس زمت

شفتيها لاعنة حظها وانحنت ممسكة باسطوانة

حديدية ، تراجعت مختفية بين المسافة القليلة

التي بين الباب والحائط امسكت الاسطوانة بيسراها وما ان اقترب حتى ضربته بقوة خلف عنقه اسرعت واضعة يدها على فمه ليصدر صراخا شبه مسموع تركته ليسقط واسرعت باتجاه السيارة ركبت وقالت _بسرعة بسرعة شغلت اسيل السيارة دون النظر اتجاهها وانطلقت بسرعة اجفلت كلتاهما على صوت الرصاص الذي حطم الزجاج الخلفي صرخت بميان_حطي الحزام سحبته بسرعة وقبل ان تضعه بدأت اسيل بالقيادة بسرعة مهوله اخذت تدور في الاحياء تحسبا لو اتبعهم احدهم ،ادخلت السيارة في كراج ما واسرعتا في اتجاه الشقة مشيا اغلقت الباب لتستند كلتاهما متنهدة_الحمد الله هاكي رمت لها الكاميرا لتأخذها الاخرى قائلة _خدي شاور عبال ما

اخرج الصور _اوكي ****** دخل مازن المنزل

بابتسامة ومعه عمر الذي يعبث بهاتفه منذ الصباح

محاولا الاطمئنان على الفتاتين ولكن ولا واحدة

تجيب حرك خصلاته بعصبية وتمتم _استغر الله

العظيم راحوا فين؟ _هما مين _اسيل وميان

_هيكونو فين في المول والا بينمو انت خايف عليهم

ليه دي ساعة وحشتك اسيل والا ايه؟ غمز بعبث

في جملته الاخيرة ليضحك عمر مخفيا توتره خرجت

امل من المطبخ مبتسمة ليلقو عليها السلام امل

_وعليكم السلام ازيكم مازن _الحمد الله جيعان يا

ماما عمر _ وانا والله ابتسمت_لحظة بس ابوك

وابوك انت ييجو الاول خرجت سيرين قائلة

بابتسامة صغير حاملة نور _اهلين يا روحي ابتسم

بمجاملة وقال _ازيك هاتي نور هاتي ارتمى عمر على

الاريكة ناظرا لمازن الذي يلاعب ابنته ابستم

بسخرية على نفاق زوجته وكم يكرهها ولايفهم

مالذي احبه مازن بها ******* _حلووووو كملت

هاتي الملف مدت الملف بيد والاخرى تفرك بها

شعرها الطويل بمنشفة _افكر اقص شعري

_اييه!!!تجننتي انت عارفه كم بنت بيتمنو شعرهم

يوصل لظهرهم بس وانت ماشاء الله واصل لركبتك

_تماما الناس هتاخدني بعين ادخلت الصور بالملف

وقالت دون النظر لميان _وانت مخلياها دايما

ماسكاه كعكة ولابسه قبعة والله حلو اعقلي بلا

هبل _ اه حلو بس مزعج في الشاور ولما اجي

اخلصه ده لما المسه بالغلط ايدي تتشل ففففف

_تعالي اقص فيه شوية بس ضحكت ميان ناظرة

للكمية التي حددتها اسيل باصبعيها قالت مقلدة

لها _شوية بس !بس ايه قصيه لوسط ظهري _لا لا

لاخر ظهرك عشان خاطري والله حلو _طيب

احضرت مقصا ولست وراء ميان المتربعة همست

_لو كانت حية ما كانتش خلاتك تقصي منه نتفه

ضحكت ميان واردفت بشرود._تتذكري ماما _اه

طبعا شعرها كان كثيف وطوييل زيك كده _كانت

تظفر شعرها وبعدين تظفر شعري وتبدى تضحك

وتقولي اننا توأم ضحكت ميان وقد تشوشت الرئيا

بسبب الدموع مسحت اسيل عيناها واخذت تسرح

شعر ميان الذي قصته لما بعد اخر ظهرها بقليل

_الله يرحمها _امين يارب،عارفه والله وحشتني

زمت اسيل شفتيها محاولة التماسك وعدم البكاء

لتكمل ميان وكأنها تصف مشهدا امامها _كانت

حنوونه يا اسيل حنونه اوي ،بقيت سنة مش عارفه

انام بعد ما بابا طلقها كنت ما انمش الا بعد ما

تحضني وتمسح على شعري وحشتني اوي تعالت

شهقاتها لتستدير اسيل وتحتضنها _تعبت والله

تعبت ، عارفه يا اسيل هي لو شافتنا دلوقتي

وشافت شغلنا هتنصدم كانت بريئة اوي بريئة اكتر

مني حتى ربتت على ظهرها بدموع وقالت

مهدئة_بس بس _مش عارفه ازاي عرفت تعيش في

حياة زي كده والله ما عارفه كانت حساسة وعاطفية

اوي كنت احسبه غباء بس بس تعبت من دونها

والله وحشتني كانت زيك كده حنونه ولا عمرها

خلتني اقص شعري جذبتها اسيل لها بقوة اكبر

لتسيل دموع كلتاهما بصمت ******* _يلا انا لازم

امشي _طيب وأاا احم اسفه على شوية ارتدت

حذائها وضحكت_ مش مشكلة وعلى كل همر

عليكي بكرة نروح المول عقدت يديها امان صدها

وتأففت _ليه بس _مش هنروح نتسوق طبعا

_امالة؟ _هقولك بكرة _بتكدبي صح _لا لا يلا باي

_باي اغلقت الباب وارتمت على الاريكة متصلة

بمطعم ما لتطلب بيتزا بالحجم الكبير تمططت

وفتحت التلفاز تقلب قنواته بملل حتى يصل

الطعام ********** فتحت الباب ودلفت لتسمع

ضحكاتهم وصوت الملاعق والاصحن عضت شفتها

واغلقت الباب واسرعت اتجاه غرفة الطعام لتجدهم

جالسين ولم يبدئو بعد _اهلا وسهلا قالتها سيرين

بنبرة عادية مبطنة بسخرية تجاهلتها ونظرت تجاه

امل ومديحة حماتها _اسفه والله يا طنط شغل

والله ضحكت كلتاهما لتقول مديحة بابتسامة

حنونة _هو حد كلمك يا بنتي تعالي يلا _لحظة بس

يا ماما هاخدها لحظة بس اومأت بابتسامة ليجذبها

بمتعدا قليلا حتى باب الغرفة وهمس_عملتو ايه

_مش عارف تستنى حتى بعد الغدا _لا دلوقتي

عاملة ايه هو انا غبي انت كنتي تبكي صح _لا نظر

لها بشك لتقول _طيب اه كنت ببكي _ليه

مالك؟ميان حصلها حاجة !؟ سأل بقلق وهو

يتفحصها _لا قصيت شعر ميان شوية فتذكرت

ماما _اه الحمد الله يعني جبتو الصور بامان _امان

ايه ؟ زجاج العربية تكسر _مش مهم المهم انتو _يا

روحيي ،يلا خد اخرجت ملفا ولوحت به بابتسامة

انتصار ابتسم عمر لطفوليتها وقال_حلو كفك

ضربت كفها بكفه واعطته الحقيبة المليئة بالاوراق

والصور ليضعها بالغرفة تبعتهم للمطبخ لتساعد

امل ومديحة _ طنط امل _نعم يا حبيبتي ابتسمت

بخجل من كلكة يا حبيبتي وقالت_اعمل ايه قالت

سيرين بسخرية _ما بقاش حاجة اصلا نظرت لها ثم

لامل ومديحة وقالت بارتباك واسف _اسفه والله

تأخرت عارفه بس يعني قاطعها مازن

بهدوء_محدش كلمك يا اسيل عادي احنا رجعنا

وخلينا الشغل عليك نظر لسيرين بنظرات مشتعلة

لتكمل مديحة ناظرة لسيرين بلوم_ ده احنا ال

مفروض نشكرك عشان بتساعديهم دخلت خديجة

بابتسامة وقالت _الرجالة جاو يلا ،اهلين يا اسيل

انت جيتي _نعيما يا طنط _شكرا يا بنتي يلا يا

جماعه _جايين اهو ********* يتبع رزان حسن

——— Part Break ———

نظرت ميان للصقف بنعاس ووقفت تتمطط بملل

لتقوم بروتينها وتفتح الثلاجة _هاكل ايه هاكل ايه

مممممم ،حلو لسه في بيتزا هنا اخذت القطعة الاخيرة

وخرجت ممسكة بكوب من القهوى واتجهت لاحد

المطاعم ودخلت مكتبها وخلفها احد الطهاة الشباب

_صباح الخير _صباح النور يا ميان عامله ايه _بخير

الحمد الله وانت _عارفه لما عرفت ان سامر هيبيع

المطاعم فكرت اني هرتاح منك بس استاذ مازن الله

يهديه جابك تاني امسكت علبة المناديل والقتها

عليه ليتفاداها مغلقا الباب وهو يضحك فتحه

مجددا وادخل رأسه قائلا _معلش يا مزة اسفين _يا

عم شوف شغلك بقى _اه نسيت محتاجين فلوس

عشان في حاجات ناقصة _بجد ،محتاج كام _ لحظة

اجيبلك الورقة _طيب بس انت الي تروح كالعادة

سامع _اه سامع طبعا ده المطعم كلو سمع وطي

صوتك شوية _حاضر يا محترم يلا بس خرج ضاحكا

ليصطدم بمازن _اسف يا استاذ ما شفتش حضرتك

صباح النور _صباح الفل حصل خير دخل مازن

المكتب ليهمس مراد لنفسه _اهو الناس المحترمة

مش ال**سامر ******* اخذت تنظم الاوراق

وهي تغني بعد خروج مراد _أنا كيف بدي انساكي

و فل أنا عم دور بعيون الكل عنسخة منك طبق

الأصل حتى فيها انساكي ابتسم مازن ل صوتها

الجميل واصدر صوت سعال لتنتبه له _احم التفتت

بسرعة لتقول معتدلة في وقوفها _صباح الخير يا

فندم _صباح النور _ اتفضل اجيبلك قهوة _لا شكرا

شربت جيت .. قاطعه دخول عمر الشي قال_ايه

الرسميات دي ،من الاخر هتشتغلي سكرتيرة في

مكتبه لانه محتاج وحده باسرع وقت و معاندوش

وقت للانترفيوات نظر له مازن بملل ونظر لها مجددا

لتقول بابتسامة له رغم نظراتها المصدومة _ الي

انت عاوزو يا فندم _طيب حلو تيجي بكرة تمانية

الصبح _والمطاعم يا فندم _هيبقى عندك ساعة

كده تشوفي فيها لو لازم تعملي حاجة وترجعي

وطبعا في مديرين تحتك تمتمت بشرود _بس مش

هتكفي نظر لها باستغراب وقال_ طبعا لو عندك

حاحات تانية تستشيريني وانا ازودك الوقت اومأت

بهدوء _انشاء الله ****** جلس مازن وعمر

بالمكتب ليقول مازن متفحصا الاوراق _ حلو بقى

الاوراق دي هتوديه في ستين داهية بس ممكن بعد

اذنك يا مستر يا محترم تقولي مين الي يجيب

المعلومات دي ابتسم عمر بهدوء وقال _لا بس

،انت عارفهم كشخصيات عادية بس _بيشتغلو هنا

_لا _طيب قولي تلميح بسييط ..._اناث التفت

كلاهما لاسيل لتكمل متقدمة _اتنين ،مرأتان

بيجيبو المعلومات دي _ انت عارفاهم كمان و

ستات يا سلام نظر لعمر بحزم بعض الشيئ _انت

باعت ستات انت تجننت ازاي تبعت بنات لمهمات

كده انت عارف لو مسكوهم بالحجز هيعملو بيهم

ايه .. ابتسمت اسيل بلطف ولاطالما ارادت اخا

كمازن يخاف عليها ويحميها_بيشتغلو كده قبل ما

عمر يعرفهم ع فكره وما تخافش ربنا معاهم مسح

وجهه متمتما _لا اله الا الله ،،طيب اسيل اسمعي

هتيجي ميان من بكرة تبقى سكرتيرتي و اتسعت

عينا اسيل بصدمة لتقول دون وعي _ايه ! انت

بتتكلم جد _امال بهزر نظرت لعمر بعدم استيعاب

وهمست _يا نهار ابيض قطب حاجباه باستغراب ف

ردة فعل عمر وردة فعل ميان والان اسيل كانت

غريبة لابعد حدود فثلاثتهم لم يرفضو ولكن صدمو

_ايه بس في ايه ؟ _مفيش بس ليه ما تجبش وحدة

تانية _مفيش وقت وانت شايفة اسماء قطعت

فجأة كده عمر _فجأة ايه الست حامل هتشتغل

وهي ماسكة بطنها _عارف بس انا محتاج سكرتيرة

باسرع وقت وميان اقرب حاجة رفع نظره لاسيل

واكمل بهدوء ومكر يلمع من عينيه _لو عارفه انها

مش كويسة او مش امينة قولي _لا لا ابدا هي

كويسة يعني بس اصل عندها مشاوير يعني و

بتبقى حرة اكتر _ايه المشاوير دي مثلا حاجة مهمة

نظرت لعمر بنظرات مستنجدة _احم معرفش

يمكن نظر لكليهما بشك ليمد ملف سامر لاسيل _

طيب حطي ده في الخزنة وانا رايح المينا دلوقتي

سلام _سلام خرح مغلقا الباب لتجلس قائلة

بصدمة _وميان ما رفضتش !! _ قالت "الي انت

عاوزو يا فندم" _يارب هنعمل ايه احنا ما سكتت

فجأة بعد ان كتم عمر فمها هامسا_في كاميرات هنا

يلا ***** _مش فاهمة ما رفضتيش ليييه

تراجعت بجسمها على الكرسي مريحة ظهرها

وقالت بهدوء _وهرفض ليه انت عارفه اني محتاجة

شغل نظرت لها اسيل باستنكار _شغل ليه ياختي

لاؤكون محتاجة فلوس _لا طبعا مش فلوس

_اومال _لحظة بس انت مستعجلة كده ليه

_مفيش ،بس مش هنعرف نتحرك وانت بتشتغلي

_سامر مش ابن كامل نظرت لها بصدمة لتكمل

الاخرى_تأكدت عن طريق وحدة من الخدم ،قالتلي

ان كامل اتجوزها وهي حامل بيه بس عشان بيحبها

وقالتلي انها عرفت بالصدفه لما سمعت باباة كامل والدادة بيتحدثو وان في وراق مكتوب فيها اب سار الحقيقي في المكتب الي ينتضف مرتين في الاسبوع وبعد يومين هينظفوه هتحاول تجبلي نسخة منهم او حتى تصورهم رمشت اسيل بصدمة وعدم استيعاب _طيب وايه دخل ده بالشغل لمعت عيناها بمكر لتهمس _دي قصة تانية هتعرفي في الوقت المناسب ****** الغد دخلت ميان والقت التحية على بعض العملاء الذي القوها اولا ودخلت لمكتب مازن بعد اخباره عن طريق اسيل _صبلح الخير يا فندم _صباح النور ،اتفضلي _شكرا _طيب هتوربكي اسيل كل حاجة واظن انك عارفه اغلب الي هتشوفيه بما انك كنت سكرتيرة لسامر _حاضر

يافندم حاجة تانية _اه قولي لاسيل تعطيكي ملف

سامر وجيبيه _حاض..ايه !! نطقت بها بصدمة

_ملف ايه !! _احنا بنشتغل ضد سامر ونعمل ع اننا

نكشف الاعمال المشبوهة الي هو بيعملها ،في حاجة

نظرت له بصدمة لتهمس _لا ابدا خرجت لتجد عمر

يعبث مع اسيل _هو مازن الي بياخد وراق ال***

_انت ما تعرفيش تتكلمي من غير شتايم وبعدين

لحظة هو قالك !! _اه من شوية يعني من سنة

تقريبا وهو الي بياخد الوراق ....حلو اوي يعني انا

اصبت انتي الي بتجيبي الورق التفت الثلاثة لمازن

الذي ينظر لهم بنظرات مشتعلة وقال

لعمر_دلوقتي عايز اعرف كل حاجة من الالف للياء

والا هيبقى يوم اسود عليكو التلاتة قدامي عل

المكتب ابتلعت الفتاتان ريقهما بصعوبة ليبتسم

عمر بتهكم ويدخل الثلاثة ******** _عايز اعرف

اولا مين الي يشتغل معاكي والاحسن انها ما

تكونش اسيل لمصلحتك قال كلمته الاخيرة وهو

ينظر لعمر _هي انا فعلا _وعمر مالوش اي دخل

احنا بنشتغل من يوم عمرنا ١٧ مسح وجهه

بعصبية وقال_انتو عارفين لو مسكوكم هيعملو

فيكم ايه ه.. بتر كلكته ناظرا لعمر بعتاب _وانت ما

تحسش بالذنب وانت باعت بنتين وحدة منهم

مراتك _مانا بروح معاهم _ياا سلاام _مالوش لزمه

العصبية دي و حلو اوي اني عرفت مين بيستلم

الورق ،عشان اعرف استرد الملف واحط الصور دي

،اتفضل اسيل _الصور دي هتفيدنا اخدناها امس

بس عمر _وفي تقرير هييجي بكرة انشاء الله مازن

_تقرير ايه ؟ _ سامر ابن مين ؟ لانه مش ابن كامل

_اييه!!؟ وده هيفيد في ايه _معلومات اكتر مش

هنخسر حاجة _ها هتشتغل معانا نظر لهم بتردد

رغم جمود ملامحه ليمسح على شعره مستغفرا

ليقول ببرود بعدها متجها لمكتبه _طيب

*******يتبع كتابه :رزان حسن

——— Part Break ———

رمى مفاتيحه على الطاولة ليجلس بتعب قائلا

_انتو بتشتغلو كده ازاي ده احنا لو اتخرنا ربع ثانية

كان اتمسكنا خرجت ميان باكواب قهوة _ما تخفش احنا متعودين بقولك بشتغل من وعمري ١٧ عادي يعني اخذ كوبا من عندها لتأخذ هي اخرا وتجلس بجانبه _بس تعبت الصراحة رفعت نظرها لاسيل التي قالة تلك الكلمات وهي تنفخ بضيق عمر _في حد يروح يطبع ورق في منتصف الليل نظرت له اسيل باستغراب _اومال امتى في النهار ده احنا المفروض نروح ٣الصبح بس انت ومازن الله يهديكم نظر لها مازن وعمر بعدم فهم _٣الصبح ! اومأت ميان قائلة _ اه الحراس بيكونو تعبوا وقتها وفاضل نص ساعة ويغيرو الاماكن ودي تبقى اسهل حاجة تنهد عمر لينظر له مازن باستغراب _مش قلت انك متعود تروح معاهم _متعود اني

اساعد في حاجات بسيطة مش سرقة ورق صححت

له ميان _ طباعة ،انا طبعت ما سرقتش تنهد مازن

هذه الليلة الثالثة لعمله معهم افاق من شروده

على ضحكهم لقد بات صديقا لهم التفت لميان

بشرود كم يكره نفسه عندما ينتبه انه شرد في

ملامحها ،هي جميلة للغاية وعفوية مضحكة

واجتماعية وذكية للغاية يكره دقات قلبه التي ترتفع

كلما نظر لها يشعر انها انقى من ان يكن لها تلك

المشاعر ..رغم ان ما يفعلونه يبدو سيئا الا انه صدم

اكثر عندما علم ان ميان تعمل مع الشرطة في جلب

تلك المعلومات هو عمل لسبيل الوطن لتصفيته

من ال*** الذين به انتبه للنكت التي يلقونها

ليتبادل الضحك معهم** اغلقت الباب قائلة _

تصبحون على خير رد الثلاثة وهو ينزلون الدرج

_وانت من اهله اغلقت الباب بابتسامة واسعة

لتبهت ابتسامتها فجأة وهي تتذكر ما تشعر به اتجاه

مازن ليس لديها مشكلة مع مشاعرها اعجبت بكثير

من الرجال من قبل لكنه متزوج وقلبها الغبي لا

يستطيع فهم ذلك هي ليست "خاطفة رجال "

ولكن ليس من العدل ان تحب رجلا متزوجا هذا

ظلم لشبابها ولعقلها وظلم لزوجته هي لم تفعل

شيئا زفرت بانزعاج واتجهت لاخذ حمام بارد عله

يطفئ نار الغضب التي تتأجج بداخلها** دخل

بهدوء لغرفته ليجد نورا خافتا يظهر سيرين التي

تجلس على سرير بقيص نوم يصل لما قبل ركبتها

كنت فين ؟ سألته بجفاء ليجيب ببرود بشتغل

رفعت حاجبيها قائلة بسخرية _تشتغل مممم

تشتغل انت عارف الوقت كام واحدة باليل واضح

انك بتشتغل نظر لها ببرود وهو يأخذ سروالا ويتجه

للحمام قائلا _سيرين، مفيش دعوه عشان نتكلم

كل مرة على مفس الحاحة قلتلك من اربعة ايام اني

بديت اشتغل على حاجة هتأخر رجوعي وممكن

ابات بره _عند ***** اغمض عيناه بنفاذ صبر

واستدار مهددا بحدة _سيرين اخرسي احسن انا

مش ***عشان ابقى عند *** واخونك وانت عارفه

ده كويس جدا امتلئت عيناها بالدموع لتقول

_اومال يعني ايه تنام في اوضة تانية ويعني ايه

ملمستنيش من شهور ،من اكتر من سنة تقريبا

تحولت نظراته للالم ليقول _ انت كنت السبب يا

سيرين معلش _كانت غلطة غلطة يا مازن مش

ناوي تسامحني ليه انت غلطت كتيير وانا سامحتك

ابتسم بالم ملتفتا مجددا ليجدها واقفة خلفه _ما

غلطتش زيك يا سيرين انت دمرتي كل حاجة كانت

بينا ** دخلت ميان المكتب وهي تقفز فرحا لطنها

توقفت ناظرة باستغراب _راحوا فين ؟ التفتت في

المكتب الخال لتخرج وهي تمط شفتيها اتجهت

لاحدى الموظفات في مكتب الاستقبال تسألها

_صباح الخير _صباح النور ،ازاي اساعد حضرتك

_شكرا بس هو عمر ومازن واسيل فين _حضرتك

مش هييجو اليوم عقدت حاجبيها باستغراب _ليه

بقى؟ نظرت لها الموظفة من رأسها لاخمص قدميها

قائلة بعملية _معلش حضرتك مش ممكن اقولك

عقدت حاجبيها اكثر لتخرج متجهة لسيارتها _يعني

ايه مش ممكن تقولي بحثت عن هاتفها لتجد الثر

من عشرين اتصالا من الثلاثة _خير انشاء الله ايه

الي حصل حاولت الاتصال ولكنهم له يجيبوا ليزيد

قلقها جلست في سيارتها لتقابلها المرأة ضربت

جبينها بيدها قائله _غبية والله غبية شغلت السيارة

مكملة وهي تحادث نفسها _وهي هتقلك ازاي

وهي متعرفكيش وكيف ستعرفها الموظفة وقد

غيرت شكلها واضعة شعرا اشقر رفعته على شكل

كعكة منزلة بعض الخصل على وجهها وعدسات

خضراء ونظارات طبية دائرية تحتها نمش رسمته

بطريقة بدى طبيعيا واحمر شفاه قاتم ،مرتدية

قميصا باكمام طويلة ازرقا كلون السماء الصافية

بنقوش صغيرة على شكل ورود حمراء وزهرية

واوراق خضراء في مستوى الكتف وسروالا من خانة

الجينز وحذاءا رياضيا اسود ،بدى شكلها عفويا

ولطيفا للغاية وكأنها طالبة جامعية وضعت رأسها

على المقود وهي تنظر للبيت امامها ،اتدخل ام لا

،اول واهر مرة دخلنه في فرح اسيل وعمر عضت

شفتها بتساؤل هزت رأسها ايجابا متخذة قرارها

لتنزل بسرعة قبل ان تغيره طرقت الباب بكف

والاخر متسك بقلادة في عنقها وكأنها تتشبث به

عضت شفتها بندم وقررت التراجع لولت سماعها

صوتا بدى دافئا للغاية _ لحظة بس فتحت امرأة

بدت انها الستين ربما قالت لجمالها _ بسم الله

ماشاء الله احمرت وجنتاها لتقول بتلعثم _صـ

صباح النور حضرتك لو ..آآ ضحكت مديحة لتفول

وهي تدعوها للداخل _ادخلي يا حبيبتي واتنفسي

وقولي عابزة مين _اسفه على الازعاج تقدمت ثلاث

خطوات لتجد نفسها داخل الصالة و مديحة تغلق

الباب _اناديلك مين بقى _اسيل يا طنط _هرجت با

روحي ازداد احمرار وجنتاها لتقول بارتباك _ يبقى

عمر والا مازن _هو مازن الموجود حاليا هناديه

اتفضلي اقعدي امأت بصمت لتجلس على حافة

الكنبة بتوتر لتسمع صوتا مناديا _مديحة يا مديحة

،تمتمت ناظرة لميان التي وقفت بارتباك ،مشاء الله

_صباح الخير ،آآآ اسفة بس محتاجة مازن لو ممكن

حضرتك ضحكت امل بخفوت _بالهداية بقى انا ما

قلتش حاجة ارتاحي ابتسمت ميان للطفها لتدخل

سيرين فجأة قائلة بحنق _انتي مين وجاية ورا مازن

ليه ها ؟ امل_سيرين في ايه اسكتي ضيفة عيب

كده ابتسمت سيرين بسخرية _ضيفه ها؟ انشاء

الله تكون ضيفة بس عضت شفتها وهي تزفر ندما

لحضورها وماهي الا لحظات حتى دخل مازن وهو

ينظر باستغراب للفتاة الاجنبية كما وصفتها زوجة

عمه _ السلام عليكم رفعت رأسها بسرعة ليقول

هو بدهشة _ميان ! زفرت بارتياح لوجوده بينما

هتفت سيرين بحدة _اهو ال***جاية للبيت قلة

ادب وبجاحة امسكتها امل من ذراعها بعنف قائلة

_بس اسكتي احترمي وجد جوزك على الاقل _ما

هو الي _اخرسي بقى هتف بها مازن بحدة ليكمل

قائلا لوالدته _خديها يا ماما لو سمحتي نظرت له

ميان بارتباك _اسفه اني جيت بس جلس قائلا وهو

يدلك ما بين عينيه _مش مشكلة اجلسي جلست

وهي تعض شفتها التي جرحت بالفعل _ميان

كفاية شفتك بتنزف لمست باناملها شفتها قائلة

_اسفة سحبت منديلا تمسحه به دماء شفتها

ليضحك هو قائلا _اول مرة اشوفك متوترة ابتسمت

بخجل وتأنيب ضمير ليقول هو_ ما تقوليش اسفه

تاني وجيتي ليه اصلا _اروح يعني _لا مش قصدي

_اصلا مش جاية ليك جيت لاسيل بس مش

موجودة فناديتك انت نظر لها بتفاجأ لحديثها

لتضحك قائلة _اصلا ليه ما جيتوش للشركة _

قريبتي هتتخطب اليوم فمرحناش _وما قلتليش

ليه _اتصلت بيكي اكتر من عشة مرات _قول اكثر

من عشربن _وما ترديش ليه نظرت له ببرائة وقالت

_كنت نايمة ضحك بخفوت وقال_طيب مش مهم

لابسة كده ليه قفزت فجأة بفرح قائلة_طب احزر انا

جيت ليه ابتسم لطفوليتها _وانا هعرف منين

_مليش دعوة احزر _ اشتريتي قهوة مطت شفتاها

بطفولية _انا مش تافهة للدرجة دي انفجر ضحكا

بينما عقدت هي يداها بعدم رضا فتح الباب ليدخل

عمر واسيل _هلا هلا انت هنا !! _وجايبة خبر زي

العسل _ايه؟ _خدت صفقة الحديد من سامر نظر

لها الثلاثة بصدمة _قولي والله التفتت لعمر الذي

قال بعدم تصديق لتجيبه_والله احتضنتها اسيل

بفرح بينما ضحك الاخران بعدم تصديق _ازاي

_بطريقتي الخاصه *******يتبع كتابة :رزان حسن

——— Part Break ———

_يعني ايه رفعت رأسها بدموع _ بقولك اسمه

****** حسب رأيك يعني ايه** ابتسمت

بحزن_مفيش حل تاني هسافر** صرخ بعصبية في

الهاتف _يعني ايه هرب يعني ايه انفجرت باكية

وهي تصرخ الاخرى _ قلتلكم والله عظيم

قلتلكم** اقتربت من سيرين وهمست_اسفه**

نزلت الدرجات بسرعة وهي تصرخ _مااازن

——— Part Break ———

بعد اسبوع فتحت الباب بهمجية لتدخل وهي ...

تنظر بصدمة نظر لها عمر باستغراب _في ايه

اقتربت وهي تتأتأ ولم يفهم منها شيئا دموعها

تغرق خديها المحمرين تسمر في مكانه لما همست

به وهي تحتضنه ببكاء صامت** دخل مازن ببرود

ممسكا كوب قهوة ،نظر باستغراب لمكتب ميان

الخال ليدخل المكتبه زفر هامسا_راحت فين اتصل

بها ولكن لا اجابة ،وضع سماعة الهاتف مؤنبا

نفسه_وانا مالي اصلا** في مكان اخر في شقتها

متربعة على الارض امام الطاولة ناظرة للاوراق

بصدمة لتنفجر ضحكا باستهزاء من سخرية القدر

منها _ بجد يعني سامر عمر السيوفي يا حلااوة

فجأة بدأت دموعها بالانهمار وهي تضرب الطاولة

بغل صارخة بحنق _انا انااااااا اخت ل****كان عايز

يعمل علاقة ***** معايا وهو اخويا ال****

ال***** ارتمت على الاريكة وضعة كفيها على،

يدها وهي تبكي بهستيرية رن الهاتف بجانبها

لتمسكه وترميه بقوة على الحائط ليتفتت لالاف

القطع _ليييييييه ليه كده لييه _يا ربي ، حسبي

الله ونعم الوكيل صرخت فجأة وهي تشير لنفسها

بعدم تصديق وكأنها تشاجر احدهم وهي تمشي الى

غرفة النوم _لييه ده بيحصل معايا انا عملت ايه

عشان اتعذب طول حياتي ،عملت ايييه عملت ايه

اب****واخ*** وشغلانة هتوديني في داهية ليه،

كده بس خفضت نبرتهل لتحتضن دمية دب كبيرة

وتتمدد على الفراش يصدر منها بكاء مكتوم بسبب الدمية ،اخيرا استسلمت لتحتضن اهدابها بعضها البعض في نوم عميق بعد ذلك الانهيار **الغد

دخلت ببرود للمكتب عدلت من نظارتها وجلست تقوم بعملها الذي لم تقم به امس _صباح الخير يا ميا جيبي ملف شكرة الواهر وتعالي وضعت سماعة الهتف بهدوء واخذت الملف ودخلت دون اذن

وقفت بجانب كرسيه من الجهة اليمنى كعادتها لتمد الملف قائلة _تفضل تمتمت بها ليرفع رأسه باستغراب _ميان في ايه اجابت بابتسامة مصطنعة

_ ما نمتش كويس و،تنهدت بتعب،وفي حاجة هقولها لثلاثتكم بالليل زادت تقطيبة حاجبيه _خير انشاء الله ؟ اومأت بجمود ليقول مستذكرا_اه

تذكرت ،انتي عارفه عمر واسيل راحو فين ؟ما

جاوش البيت امبارح وعمر بعتلي انه في فندق

تهللت اساريرها فجأة لتقول بفرح_انت متعرفش

ابتسم لابتسامتها التي ترد روحه _لا سكنت فجأة

_يبقى مش هينفع اقولك _ليه؟؟ هو سر نفت

محاولة اخفاء تلك الفرحة التي ستفضح اسيل _

تقريبا بس مش هينفع لازم اسيل والا عمر يقولو انا

ماليش دعوه نظر لها وقد غلبه الفضول وقف

واضعا كفه على كتفها برجاء _يلا بس قولي نفت

بطفولبه ليتناثر شعرها ليقول مجددا بترج_هيا هيا

السنا اصدقاء يا لوز قالها ماطا شفتيه مقلدا

الكرتون لتنفجر ضحكا _هقولك بس، تلفتت نتظر

لانحاء المكتب وكأنها ستقول شيئا خطرا لتقترب

هامسة وهي تضع سبابتها على شفتيها،ما تقولش

اني قلت امأ وهو ينظر لعينيها التي يحدق بها لاول

مرة عيناها الفضيتان التي تلمع لسعادته عكس ما

كانت عليه عندما دخلت مائلة للازرق الباهت دالة

على حزنها رغم برود ملامحها _اسيل حامل

اتسعت عيناه بعدم تصديق ليبتسم بصدمة _قولي

والله ابتسمت لردة فعله وهي تحدق بعينيه

الخضراء _والله انفتح الباب ليلتفت الاثنان** في

مكان اخر رفع حاجبيه باستخفاف وقال _يعني ايه

،رفع زاوية فمه بسخرية،اختي _ يعني انها اختك

،حضرتك _اختي ازاي وانا اسمي سامر كامل

النبيهي يا ذكي تنحنح الواقف امامه ليضع ورقا اخر

امامه _ما انا اكتشفت حاجة تانية يا فندم ،حضرتك

في الحقيقة اسمك سامر عمر السيوفي ابن عمر السيوفي وتم تبينيك من طرف الاستاذ كامل لاسباب مجهوله فتح الاخر فمه بصدمة وعدم تصديق ليقف بعصبية _انت بتقول ايه يا ***،ودنك سامعه لسانك ال*** بينطق ايه والا **** _اسف حضرتك بس ... _اخرس واخرج مش عايز اشوف وشك ال*** تاني ** انفتح الباب ليلتفت الاثنان ظهرت احدى الموظفات لتنظر بصدمة لهما ووراءها سيرين التي قالت بسخط _صباح الخييير نظرت لها ميان باستغراب وسرعان ما استوعبت انها زوجته _ صباح الخير يا فندم اتجهت للباب لتخرج تحت نظرات سيرين الساخطة التي تتفحصها من رأسها حتى اخمص قدميها رغم برود ملامحها لتلتفت

مجددا لمازن اغلقت الباب وهي تشير باسف لمازن

ابتسم على ملامحها الدرامية لتلتفت لها سيرين

لتغلق الاخرى الباب ضاحكة جلست على مكتبها

بضرود لتهمس دون وعي وهي تتذكر سيرين

_حلوة جدا عقدت حاجبيها قائلة بسخط وصوت

مسموع _وانا مالي _انسة ميان التفتت لترى شابة

بالعشرين ربما ترتدي نظارات سميكة لتقول _

زينب في ايه يا روحي حركت نظاراتها بتوتر

_الصراحة انا خايفة عليكي من مدام سيرين ،مرات

الاستاذ مازن _ليه ؟؟ _لان شافتك واقفة مع استاذ

مازن و فجأة تحولت نظراتها للخبث_ ومحدش

عارف عن شغلنا غير استاذ عمر واسيل وانا وانت

واستاذ مازن طبعا ،هي ممكن تتسبب في قطع

عيشك ،احم طردك يعني انفجرت ميان ضحكا

_قطع عيشي ،هههههههههههه ده انتي على نياتك

جدا _اه ممكن اطردك عادي ع فكرة التفتت

لسيرين التي تقف عاقدة يديها امام ذراعيها ،عقدت

حاجبيها ووقفة قائلة بنبرة بريئة _ليه يا فندم

اقتربت متكئة بيدها على المكتب ناظرة لعينا ميان

بقوة _ليه مش عارفه _لا حضرتك _انا مرات

الاستاذ هنا _عارفه _الاستاذ الي كنت بتعاكسيه

نظرت لها ببلاهة لتنفجر ضحكا _بتضحكي ليه يا

***** اتسعت عيناها لذلك اللفظ لتمر ذكرى رجل

يقول نفس الكلمة لامرأة تبكي وهي تخرج من

الباب _مش هتعرفي يا فندم وبلاش كلام الشوارع

عشان انا كمان اعرفو ع فكرة ومش عايزة اقول

حاجة وحشة لحضراك ،ممكن اساعدك في حاجة

تانية نظرت لها سيرين باحتقار _ده انتي قليلة ادب

كمان ،وايه الي مش هعرفو انا هطردك حالا دخلت

مجددا لمكتب مازن لتزفر الاخرى بنفاذ صبر ونظر

ت لاثر زينب التي اختفت ما ان ظهرت سيرين

عقدت يديها امام صدرها ونظرت بنفاذ صبر لسيرين

التي تسحب مازن _ايه دلوقتي _اطردها حالا _ايه

!!!اليه ؟؟ _عشان قليلة ادب وصايعة ؟ _صايعة ؟

_امال بتسمي ايه وحدة بتعاكس مديرها _يا فندم

انا معاكستوش _اخرسي خالص انتي وانت

هتطردها حالا زفر مازن واضعا يده على جبينه_مش

ممكن ابتسمت ميان بانتصار _خير ليه؟؟ والا

عشان ال*** بتاعك اعادت ذلك اللفظ لتظلم عينا

ميات وهي تغلق قبضتها بقوة محاولة السيطرة

على نفسها همس مازن بحدة وهو يمسك ذراعها

بقوة _سيريرين احترمي نفسك ويلا قدامي ع

البيت انا مش خارجة حتى تطردها _وانا مش

هطردها ،اقعدي هنا ترك يدها على صوت اسيل

_في ايه نظر لها ليجد عمر يبتسم كالابله واسيل

تنظر بقلق لهم _اسيل خدي سيرين للبيت _قلتلك

مش راجعه حتى تطردها _وانا مش هطردها _ليه

؟!!ها ليه ؟؟ نظر لميان ،بدت تود قتل سيرين اكثر

من شاردة ابتلع ريقه قائلا وهو لا يزيح نظره عنها

وعن عينيها التي اختفى الرمادي منها واصبح

اسودا وقد احمرت بالغضب وكأنها تود

البكاء_سيرين يلا ع البيت _مش صرخ بها بحدة

وهو يحفر اصابعه برسغها _اسكتي قلنا مش

هطردها يلا عل البيت احسن ما اقول لعمي يلا

صرخ بها بحدة لتنتزع يدها منه صارخة تحاول

التحكم بدموعها _ هنشوف هتطردها والا لا نظرت

لميان التي ابتسمت بالم وصرخت _وانت هتشوفي

يعني ايه مش هعرف خرجت بينما اخرج عمر

بعض الموظفين الذين ينظرون هامسين بتذمر من

سيرين فجأة نظرت ميان لاسيل بعيناها السوداء

وقالت بابتسامة مخيفة _ ***** هي خرجت ع

الكلمة دي انا لسه فاكره *****يتبع كتابة :رزان

حسن كل عام وانتو طيبين وبالف خير يا رب

——— Part Break ———

قبل٢٢ سنة تحركت تلك الفتاة برعب وهي ترى

والدتها التي تبكي بيننا يصرخ والدها باقبح الالفاظ

لتصرخ الام ببكاء بالانجليزية _ لكنني لم افعل شيئا

اريد ابنتي _اخبري المحكمة بذلك يا **** _ماما

،ماما الى اين ستذهبين جثت على ركبتيها لتحتضن

ابنتها وتجهش بالبكاء _لما ؟لما لا اخذها معي لما

تفعل هذا _اغلقي فمك ولا اريد رأيتك مجددا ،يا

حرااااس اقترب الحراس ناظرين باسف لتلك المرأة اللطيفة وابنتها التي استوعبت الامر بذعر وهي تتشبث بقميص والدتها التي تبكي بطريقة فطرت قلب الحراس الذين تكاد الدموع تنساب منهم وقد سبقتهم المربية والخادمات ببكاء منكسر على سيدتهم اللطيفة البشوشة فتحت عيناها باتساع صارخة برعب وهي تراهم يسحبون والدتها التي فقدت الوعي ** فتحت عيناها بوهن لترى قلق اسيل وعمر و..ومازن! اعتدلت في جلستها ناظرة باستغراب للغرفة التي بها .. غرفة مستشفى !!! وضعت كفها على رأسها بسبب ذلك الصداع الذي فتك بها وصلها صوتهم خافتا رغك قربهم منها _انت بخير؟؟ _ميان ما تقلقنيش في ايه _ميان؟

_ماء _اتفضلي اخذت الكأس من يد عمر وشربته

جرعة واحدة ونظرت لهم باستغراب_ايه الي حصل

_انت دختي بعد ما سيرين خرجت _والدكتور قال

انهيا. عصبي ،تنهد بتعب ونظر لها قائلا، اسف ع الي

هي قالتو عصفت تلك الذكرى برأسها مجددا لتبتلع

ريقها بغصة قائلة ابتسامة صغيرة _ مفيش

مشكلة مش ذنبك اصلا _اشربي ده قالها عمر مادا

كأس عصير برتقال بعد دقائق ،رحل ذاك الشحوب

من وجهها بعد ان ارتاحت قليلا وشربت العصير

اسيل_انا هنادي الدكتور عمر_لحظة انا جاي

معاكي انفتح الباب بقوة لتهتف هي بتذمر _يا نهار

اسود علبيبان ظهر رجل بالثلاثين بقميص ابيض

شمر ساعديه سابقا وسروال اسود ببشرة مائلة

للسمرة وشعر اسود صفف باناقة نزلت احدا

خصلاته على عينه الخضراء الفاتحة التي تحركت

بجزع في الغرفة ليصرخ بميان التي ارتسمت

ابتسامة لعوبه على شفتها _انتي مش عارفه تبقي

هادية اسافر يوم ايجي الاقيكي بالمستشفى

اتسعت ابتسامتها لتفتح يديها كأنها تدعوه

لاحتضانها ليحيطها بحنان وكأنها كريستال خاف من

ان يكسر _اسفة يا روحي ،وحشتني اصلا _وانت

وحشتيني اوي نار ،نار تأججت داخله وهو يراها تتأك

برأسها على كتفه بينما تحيط ذراعاها عنقه

ويستنشق هو خصلاته ،اشتعلت نظراته وهو يتخيل

طرقا لسفك الاثنان ولا يعلم لما يشعر بالغضب

استفاق من شروده على صوت ذاك الرجل الذي

قال باستغراب وحده _مين ده ؟! _يا راين اهدى ده

مازن مد يده بابتسامة واسعه ارتسمت على وجهه

واظهرت غمازاته التي زينت وجهه كما فعلت بوجه

ميان _اه اهلا اسف على المقدمة الوحشة صافحه

بابتسامة صغيرة _مش مشكلة سمع تصفيرا

ليلتفت لاسيل التي قالت باعجاب _انت بتحلو يا

ولد نكز عمر رأسها بغيرة حاول اخفائها _ انا هنا

_منا عارفه ابتسم راين وهو يتقدم ليصافح اسيل

بود ويحتضن عمر _وحشتوني عفكره _وانت والله

،محنا ما نشوفكش الا لما ست البنات تمرض نظر

بينهم ليستشف صداقة الثلاثة به ولكنه لازال يود

قتله لاقترابه من ملاكه وتجرئه على احتضانها

قاطعه رنين هاتفه باسم والده الذي طلب حضوره

حالا لسبب مجهول _ انا هرجع البيت _ليه ،لا لحظة

انا لسه ما قلتش الي عايزة اقولو بدت ذابلة

وحزينةوقد شحب وجهها فجأة فقال بابتسامة

مصطنعة _ هاجي في الليل وبابا طلبني يلا مع

سلامة خرج تحت حديثهم ليقف امام الباب يعقد

حاجبيه بعدم استيعاب بعد سماعه لقول راين وهو

يطمئن اسيل وعمر ، انه سيوصلها للمنزل ويبقى

معها شغل سيارته التي حقا لا يعلم كيف وصل

للمرأب التي هي به ، يحس بالخيانة... يود ان يصرخ

في وجهها انها تخونه ... تخونه؟!... ابتسم بسخرية

تخونه وهي ليست على ارتباط جدي معه ؟ حقا ؟!

فجأة بهتت ابتسامته وهو يحس انه الخائن الان ...

يخون سيرين بالتفكير بأخرى... يخونها بدقات قلبه

التي ترتفع كلما رأى ميان... يخونها دون قصد...

شعر بالحزن وهو يتذكر ما فعلته... ما دمر اخر ذرة

حب يكنها لها ... اكتشافه لحبوب منع الحمل التي

تتناولها ... صدم ...حقا صدم وهو الذي طمح ان

يتوجا حبهما بطفل يشبههما ... ليتفاجأ بحبوب منع

الحمل التي بان انها تداوم عليها منذ اكثر من سنة

... متعللة بانه سيعيق تنقلها والجمعيات التي

تداوم عليها والنادي وصديقاتها واشغالها خاصمها

لاسبوع ولكنه سامحها في اخر الامر ... ليصدم مجددا

بعد ان سمع وهي تتحدث لصديقتها كونها احبت

نقوده وثروته قبل ان تحبه ... جرح اخر ... ولكنها

اقنعته انها تمازح صديقتها وانه حديث فتيات لا

اكثر اقتنع ...او ادعى ذلك...سكت ...لم يقل شيئا

...لم يود ان يشوه سمعتها بين اهله ...خاصة ان احدا

لم يوافقه على زواجه منها ... حقا لا احد ،لا والداه

،ولا عمه الاخر ،ولاعمر ،ولا حتى اسيل التي كانت في

ذلك الوقت خطيبة عمر ،كلهم قالو انها لا تناسبه

،رغم انها ابنه عمه ،عمه ،والدها لم يوافق ،حتى هو

قال انهما لن يتوافقا ... وصدقوا ،الكل كان صادقا

ومحقا واخيرا لتختم هي صدماته ،اكتشف انها

اجهضت مرتين ،كانت صدمة حقا بل انه شعر

بالدموع تنساب على وجنتيه بينما يخبره للطبيب

انها ثالث عملية وانه ليس متأكدا من كونه هو

،زوجها، مازن ، موافقا على هذا حينها لم يحتمل

حتى النظر لها لا لمسها لم يصرخ لم يقل شيئا منذ.

يومها وحتى الان لم ينم في نفس الفراش ،ولا نفس

الغرفة ،ولم يلمسها ولو بالخطأ ،لم يرد شعر انه ... يحس الاشمئزاز منها ومنه ... كيف احب امرأة كهذه ...منعها من الخروج ...لم يعد يثق بها ، بل واخبر الجميع انها حامل كي لا تغافله مجددا وهكذا اتت نور ،وربما لو اكتشف الامر مبكرا ،لكان ابا لثلاث اطفال ،كم هو مؤلم ،مؤلم للغاية ان تحس بالخيانة من من تحب مؤلم وضع رأسه على المقود متنهدا بالم وهو يتذكر ميان الان ، احبها حقا ،ولكنه يشعر بالندم الان ، يبدو انها تحب المدعو راين ، ضرب المقود بغضب من فكرة التي جالت برأسه وهو يتذكر ما حصل منذ دقائق بدت كالساعات بسبب تفكيره سيرين خائنة بسبب كل ما فعلته ،وهو خائن بسبب تفكيره باخرى وهو متزوج

——— Part Break ———

اعتذر عن اي خطأ مسبقا هلاااااااوي

٢١:٠٠ /شقة ميان **********

جلس الثلاثة على اريكة بينما راين على اريكة اخرى

وميان متربعة على الارض _امممممم اوكي الي

هقوله شوي صعب التصديق بس للاسف،تنهدت

بيأس، هو حقيقة نظرت لها اسيل بتوتر حاولت

اخفائه وراء ضحكة صغيرة _ انطقي بس _احم آآآ

سامر اخي من الاب قالتها بابتسامة وكأنها مضطرة

وهي ترفع حاجبيها نظر لها الثلاثة ببلاهة _لحظة ايه

_بتهزري؟! بينما ظل مازن ساكتا وهو ينظر لها ،رغم

ملامحها الا ان عيناها ،زرقاء ،ازرق باهت ،ازرق حزين

،ليست تلك الفضية اللامعة ولا الخضراء الغاضبة

،زرقاء كبركة ساكنة انعكست صورة السماء عليها

يريد ان يحتضنها يشعر وكأنها ستبكي القى نظرة

على راين الذي بدى غير مباليا _كنت عارف قالها

مخاطبا راين الذي آمأ ببساطة وقال _انا جبتلها

الخبر نظر له بغضب هو سبب حزنها اذا صباح اليوم

تنهد بثقل ليكمل راين _كده احسن اصلا هتعرف

تدخل بيته و قاطعته ميان بصدمة _انت تجننت

ده**** هدخل لقصره اروح لاعدامي برجلي

،تحولت نبرتها للغضب وهي تقف وتتجه اليه

وتمسكه من كتف قميصه بعنف ،انت تجننت ده

كان عايز يعم... قاطعها مازن بنبرة جامده محاولا

تفادي ما ستقوله وهو يعرفه ،يعرف ان ما كانت

ستتفوه به سيطعنه _مفيش دخول لاي بيت

هنقدم الورق للشرطة حتى لو ناقص مش مهم

المهم يتمسك بلي معانا دلوقتي وبعدها هنشوف

نكمل ازاي وهو مسجون ،نظر لميان مطمئننا

واكمل ،وانت بامان ابتسمت له بامتنان وتركت راين

بعنف بينما نفض هو قميصه وقال بغضب _انت

ما قلتليش انه عابزة يـ...،زم شفتيه مبتلعا المسبة

التي كان سيقولها ،عايزك كمومس حرك عمر

خصلاته بعصبية وقال_استغفر الله العظيم لازم

تقولها يعني مازن بحزم _هنقدم الورق بكرة اسيل

بهدوء _مش لازم تأخير تاني تنهدت ببأس وامأت

مستسلمة لما قرروه عمر بتردد _بس توجهت

الانظار له ليكمل وهو يبتلع ريقه _ انا عاوز اعرف

ازاي ما كنتيش عارفه؟ نظرت ميان واسيل

لبعضهما بتوتر تحت انظار مازن وعمر المترقبة زفر

راين بتعب وقال_ عشان سامر ابن حرام صمت

العمر ومازن بصدمة ابتسمت ميان بالم وقالت _انا

هفهمكم ايه الي حصل بالظبط نظر لها الاثنان

بترقب بينما جلست اسيل بجانبها و شبكت

اصابعها مع اصابع ميان لتشجيعها فهي تبدو واهنة

للغاية _انا امي فرنسية من اصول يابانية مش

عارفة حضرة الوالد اجبرها تتجوزو ازاي

بس،تنهدت،اتجوزو جواز رسمي وجيت انا ك ،زمت

شفتيها ليعم هدوء لثوان لتكمل هي بالم ورئية

تشوشت جراء الدموع ،كغلطة مكانش لازم ايجي

هو مكانش عايز خلفة بس هي عل العكس رحبت

جدا وتمنعت تماما انها تجهضني وهربت لفرنسا او

بالاحرى عمي هربها عشان بابا كان مصر انها

تجهضني بس رجعها بعد ما ولدتني ،اخذت شهيقا

عميقا تستعد لما سيقال بعدها ، بعمر سنتين

كنت واعية ولحد دلوقتي بتذكر كده شوية حاجات

ضبابية وكلها شجارات وصراخ وعياط وكده كنت

نسخة مصغرة عن امي فمكنش بيحبني جامد

يعني،في الشكل اه نسخة عنها بس في العقل ليه هو

انا خبيثة زيو و ذكية زيو مش حاجات وحشة اه بس

انا بكرهها في عمر ستة طلقها بتهمة الخيانة وكطفلة

صغيرة محدش صدق انها كانت معايا في البيت في

نفس الغرفة وفي نفس الفراش بتظفرلي شعري

وهو دخل ،ابتعلت غصة تكونت في حلقها لتكمل

،كان بيزعق ** فتح الباب بقوة لتلتفت كاميليا

بتفاجأ

مالذي يحدث كان يصرخ بسباب بذيئ لتسرع هي _

مغلقة اذني ميان بيديها _ توقف عن هذا ميان هنا

سحبها من يدها بعنف وهو ويصرخ_يا

****انتي****و**** وخاينة وناكرة للجميل

و**** ويلا***** يا **** من هنا عشان انا

طلقتك يا *** _لما!؟ مهلاااا لن اترك ميان مع

مجنون مقلك هات ابنتي دفعها خارج الغرفة تحت

صراخها وقفت بجمود وبرود رغم دموعها الذي

ترقرقت على خديها _اريد ميان _ وحده*****

خاينة زيك ما عندهاش الحق تاخد طفل يا**** **

مسحت دموعها واكملت _وبعدها اتعملت جلسات

طلاق ومش عارفه ازاي فاز هو راحت هي بلا نفقة

وخلتيني ليه بحكم القاضي بتهمة انها خانتو وما

عندهاش الحق ابقى معاها نظر لها مازن بترقب

وحزن بدى جليا على ملامحه وقال_ لقيتي امك

والا لا؟ فجأة ،ظهرت ابتسامة صغيرة مستمتعة

لتكمل ماسحة دموعها بمرح_ما هنا المتعة في

القصة ،اتسعت ابتسامتها وهي تنظر لاسيل التي

امتلئت عيناها بالدموع ،بلا نكد بقى انا بحب الجزء

ده احم احم يلا لما بقيت ١٣سنة بديت اشتغل

الشغلانة دي في خفاء يعني وبعد سنتين تعرفت

على الولاء حمدي بحكم انه هيساعدني في مهمة

،ضحكت ،اول ماشافني كان بيبتسم ببلاهة وسئلني

ع اسم بابا في الاول ترددت بس قلتلو كان بيتبسم

بفرح وهو مركز معايا وفي عينيا وفي شعري اتقابلنا

مرتين يمكن وفي المرة تالتة كملنا الحاجة الي

بنعملها قالي تعالي معايا انا خفت ورفضت بس هو

طمني وقالي انه هيوريني حاجة،مفاجأة بس

ووافقت بصعوبة المهم خدني بيتو كان جميل وحلو

بس انا كنت واقفة بجمود ومستغربة صدمة

الحراس من شافوني لحد ما خجرتلي اسيل

ابتسمت اسيل باتساع وفلتت ضحكة من فمها دالة

على استمتاعها _كنت خارجة عشان سمعت صوت

الحراس بيحيي بابا لقيت ميان اول ما شفتها

اتصدمت قاطعتها ميان وهي تلوح بيدها بحماس

طفولي _ لقيتها بتشاورلو بصدمة وهو بيشاورلها

بسعادة وانا مش فاهمة حاجة لحد ما ليقيتها

بتجري ناحيتي كده وراحت حضناني بسعادة وشعره

لسقطت ع قفايا بصراحة اول ما شفتها بتجري

كنت هجري كمان واهرب ضحكت اسيل بينما

يبتسم الثلاثة باستمتاع لطريقة ميان _ ما كنتش

عارفه اعمل ايه كنت حاسة اللواء اهبل عشان كل

ما يشوفني بيبقى بيتبسم بسعاده رحت بيته لقيت

بنته مجنونة كنت بفكر في حاجة واحده وهي ههرب

ازاي ضحكت اسيل باستمتاع لتكمل ميان وقد

امتلئت عيناها بالدموع مجددا _ دخلت معاهم

مجبوره اسيل كانت ورايا وبتضحك بفرحه جدا لحد

ما شكيت اني عملت حاجة وكانت بتقولي بسعاده

كده"في مفاجأه هنا " قاطعتها اسيل بضحك_وانتي

كنتي بتبتسميلي وكأني مخلوق فضائية ضحكت

ميان ليعم الهدوء فجأة عمر _طيب؟؟

مازن_وبعدين ابتسمت ميان بحب وهي ترفع

رأسها ناظرة للسقف_بعدها ،بعدها دخلت للصالة

وشفتها لقيت ماما صدحت ضحكاتها الغير مصدقه

وكانها تعيش اللحظة الان بينما نظر لها عمر ومازن

ببلاهة وابتسامة سعاده لما حصل ** _وحده وحده

قالتها ميان بسبب دفع اسيل ولكنها تجمدت وهي

ترى السيده الجالسة على الكنبة رفعت السيده

رأسها بابتسامة لتتجمد هي الاخرى ناظرة بصدمة

،توقف الوقت ،وسكن كل شيئ فقط صوت عقارب

الساعة فجأة جرت كاميليا لتحتضنها ببكاء عال

وهي تتقبل كل انش في وجها بينما وضعت يدها

على كتف كامليا هامسة _ما...ماما!!!! اكملت

بصدمة لتحتضن كاميليا وجهها بايمائة صغيرة وقد

امتلئ وجهها بالدموع وهي تومئ بصدمة زامت

شفتيها بسعاده** تم تقديم الملف كما اتفقو من

قبل تحت صدمة الظابط بكون سامر اخيهالتبدأ

الشرطة بوضع خطة للامساك به**

★★★★★★★يتبع كتابة :رزان حسن

——— Part Break ———

تم حذف الملاحظة ..

——— Part Break ———

اعتذر عن اي خطأ مسبقا هلاااااااوي

********** تتحرك بعصبية لا مثيل لها

مرتدية قميص نوم اسود قصيرا حتى منتصف

الفخذ اظهر رشاقةجسمهاوبياضها الناصع

وفوقه"الروب"خاصته بورود صغيره بيضاء وزهرية

تقضم اظافرها بتوتر وقد بدى الضيق والغضب

على وجهها_ من امس ما جاش والله اعلم بات

فين لا وباعت لابوه شغل مش ليا حتى اردفت

بعصبية وسخرية_ واتصل بامه وطمنها وانا ولا كأني

موجوده وقفت امام المرأة تتأمل جمالها ،لا احد.ينكر

انها جميلة بشعر بني تتخلله بعض الخصلات

الشقراء وعينان عسلية مائلة للخضرى وانف كسلة

السيف و شفتان منتفختان دون عمليات تجميل

صبغتهما بالاحمر الفاقع فبدى شكلها رائعا

بمنامتها السوداء التي عكست بياض جسمها

،مررت يدها على كامل جسمها متأملة نفسها

،لطالما كانت مغرورة بجسمها المنحوت المثالي

ولكنها لاتفهم لما ؟لما تركها ؟تعرتف انها اخطأت

ولكن لما لا يسامحها ،او ربما فعل ،هل كرهها

حركت رأسها بسرعة طاردة تلك الفكرة من عقلها

،هو يحبها بل يعشقها وحارب الكل ليتزوجها ومن

يحب لا يكره وضعت يديها على خصرها وابتسمت

بثقة اخذت عطرها المفضل ورشت منه قليلا وهي

تنتظره ستصلح ما افسدته ايا يكن رفعت رأسها

بابتسامة بعد ان سمعت صوت الباب وقفت في

مدخل الغرفة وهي تراه يدخل ،لم يكن متعبا وهذا

جيد اقتربت منه بدلال وقالت بغنج_ اسخنلك

العشا يا روحي _لا حمد الله تعشيت عضت لسانها

بقوة وقد بدأ عقلها بتخيل سينارهوات عدة ،طردتها

بسرعة من رأسها اقتربت منه تتكلم بغنج الا انه

اوقفها قائلا_سيرين مش فاضيلك وانت عارفه ان

ده مش هيصلح الي اتكسر تجهم وجهها بقوة لتقول

وهي تضع يدها على كتفه _انا مستعدة اعمل اي

كان عشان اصلحو نظر لها ببرود وبعض الالم ولن

تنكر وجود الملل والكره الناطق من عينيه _مش

هيتصلح ابدا ،هز كتفيه باسف مصطنع

وقال،معلش حاول التقدم الى الخزانة لتغيير ثيابه الا

انها تمسكت له قائلة بحزم_لا مش هسمح قاطعها

وقدنزع يدها بنفاد صبر _لا هتسمحي زي ما

سمحتي من قبل ،يلا عايز انام تمسكت به مجددا

وهي تقول بغنج _بس انت وحشتني نظر لها

بتجهم واردف ببرود_ سيرين ،انت ما وحشتنيش

وخلي عندك شوية كرامة وسيبني اغير وانام تركها

متجمدة بمكانها ليستحم ويتجه لغرفة اخرى شعور

انك مرفوض شعور مؤلم شعور جارح ومحرج

وقاتل بالنسبة للمرأة عضت شفتيها كي تكتم

شهقاتها التي كادت تتعالا جراء بكائها شدت الغطاء

على وجهها وهي تحس بالالم هو حتى لم ينم هنا

نام في غرفة اخرى متجاهلا اياها ومتجاهلا دموعها

التي تسبب بتساقطها لا تعلم متى دخلت فراشها

وكيف وضعت رأسها على المخده وكيف نزلت

دموعها وكيف استرجع عقلها ذكرياتهم في اول

سنوات زوجاهم ولا تعلم متى رحم النوم عينيها

لتغلق جفنيها التي تبللت اهدابها بالبكاء ** في

الجهة الاخرى صلى فرضه ورمى جسده على

الفراش ،تقلب يمينا وشمالا ولكن النوم لم يجافي

عينيه رغم ذلك اليوم الطويل ،اخيرا استلقى على

ظهره ووضع كلتا يديه خلف رأسه وهو يتذكر ما

حصل منذ الامس ** مر الليل وهم يرتبون الارواق

ويتأكدون ،ويخططون للايقاع بسامر مع شرطة

حيث كانت ميان الطعم كانت تضحك ملئ فمها

،شامتة في سامر بينما كان هو قلقا عليها قلقا ان

تنقلب الخطة عليهم ولكنه فجأة اصبح غاضبا **

قبل ٢٢ ساعة نظر لهم الظابط وهو يشرح الخطة

_ميان هو عايز يمسكك الايام دي باعت مين

يتابعك ميان بهدوء_اه عارفه ما لدرجة انهم اغبياء

مش عارفين حتى يتنكرو _طيب حلو ،وعشان انت

عارفه هما ما عرفوش يمسكوك المرة دي هتمتلي

انك مش عارفه وهتخليهم يمسكوك ،عل الاغلل

هياخدوك للقصر مباشرة المهم انت هتحاولي

تتفقي مع سمير ومش هيلين وهيحاول يعتدي

عليك ، وفي الاخر هندخل احنا ونمسكه بتهمة اعتذاء

على شابة والتهم الي في الملف ده. اكمل كلامه وهو

ينظر لهم اسيل وميان تنظران ببعض الحماس ولا مبالاة بينما بدت الصدمة على وجه عمر ومازن عمر

لحظة لحظة ولو ماوصلناش في الوقت المحدد الظابط لا طبعا هنصل _ولو لو يعني قدر الله كده اننا موصلناش تبقى هي راحت في داهية كده يعني؟

ظابط بهدوء _هنصل في الوقت المناسب ما تخفش حضرتك _مفيش خطة تانية ؟ نظر الكل لمازن الذي تكلم بهدوء رغم ضغطه على اسنانه التي يكاد يكسرها ضابط_اه وهو انك تعملي طريقة معكوسه انك تغريه و لم يكمل كلامه بسبب يد مازن التي ضربت الطاولة بقوة انتفض كل من في الغرفة ليقول جازا على اسنانه _قلتلك في طريقة احسن مش طريقة اسوء ابتلع الضابط ريقه امام غضب

مازن لقد اعتاد التصرف مع ميان فقط واحيانا كثيرة ترفض مثل هذه الخطط الا ان كانت حقا تود الانتقام من احدهم ولكنه لم يقابل مازن من قبل _ احم اهدى حضرتك ، مفيش ... قاطعه مازن بحزم _ومفيش الخطط بتاع الم*** دول سامع _حاضر حضرتك ****** هو فقط لايعلم ،او يعلم ،يتظاهر انه لايفعل ،يهرب من حقيقة ان قلبه يدق لها وقد فتح ابوابه دون اي اعتراض لتتربع داخل كيانه يكره فكره انه يحب ميان ،تلك الفتاة الجميلة المرحة التي تخفي كوما من الاحزان خلف ابتسامتها ارخى جفنيها وهو يتذكر ما حدث بعد ان القوا القبض على سامر بالطريقة "التقليدية" كما قالت ميان يلا dinner****** عمر _هنحتفل في مطعم

اسيل_يلا يلا انا جوعانه ضحكت ميان وهي تتبعهم

وتنادي مازن تناولو العشاء تحت ضحكاتهم

وصخبهم وقد بدت السعاده جلية على محياهم

وخاصه ميان التي احست وكأن جبلا ازيح عن

كتفيها ودع الاربعة بعضهم وركبت ميان مع مازن

لانها لم تأتي بسيارتها ،وكي لاتعود وحيده ،ولان

اسيل نامت ساد الصمت على السيارة حتى قطعه

بسؤاله _ممكن سؤال ؟؟ _طبعا _ليه بدأتي

تشتغلي وانتي ١٣ سنة نظرت له بتردد وخوف و...

ونطقت اخيرا _عشان ..... *******يتبع كتابة:رزان

حسن فووووت يا جماعه عشان اكمل

——— Part Break ———

اعتذر عن اي خطأ مسبقا فوت يا هلاااااااوي...

جماعه ****** امتلئت عيناها بدموع قائلة بالم

_عشان تعرضت لاعتداء قررت اني انتقم اني اوقف

اللعنه دي اني وين ما اروح اتعرض للتحرش بقيت

بغير شكلي قبل ما اخرج واشتغلت مع ناس

كتيييييرة بهيئات كتييرة جدا ،سمرة بيضة شقرا

بنمش بشعر احمر بني اسود بعيون سوده بنية ايا

كان المهم ما ابقاش ميان بس اوقف السيارة ناظرا

لها لتمتد يداه لا اراديا وتحتصنها لتنفجر بكاية

تتشبث به كطفلة لم تعد تتحمل **********

لو كان في موقف اخر لكره كونه لمس امرأة لا تحل

له ،ولكنها بدت محتاجة لذلك للغاية تقريبا نصف

ساعة وهو يمسح على شعرها دون التفوه بكلمة

ودون ان يوقفها ،تحتاح لاخراج ما بها ولو ظل العمر

طوله هكذا لن يتذمر حتى ابتعدت عنه باحراج

متداركة لما يحدث ليربت على شعرها بحنان

متجاهلا شعور كلاهما بالاحراج ** (فوت يا جماعه

اليوم سيقيم عمر واسيل حفلة صغيرة بمناسبة

حمل اسيل ،او بالاحرى امل ومديحة لم تسعهما

الفرحة وهما من اصرا على هذا الحفل سيدعوان

بعض الاقارب وقد قررت اسيل احضار ميان وها هم

الان في مكتب مازن يحاولون اقناعها _لا _ليه مش

فاهمة ما امتي جيتي في الفرح نظر مازن لهما

بتفاجأ_انتي جيتي في الفرح؟؟! عمر_اه هي الي

غنت اخر اغنية يومها _مش متذكر _اه عشان كنت

سمرة ولابسة باروكة شعر قصيرة هز كتفيه دليلا

على عدم تذكره بينما نظرت لها اسيل بهدوء ونبرة

حازمة لاتقبل للنقاش _ هتيجي بدون اي نقاش

ومن غير ما تغييري شكلك مش هيكون في ناس

كتيرة نفخت بضيق مخفية خوفا رعبا من الخروج

بشكلها الطبيعيزامام ناس ستضطر للحديث معهم

،او بالاحرى مجاملتهم،******* وهاهي الان في

سيارتها امام باب المنزل الكبير ينظر لها ذلك البواب

العجوز باستغراب ،ولاتلومه هي هنا منء اكثر من

ربع ساعة تضع رأسهاوعلى المقود تفكر في الرحيل

واخيرا حزمت امرها وشغلت السيارة للعودة الى

شقتها حيث السكينة وهدوء البال سمعت طرقا

خفيفا على نافذتها التفتت لترى عمر مبتسما

بخبث نظرة له بترج وقلة حيلة لكنه سبقها ليفتح

الباب قائلا بترحاب _هلا هلا بميان نظرت له

بامتعاض وترجلت من سيارتها مغلقة الباب بملل

ولم تنكر بعض الحزن االذي تسلل اليها ،فهي غير

قادرة على مشاركة اختها فرحتها احاط عمر كتفيها

تحت شرودها واقترب مقبلا رأسها بمواساة ليهمس

لها بحنان اخوي لطالما افتقدته_انا معاك واسيل

معاك وما تخفيش طيب ةرتسمت ابتسامة على

ثغرها لتقول_يا ليتك اخويا والله شدها اليه اكثر

قائلا_امال انا ايه دخلا تحت تحية البواب الستغرب

او لنقل المتعجب من وقوفهم ابعد يده وفتح الباب

لتدخل اولا تقريبا عشر نساء بين العقد الخامس

والعقد السادس وبعض الشباب بسن عمر واكبر

نظر لها الكل باعجاب ،تكره تلك النظرة تمقتها

تبغضها للغاية ودت لو تصرخ باكية كي لا ينظروا لها

هكذا ،ودت لو تهرب من اعينهم التي تكاد تأكلها

،ودت لو تهرب الى غرفتها ،الى حضن امها كقديما

لكنها تبقى"ودت" كما "تمنت " ولن تحصل عليه

واقتربت محيية دون قُبَلْ حتى اصطحبها عمر ناويا

اخذها لمازن واسيل ولكن لم تتقدم غير خطوات

معدودة لتسمع صوت اسيل الفرح_ مياااااان يا

روحي انت جيتي اسرعت تحتضنها لتبادلها ميان

الحضن بابتسامة هادئة _لو مجتش انا مين هييجي

فجأة بدأت اسيل بالبكاء لتفزع ميان_ايه في ايه

اسيل في ايه توترت بسبب سمعها لوتوتة النساء

خلفها ونظرات الرجال والشباب التي تكاد تخترقها

ضحك عمر بخفة مربتا على كتف ميان_ما

تخافيش هي هرموناتها كده زفرت ميان بارتياح

وربتت على كتفها بهمس لم يسمعه غيرهما

وعمر_ ماما كمان كانت تبكي وهؤ حامل بك،هي

قتلي ، زاد بكاء تسيل لتقول بصوت مرتفع بسبب

نحيبها_انا كنت عايزاها معاي والله انت بتشبهيها يا

ميان انا ببكي عشان افتركتها لما شفتك انت

نسخة عنها في كل حاجة ،انا عايزاها معايا ليه راحت

ليه ربتت ميان بحنان على شعر اسيل ثم ابعدتها

ومسحت دموعها محتضنة وجهها قائلة بحنان

وحشرجة بصوتها_انا تمنيت لو شافت فرحك

وحملك بس ده قدر ربنا وهو عاوز كده فاحنا

مينفعش نعترض يا روحي ،واهو انا معاك ومش

هسيبك ابدا قبلت جبينها بحنان لتسمع صوت

عمرمداعبا_ انا المفروض اقول كده ع فكره

احتضنتها اسيل اكتر وقالت بصوت هامس لها

ولعمر_ينفع تبات معايا هتفت ميان وقد شحب

وجهها فجأة _لا طبعا عمر واسيل_ليه لا _كده لو

عايزين تعالو انتو معايا ،انا هنا لا نظرت اسيل لعمر

بترج فهي تعرف ميان ،لم تقبل ولن تفعل تنهد

عمر واماً برأسه_اوكي ،انشاء الله قفزت اسيل

تحضنه بطفوليه_حبيبي والله ضحك مربتا على

رأسها ثم انحنى ليقبله نظرت لهما بحب ،وودت لو

كان لها احد تحتضنه كعمر يخبأها من العالم ،لم

تشعر بذلك الامان قبلا ،الا بين يدي والدتها ووالد

اسيل حمدي ،و ... ومازن!!! امتقع وجهها بالاحمر

وهي تتذكر ما فعلته اول امس ،اللعنه كيف حضنت

رجلا ،كيف بكت امام احدهم دون سبب تقريبا او

لنقل انها انفجرت _انت حمرا زي الطماطم ليه

رفعت رأسها لترى مازن ينظر لها باستغراب لتنفي

هي باحراج باالغ وكأنه سيقرأ افكارها _ما ...ما

فيش فجأة تذكرت من ينظرون لها بالخلف لتقترب

منه هامسة بترج_بعدني من هنا مش مهم لفين

هياكلوني بعينيهم القى نظرة اى خلفها حيث بعض

لنساء يتحدثن ويشرن لها دلالة انها محور حديثهم

،كما الشباب الذي بدو انهم يكادون يأكلونها كما

قالت احس بالغضب والغيرة من نظراتهم الجريئة

التي ستنزع عنها جلدها اما بهدوء رغم الحرب

داخله ليدخلها ويتبعهما اسيل وعمر هتفت اسيل

ممسكة بيد ميان بحماس _تعالي للمطبخ هعرفك

ع طنط مديحة وطنط امل دول طيبين اوي وحلوين

كده و و زي ماما قالت كلمتها الاخيرة بخفوت

لعلمها من تحسس ميان لكلمة"ماما" او "زي ماما

" دائما ما كانت تغضب وتخبرها ان لا احد يشبه

امهما ولكنها الان،اومأت بهدوء هامسة_الله يرحمها

لتتحمس مجددا _امين يا رب وهي تسحبها

المطبخ الكبير حيث ،مديحة ،امل ،خديجة(والدة

سيرين)خادمتان للمساعدة ،وسيرين التي ما ان

رأتها حتى هبت مستعدة للطردها وتحويل هذه

المناسبة لشجار كم احست بالغيرة عندما قررت

امل ومديحة اقاكة حفلة لاسيل وهي التي لم

يهتموا لحملها هكذا الا ان اسيل سبقتها قائلة

بحماس_ طنط مديحة طنط امل شوفوا مين معايا

،الحب كلو هنا ابتسمت ميان بخجل حقيقي وقد

توردت وجنتاها،لا لكلمات اسيل ولكن ،لمقابلة ناس

جدد،او بالاحرى اناث لطالما اقتصرت معرفتها

بالرجال ولطالما حاولت الابتعاد عن النساء التفتت

امل ومديحة بابتسامة اعجاب لتتقدم بخجل مقبلتا

كلا منهما ثم خديجة واخيرا سيرين ، قبلتها هامسة

في اذنها_اسفة ع الي حصل من قبل نظرت لها

سيرين بتكذيب وتهكم و...و...و... عادت اسيل

تمسك يدها لتسمع قول مديحة_بسم الله ماشاء

الله لتردد امل هامسة مثل مديحة قالة خديجة

بنظرا اعجاب شديد لجمال ميان_ انت مخطوبة يا

بنتي انتبه لاينكر ذلك يعلم انها ليست مرتبطة

ولكن يريد سماع اجابتها عن غير قصد تنقلت

نظراتها لعمر الذي نفى لها بخفية لتقول_اه

مخطوبة يا طنط قد اخذت احتياطاتها من قبل

وارتدت خاتم خطوبة فهي تتعرض لهذه الاسئلة

دوما اومأت خديجة ببعض الحسرة يعلم انها تكذب

ولكن،ولكن فكرة ان اخر يمتلكها ولو كان غير

موجود تجعله منزعجا بينما نظرت مديحة وامل

لاسيل بتساؤل عن هويتها لتقول اسيل بحماس

_يبقى اقولكو ان القمر دي اختي نظرن لها بصدمة

لتهتف سيرين بصدمة_اخ...اختك!!!دي اختك

ضحكت اسيل بخفة بينما ابتسمت ميان بهدوء

رمقها مازن باستغراب ،تبدو هادئة اكثر من اللازم

_اه اختي _انتي عندك اخوة نفت برأسها _لا ميان

بس رحبت بها امل ومديحة اكثر ،مادحين جمالها

وقائلين انها لاتشبه اسيل ابدا بينما بدى مازن شاردا ،بها خطب ما ،ليست على طبيعتها ،تمسُّك يسراها بالحقيبة وكأنها ترجو ان تستمد بعض القوة ،تبتسم بمجاملة وتتكلم لمجاملة ،وكأنها لا ترتاح لهم لو لم يجرب قبلا تعاملها مع الغرباء لقال انها تملك مشكلة في التعامل معهم ولكنها بدت على طبيعتها للغاية في اول لقاء لهم زفر بانزعاح لينتبه لكلام مديحة التي طلبت من اسيل اخذ ميان لترتاح لكن ميان هتفت بسرعة_لا ،احم اسفة،قصدي بدت فزعة من فكرة العودة للنساء والشباب في الصالة تكلم بهدوء وهو يرمقها _هي ممكن تفضل هنا لو مفيش مشكلة يعني امأ عمر موافقا كلام ابن عمه _او تاخدها للصالة فوق في شقتنا بدت امل ومديحة

محرجتان لتسرع خديجة القول _لا طبعا مفيش

مشكلة ،اقعدي وين ما عايزة بدت سيرين مغتاظة

وتكاد تنفجر في وجه ثلاثتهم لكنه تجاهلها قائلا

_طيب بس الاول ممكن تيجي لحظة اتسعت عينا

سيرين بصدمة ولم تجد ما تقله بينما احست

الاخرى كأنه طوق نجاة لتومئ وهي تخرج معه من

ذلك المطبخ العصري الكبير تاركة سيرين في

صدمة والنساء لاعمالهن ،********** _في ايه

مالك ؟؟ رمقته بـ... بخوف !! لم يرى تلك النظرة قبلا

في عينيها التي باتت باهتة للغاية _خايفة

*******يتبع كتابة :رزان حسن

——— Part Break ———

اعتذر عن اي خطأ مسبقا فوت يا هلاااااااااااوي

في ايه مالك ؟؟ رمقته بـ... _ ******* جماعه

بخوف !! لم يرى تلك النظرة قبلا في عينيها التي

باتت باهتة للغاية _خايفة احس بالصدمة بعض

الشيئ_ ليه من ايه حد عملك حاجه نفت برأسها

بوهن _لا بس ،خايفه وحاسه بصداع اكملت كلامها

بابتسامة متعبه _ما تخفش ضحكت بخفة و وهن

يومئ بعدم اقتناع رن هاتفه ليفتحه تحت ناظريها

،عقد حاجبيه باستغراب ونظر لها _ده الظابط ادم

ظهر القلق على وجهها _افتح سبيكر _حاضر**

وجهة سيرين نظراتها الغاضبة لاسيل _الساقطة

دي اختك اتسعت عينا اسيل بصدمة لتقول بحده

_ سيرين احترمي نفسك احسن _انا محترمة

اختك الي**** مستعملة جمالها في **** نظرت

لها مديحة بسخط للسباب الذي تطلقه في مناسبة

كهذه ولطالما كانت السبب في افساد الفرحة_

سيرين عيب بقى اسكتي البنت ضيفة بيبتنا

دفعتها خديجة لتجلسها_سيرين اسكتي انت

بتقولي ايه _لا يا ماما مش هسكت لما ادخل مكتب

جوزي والاقي **** بتتغزل فيه نظرت لها امل

بغضب _سيرين كفاية بقى مش كل دبانه تقرب

من مازن تبقي شاكه فيها وهي سكرتيرته عادي

تكون في مكتبه نظرت لها سيرين باشتعال وقالت

_في مكتبه مش في حضنه نظر لها عمر بهدوء ،وكره

لم يستطع اخفائه_انت دخلتي لقيتيها تحكي معاه

بس ليه الكدب والافتراء كده كادت تجيب لولا قدوم

ايمن بوجه قلق مناديا على اسيل التي تنظر

لسيرين بكره ولو كانت النظرات تقتل لكانت الاخرى

تسبح في دمائها الان_اسيل فينك التفت له الكل

ليجدونه يحمل ميان بين ذراعيه ويبدو انها فقدت

الوعي اسرع لكنبة في االمطبخ قائلا بقلق_اسيل

شوفي تعمللیها ايه هي داخت واصلا كانت تعبانه

اقتربت والدته بفزع بينما تجمدت اسيل ناظرة لها

تشبهها بشكل مخيف ، تسللت لها الهواجس

بفقدانها كما فقدت والدتها تذكر نفس الشكل

،ممده ،احضرها والدها ،ولكنها لم تستيقظ برش

العطر والماء ولاضرب وجنتها بخفه ،تعانقت اهدابها

لاخر مرة ولن تفترق مره اخرى بدأت اوصالها

بالارتجاف رعبا وعلت شهقاتها لتقترب ببطء

_مممميان ،ميان عشان خاطري ما تسبنيش انت

كمان مياااان حركت كتفيها بعنف_ميان كيان فوقي

مياااان بلاش هزار يا ميان فزقي ليه بتعملي كده

فوقي ابعدها عمر بسرعة ويعلم الحالة الهستيرية

التي تصيبها عندما فقدت ميان الوعي سابقا

_اسيل اهدي هتفوق ما تخافيش _هي زيها تماما

هي بتشبها جدا هي مش هيحصلها زيها صح اماً

بسرعة لتلتفت لمازن الذي ينظر لمحاولات امه في

ايقاظها والقلق يأكله_مازن هي هتفوق صح هي

هي ،تحولت نبرتها لغضب وتهديد رافعة سبابتها

بتحذير باك ،وربنا يا مازن لو حصلها حاجه انا مش

هسامحك طول عمري جلس على الكنية عند

قدمي ميان ليقول وقد تلفت اعصابه _سامر هرب

تسمر كلا عمر واسيل ليكمل فاركا جبينه بتعب

_اول كا عرفت لاقيتها ساقطة كده وقبل شوية

قالت ان عندها صداع التفت الثلاثة على صوت

مديحة الفرح_فاقت مسحت امل على رأس ميان

بحنان _حبيبتي انت معايا فتحت عيناها بوهن

واعتدلت في جليتها لتومئ دون وعي ومان رأت

مازن حتى تحولت نظاراتها لفراغ_الي سمعته

مكنش حلم سكت ينظر لها ولا يعلم الاجابه لبدأت

دموعها بالهطول بصمت تكلمت بحشرجة مجددا

_مازن جاوبني عشان خاطري تنهد بثقل واماً دون

كلام لتبدأ بالبكاء قائلةوهي تقف وتتحرك بعصبيه

_قولتلكم وربنا انه مش هينفع انا لازم اسافر حالا

عمر بغضب_نعم انت مش عارفه ان كل حاجه في

ايده هيجيبك نظرت له بغضب وبدت تود الشجار

لتفرغ ما بها_اومال اعمل ايه ها اعمل اهي عندك

حل تاني دفعت كتفيه بغضب _جاوبني اعمل ايه

ها زفر بثقل _مش عارف وبلاش عصبيه لازم نفكر

اتجهت للكنبه واخذت حقيبتها مسرعة بعصبية _انا

هسافر حالا لفرنسا لو لقيت حل تاني اتصل بيا

امسك مازن يدها بسرعة _لحظة القصة مش

ساهلة ومش ع كيفك تسافري كده امسكت يده

بيدها تحاول انتزاعها_مازن انا لازم اهرب قبل ما

يلقاني شد يدها بقوة_وانا قلت لا _وانا رايحه يعني

رايحه _مفيش سفر سحبت يدها بعناد اكثر

_مسافره يعني مسافره _لا _بلا _لا _بلا _وانا قلت

لا _وانا قلتلك هسافر وسيب ايدي _قلنا لا _ما قلنا

بلا _وانت مالك اصلا التفت كلاهما لسيرين ووارائها

،امل ومديحة وخديحة قد ملئت وجوههم التسائلات

تجاهلتها ميان_ يا مازن لازم احضر جوازي سبني

_مفيش سفر انتفضت بملل وغضب_اومال اعمل

ايه تركها وهو يزفر متخللا خصلات شعره بعصبية

_مش عارف واتفضلي اجلسي عشان وترتيني

نظمت هندامها قائلة بسرعة _انا لازم اسافر هو لو

لاقاني هيحاول يعمل حاجات مش حلوة وانا

هتسبب في مقتله وادخل السجن وانا مش عايزة

كده اصلا ،اخذت نفسا عميقا لتقول بحزن ونبرة

منكسرة _واصلا دي مش اول مرة انا هربت قبل

كده ،ابتسمت بسخرية،اكتر من مره (فووووووووت

وكومنت يا جماعة) *****يتبع كتابة رزان حسن

——— Part Break ———

 فصل ع السريع في المواصلات هلاااااوي

حركت بسيطةو Malak119 اهداء وشكرا خاص لـ

شكرا لكنها رسمة ابتسامة واسعه على ثغري

اخرجت شريحة هاتفها لتكسرها ***** كتيير

بعنف وابتسامة متألمة متجاهلة نحيب قلبها ،تركت

اختها وعمر مازن تركت من احبت دون وداع وهاهي

الان تكسر اخر طريقة للتواصل معهم تنهدت بحزن

عميق وانزلت نظاراتها الشمسية على عيناها التي

تزينت بكحل ازرق بدى مناسبا لعدساتها العسلية

المائلة للخضرة ككوب شاي اخضر وبشرتها

القمحية بشعر اسود من بدايتها واشقر من عنقها

حتى نصف ظهرها لتكمل اجرائات السفر وتتجه

لشقتها التي لا يعلم احد عنها، فتحت الباب

لتستنشق رائحة المنظفات فقد كانت ترسل نقودا

لاحداهن لتنضفها مرة كل شهر وهاهي الان تحكم

اغلاق الباب وترمي حقيبتها بعدم اهتمام لتختار

منامة قطنية حمراء وتأخذ حماما سريعا تتخلص

فيه من العقاقير للتي غيرت ملامحها وبشرتها

وترتمي على ذاك السرير الكبير لتغط في سبات

عميق وكما قيل "النوم حبيب المتعبين "******

مختفية منذ اكثر من ثلاثة اسابيع حزن شديد نزل

على ثلاثتهم وقد بدى واضحا خسارة وزنهم ،لاجدوى

من بحثهم في وكالات الاسفار كما قد ارسل عمر

ومازن احدهم ليبحث عنها في منزلها الخاص

بباريس ولكن لا جدوى ليستسلمو بعد اسبوعين

من البحث دخل الثلاثة متأخرين بسبب كثرة العمل

في وقت غير مناسب مع تغيب ميان ليضطروا اليوم

لنشر اعلان جديد بحثا عن سكريتيرة اخرى نظرت

لهم امل بحزن لحالتهم تلك ،شردت في ملامح

ثلاثتهم لتستقر على مازن وهي لا تخطئ تلك الفتاة

اكثر من سكرتيرة او صديقة بالنسبة لابنها ، هرجت

مديحة خلفها ونظرت لهم جالسون على كنبة وقد

اغمض مازن عيناها متكأ برأسه على مسند الكنبة

كعمر الذي مالت عليه اسيل بنعاس ،هم متعبون

للغاية لم يعودوا في الامس الا في الليل بوقت متأخر

منهكين للغاية واستيقظوا مبكرا لينطلقوا ولو لم

يصر عبد الله زوجها ان يرجعوا مبكرا اليوم لعادوا في

منتصف الليل ككل يوم منذ ثلاث اسابيع _هحط

الغدا اماً ثلاثتهم دون فتح اعينهم لتأتي نور قافزة في

حضن والدها امسكها بابتسامة صغيرة ووضعها في

حجره لتخرج اسيل قطعة حلوة وتعطيها لها وهي

تلاعب شعرها _ثكرا يا خالتو ضحكت بخفوت

مبعثرة غرة الطفلة التي كانت نسخة مصغرة عن

مازن في كل شيئ في ملامحها وفي طبعها ولتعترف

انهم ممتنون لذلك فللاسف سيرين ليست الام

المثاليه لطفل ما دخلت سيرين بوجه عابس

كالعاده ناظرة بغضب لحالهم تلك ،جلست مديحة

بجانب اسيل متجاهلة نظرات سيرين ومسحت

على شعر اسيل بحنان _هتلاقوها انشاء الله

استندت اسيل على كتفها وتمتمت وقد خانتها

دمعة ما_انشاء الله وقف ثلاثتهم بعد ان جائت امل

واخبرتهم باعداد الغداء ليطرق الباب تنهد مازن

وقال _انا هفتح اتجه للباب تحت نظراتهم ينتظرونه

ليتغدون معا فتح الباب هاتفا بعفوية _مين؟

ليسقط جسدها عليه تلقفها بسرعة صارخا بصدمة

_ميان تجمد في مكانه وهي كالجثة الهامدة بين يده

باردة و لا حركة تصدر عنها نظر لها بصدمة وقد

تجمدت اوصاله من حالتها بثياب من يراها قد يظنها

فتاة ليل وكحل ساح بسبب البكاء وقد تورمت

شفتاها وازرق خدها المتورم وبدت حالتها مزرية

بمعنى الكلمة حملها للداخل واغلق الباب لينزع

معطفه ويغطيها به هامسا بعدم تصديق _اتصلوا

بمصطفى حالا اسرع عمر تحت تصنم اسيل ناظرة

لها بصدمة وقد استرجع عقلها ذكريات مخيفة

مرعبة لتقترب من اختها الممددة على الكنبه التي

كانوا يجلسون عليها لتهمس لمازن _اغتصبوها نظر

لها بخوف يحاول نفي ما آلت اليه افكارها وقد كان

يخمن منذ قليل في ذلك ويحاول طرد تلك الافكار

بكل الطرق ولكنه تبعثر لاجزاء عندما همست

مجددا _اغتصبوها ... تاني ! *******يتبع تأليف

رزان حسن:

——— Part Break ———

بما اني فاضية ،عندي امتحان بكرة هلاااااااوي

اسفه غن اي خطأ مسبقا ****** ادعولي

_اتصلوا بمصطفى حالا اسرع عمر تحت تصنم

اسيل ناظرة لها بصدمة وقد استرجع عقلها ذكريات

مخيفة مرعبة لتقترب من اختها الممددة على

الكنبه التي كانوا يجلسون عليها لتهمس لمازن

_اغتصبوها نظر لها بخوف يحاول نفي ما آلت اليه

افكارها وقد كان يخمن منذ قليل في ذلك ويحاول

طرد تلك الافكار بكل الطرق ولكنه تبعثر لاجزاء

عندما همست مجددا _اغتصبوها ... تاني ! اتسعت

عيناه بصدمة وكم شعر بالالم وهو يعيد نظره لميان

انتبه لجانبها الذي بدى القميص فيه مبللا قطب

جبينه ليلمسه ،دم حملها بسرعة صارخا بعمر ان

يتبعه _بسرعة بتنزف بسرعة لا يعلم اي عملية

اجرت ومتى خرجت من غرفة العمليات لا يذكر

شيئا غير صدى كلمات اسيل في اذنيه "اغتصبوها"

"تاااني" يعني اغتصبت قبل كده ! تذكر كلماتها

"امتلئت عيناها بدموع قائلة بالم _عشان تعرضت

لاعتداء قررت اني انتقم اني اوقف اللعنه دي اني وين

ما اروح اتعرض للتحرش بقيت بغير شكلي قبل ما

اخرج واشتغلت مع ناس كتيييييرة بهيئات كتييرة

جدا ،سمرة بيضة شقرا بنمش بشعر احمر بني

اسود بعيون سوده بنية ايا كان المهم ما ابقاش

ميان بس " وضع رأسه بين يديه بينما حديث

الطبيب يتردد بطريقة مؤلمه"انتزعوا كليتها والظاهر

انها هربت قبل ما ينتزعوا التانية مش عارف ازاي

بس ،القى نظرة على سريرها واكمل، البنت دي

قوية جدا " مالذي تعرضت اليه ،"لو راجل مكنش

هيعرف يتحرك وجنبو

مفتوح""اغتصبوها،تاني""عشان تعرضت لاعتداء "

تداخلت الاصوات في اذنيه ليتنهد بتعب ويقف

متجها لغرفتها ********" تشعر وكأنها تغرق ولا

تعرف ما الحل ، متعبة للغاية ،مرهقة ،كل جزء في

جسمها يؤلمها ،كل عضلة وكأنها كسرت مرارا

وتكرارا ،شعرت بمن يمسح على رأسها بحنان

حاولت فتح جفنيها هامسة بصوت لم يصل لها

حتى فتحت عينيها لتقابلها عينا مازن التي بدت

متفاجأة ،قال طبيب انها لن تستيقظ الا بالغد على

الاقل ساعدها في الجلوس واعطاها كأس ماء لترتوي

،اسندت رأسها على الجدار ورائها ليقول _حمد الله

ع السلامة ابتسمت له بتعب _الله يسلمك ، ايه الي

حصل رفع رأسه لها بدهشة _انا المفروض اسألك

ضحكت بخفة و بوهن _ لا متذكرة الي حصل بس

ازاي جيت لهنا قال ممازحا _اول ما فتحت الباب

سقطتي بحضني احمر وجهها بسرعة الضوء

ليضحك بينما ابتلع هي القط لسانها دخلت اسيل

وعمر بعد ان كانا عند الطبيبة الاخرى بسبب تعب

اسيل اسرعت تحتضن اختها بينما بدا الاخرى

مشتتة بسبب ما قاله مازن ابتسم لها تحت كلمات

عمر ودموع اسيل ********** امأت ميان

بلطف للطبيب الذي اخذ ينصحها بابتسامة معجبة

اكثر منها عملية ويغازلها بين الفينة والاخرى مما

ازعج مازن ما ان خرج حتى زفر كلاهما بانزعاج

ضحكت اسيل بخفوت ثم نظرت لها _ايه الي حصل

عايزة ادق التفاصيل تجهم وجهها فجأة ليربت عمر

على رأسها بحنو _ما تخافيش دلوقتي انتي في امان

ابتسمت له بامتنان وراحت تسرد ما حصل معها

_الاسبوعين الاولين كنت في لندن عايشة حياتي

عاادي جدا واخدة احتياطاتي مغيرة شكلي محدش

بييجيني غير الخدامة بنت الجزمة ، جابتلي قهوة

بدون ما اطلب اختدها و حطيتها جنبي وما شربتش

ورحت لبست عشان اخرج لان سمعتها بتكلم واخد

قالتلو اني ما شربتش القهوة خرجت بسرعة وكان

منتصف النهار تقريبا اخدت الف بالعربية والف بلا

وجهة محددة لحد ما جلست في كافيه هادية كده

طلبت غدا ومش عارفه يمكن انحطت حاجة بالغده

لاني فقدت الوعي وفتحت عيني لاقيت نفسي ببيت

سمير ، الثلاتة ايام الاولى ملسنيش مش عارفه ليه

اليوم الرابع دخلت خدامة كده انا ما هتميتش لحد

ما لقيتها غارسة ابرة في رقبتي وفقدت الوعي جزئيا

حسيت ببنات كده عطروني وغيرولي ثيابي وكأني

عروسة وبعدها دخل سمير انا استعدت وعيي

وقتها ودفعته بقوة فضرب راسه بالحيط والظاهر انه

نزف كان بيزعق بس انا مش سامعه حاجة لحد ما

لقيته دخل بدكتور فتح جنبي واستئصل كلييتي و

جه سمير بيقولي ،غلظت صوتها قليلا مقلدة اياه

،تيجي بالساهل بقى قلتلو اه والظاعر انه راح يداوي

جرح راسه وترك الباب مفتوح ع اساس اني مش

هعرف اتحرك بالجرح بس هربت ومش عارفه

وصلت لبيتك ازاي مع اني كنت ناوية اروح لبيتي

عم الصمت الغرفة وهم ينظرون لها ،بملامح خالية

من المشاعر *******يتبع كتابة رزان حسن

——— Part Break ———

ملاحظة : زدت فقرة في البارت ١٢ فروحوا اقرئوها

عشان تفهموا ملاحظة² : اسفه على الاختفاء

الغريب هه لسه ما كملت الامتحانات بس مش

بعمل كوس ف قررت انزل فصل على اقل عملت

حاحة ادعولي واستمتعوا بالفصل اعتذر عن اي خطأ

القليل من الحب هو ********** مسبق

اليوم التالي جلست ميان تتناول فطور كل شيئ

صباحها مع اسيل لتسأل _هو عمر ومازن فين

_كانو جايين معايا بس عم جاه اتصال شغل ومازن

جاه اتصال معرفش ايه سببه بس الي اعرفو انه ما

انبسطش ابدا بيه حتى لما سكر الخط كان جامد

كده وحسيت انه مستعد يقتل اي حد عقدت ميان

حاجبيهل باستغراب قبل ان ترفعهما و مفكرة في

ذاك الاتصال الذي سيعكر صفو مازن المتفائل _انا

حاسه ان سيرين السبب التفتت لاسيل التي

تشرب قهوتها وكأنها لم تقل شيئا للتو تكلمت ميان

بتهكم وتذمر _اسيل ما تقوليش كلمه كده

وتسكتي ليه حاسه ان سيرين السبب رفعت لها

نظراتها باخرى شارده_ عارفه يا ميان رغم ما

اعرفش ايه القصه بس اول ما مازن اتجوز انا كنت

مخطوبه متذكره الفرحه الي كانت في عينيه وازاي

اختفت بعد سنة وحل مكانها الحزن رغم انه كان

يحاول محدش يلاحظ بس طنط امل لاحظت

وقالتلي مرة وانا بزورهم قالتلي انها حاسه ان في

مشكلة بينه وبين سيرين وقتها استغربت كونها

بتحكيلي يعني انا لسه مش مرات عمر ولا علاقتي

بيها هي بالذات وطيدة يعني ، لما لا حظت نظراتي

قالتلي انها عارفه اننا صحاب واني لو استدرجته

هيحيكيلي وانها قد ما حاولت مع عمر ما قالهاش

حاولت الصراحة استدرجه زي ما قالت وقتها تنهد

بحزن وقالي كلمة عمري ما انساها يا ميان "لوحبيت

شخص مش هتعرف تأذيه اي كانت الطريقة انا

معرفتش احب يا اسيل " الجملة دي مهمة جدا

وقد ماهي مهمة قد ما هي مؤلمة ،سعلت قليلا

لتكمل ما كانت تقوله ، قلت ممكن تخانق هو

ومراته ممكن قالها كلام جرحها والا اي حاجه كده

يعني قاطعتها ميان مستنكرة _ليه هو اذاها ليه

مش هي رفعت اسيل كتفيها _معرفش يمكن لاني

وقتها معرفش سيرين ولا كلمتها غير في العرس بما

هنئتها بس ،المهم قلت لطنط امل وقلتها ممكن

تخانقوا قالتلي انها متأكده ان سيرين السبب

اعادت نظرها لميان وقالت _سيرين خبيثة جدا يا

ميان جدا دي حيه ،المهم لحد دلوقتي معرفش

التفاصيل بس متأكده ان سيرين السبب وحاجه

تانية تحولت نظرتها للحزم وهي تحرك سبابتها امام

وجه ميان محذرة اياها بحده_ وانا مش غافله ع

كونك بتحبي مازن وعارفه انه مش بايدك بس ده

راجل متجوز يا ميان يعني لثمنية وعشرين سنة ما

اتلفتيش لحد وفي الاخر قومتي حبيتي واحد متجوز

ليه كده؟! لاح شبح ابتسامة سخرية على شفتيها

لتقول _ عارفه والله وحاولت بس المصيبة مش

عارفه اوقف المشاعر دي ،تنهدت بغضب وهي

تحول نظرها للنافذة لتهمس اسيل _المصيبة

الحقيقية انه هو كمان بيحبك نظرت لها ميان

باستغراب _ايه؟ _ لا مفيش بس اسمعي هنعمل

ايه مع سمير ؟ _معرفش والله امس جه ضابط

واخد اقوالي بس مش هيعفوا يمسكوه اكيد هرب

يعني تنهدت اسيل بالم لتقول بتعب _يا رب

هنرتاح امتى ؟ قاطعهم دخول الممرضه قائلة

بابتسامة عملية_صباح الخير يا فندم وقت دواء

حضرتك امأت لها كلتاهما ليعم الصمت بعد خروج

الممرضة واخذ ميان الدواء بعد ساعة تقريبا اتى

عمر ومعه بعض الزملاء اللذين ارادوا الاطمئنان

عليها ********** حل الليل وذهب الكل

اخذت الممرضة طبق عشائها الذي تناولت نصفه

على مضض ووضعت ذلك المحلول بالغصب في

وريدها الايمن حولت نظرها للنافذة المطلة على

السماء الداكنه التي نثرت فيها النجوم اللامعة

اسندت رأسها وهي تبحر في افكارها من كل الجهات

سمير، والدتها، مازن،اسيل،راين ،عمر هتعمل ايه في

الايام الجاية وهتهرب ازاي من سمير بعد ما عرفت

انه هرب للمكسيك ومش عارفين يلاقوه ابتسمت

بسخرية وهي تهمس _مكسيك! ضحكت بخفوت

وسخرية قبل ان تتنهد وهي تعتدل في جلستها

وتأخذ هاتفها لترودها فكره غريبة بعض الشيئ

فتحت احدى تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي

وكتبت اسم سيرين الكامل لتجد حسابها القت

نظرة على محتواه ،صور سيرين وحسب ،وصورة

اخرى في زفافها مع مازن كم يبدو سعيدا بها يبدوان

مثاليين مع بعضها الوسيم والفاتنة لن تنكر جمالها

وكما كانت تقول امها "لكل ما يميزه لك جمال ولها

جمال مختلف ولكنك كلتاكما فاتنة بطريقتها" كم

كانت امها حكيمة رغم طيبتها التي قد تصل

للسذاجة احيانا تنهدة وهي تتصفح هاتفها بملل

لترميه بعدها بعدم مبالاة وترجع نظرها للنجوم لو

رأتها الممرضة الحازمة جلوسها الان لصاحت بها

انفرج ثغرها عن ابتسامة عابثة وهي تضع يديها

خلف مؤخرة رأسها باستمتاع مع خيالها الواسع

******** بعد ساعة رفعت رأسها بصدمة بعد

سماحها لصاحب الطريقات الخفيفة على الباب

بالدخول ليدلف مازن ويتوجه نحو المرسي جانب

فراشها دون التفوه باي كلمة جلس وضعا رأسه

على فراشها مخفيا ملامحه بين طياته اعادت احدى

خصلاتها وراء اذنها بتوتر لتمتد اناملها محركة كتفه

برقه وقلق عليه امسك كفها ووضعها على رأسه

قائلا بصوت مكتوم جراء اخفاء وجهه بالسرير _

العبي بشعري ابتعلت ريقها بتوتر لتبدأ بتكريك

يدها بين خصلاته ،ولتكن صريحة لم تتوقعها ناعمة

لهذه الدرجه بعد فترة طويلة من الصمت غير من

صوت الرياح التي تحرك اوراق الشجرة الضخمة

القابعة تحت غرفتها منتجة صوتا هادئا يكاد يكون

سمفونية لشدة تناغمه مع صوت الخافت لذاك

الصرار رغم بسبب اعتدال الجو كسر ذاك الصمت

قائلا اخر ما كانت تتوقع سماعه _انا ...

*******يتبع توقعاتكم حبايبي كتابة:رزان حسن

——— Part Break ———

يا حبايبي فصل قصير شوية اسفه هلاااااااوي

اغتذر عن اي خطأ مسبقا

********** بعد فترة طويلة من

الصمت غير من صوت الرياح التي تحرك اوراق

الشجرة الضخمة القابعة تحت غرفتها منتجة صوتا

هادئا يكاد يكون سمفونية لشدة تناغمه مع صوت

الخافت لذاك الصرار بسبب اعتدال الجو كسر ذاك

الصمت قائلا اخر ما كانت تتوقع سماعه _انا طلقت

سيرين توقفت يدها عن العبث بخصلات شعره

نظرت لعينيه بعد ان رفع رأسه ناظرا لها بشرود

وألم ليعيد ما قاله وكأنه يصر على تلك الحقيقة

المرة _انا طلقتها ضحك بخفوت وسخرية وهو يعيد

دفن رأسه في السرير رمشت بعدم استيعاب ليرفع

هو رأسه مجددا قائلا _طلقتها لانها ما ستحقتش

الحب الي كان جوايا ليها مستحقوتش هي اثبتتلي

من اول سنة مع بعضنا انها متستحقوش بس انا

سامحت وقلت احنا مش ملايكة وكلنا نغلط ،بس

هي غلطت تاني وتالت لحد ما انا بردت ،بحح

معتش بحبها مخلتهاش تجهض نور لانها روح عارفه

يعني ايه روح بس هي مكانش فارق معاها بس انا

تعبت خلاص هي ،ابتلع ريقه بغصة تجمعت في حلقه ليكمل بالم حقيقي،هي مصرة اني اطلقها اعتدل في جلسته بابتسامة تهكم مرير ليقف باتجاه النافذة ليتمتم ببعض الكلمات التي وصلت لها بفضل سكون الليل _انا معرفتش احب ،انا حبيت الشخص الغلط ،شخصية انانية وما تحبش غير نفسها ،شخصية بتلوج على المظاهر واتجوزتني بس عشان صحباتها عايزيني عشان تثبتلهم انها لو عازت حاجة هتطولها وانا ،رفع كتيفيه بسخرية وكأنه ينفي شيئا بكل بساطة رغم لمعان عينيه المتألم ،انا اتغاظيت ع كل ده بس خلاص تعبت تعبت جدا تنهد بحرارة بينما تسلل هي بعض الدموع التي حاولت كبتها لتبلل وجنتيها فتحت

فمها عدة كرات مفكرة كيف تواسيه؟مالذي

ستقوله ؟ولكنها تعيد اغلاقه مجددا بحزن الى ان

غفت ولا تعلم كيف ********** في الصباح

استيقظت على تحريك كتفها برقه لترى الممرضة

التي تجعدت ملامحها بامتعاض رغم الحنان الذي

يظهر في عينيها _هو انا مش قلتلك ما تناميش كده

نظرت لنفسها عاقدة حاجبيها لتجد كونها جالسة الى

تيبست اطرافها لتنتفض بفزع وهي تنزل قدميها

لتقف بعد ان تذكرت زيارة مازن بالامس _هو راح

فيـ...اااه عاضت شفتها السفليه بالم ممسكة

بمكان جرحها نظرت لها الممرضة بقلق وهي

تساعدها لتجلس مجددا _اتهدى ياختي متعرفيش

ازاي تهدي ،خطيبك راح يجيب قخوة لنفسو

وهيرجع ما تخافيش مش هيهرب يعني غمزت في

اخر كلامها لتحمر ميان رغم قلقها عليه _يلا

هجيبلك فطورك واهدي عشان خاطري امأت لها

وهي تنظر في ناحية الباب ماهي الا دقائق حتى

دخل حاملا كوبي قهوة وضع احد الاحواب بيدها قائلا

_صباح الخير تمتمت _صباح النور وضعت

الممرضة طبق فطورها مع حبة دواء وتسللت خارجا

صمتت قليلا ليقول لها بابتسامة هادئة طب _يلا

افطري بادلته ابتسامته باخرى لم تصل لعينيها

واخذت كوب القهوة الذي اخضره ارتشفت منه قليلا

بارتباك بينما كان هو جالسا على الكرسي المجاور

لفراشها ينظر للاشيئ بشرود ليعمس فجأة _اسف

التفتت اليه منتبهة بكل حواسها لتردف بقلق

_على ايه انت معملتش حاجة ابتسم بلطف رغم

الحزن البادي من عينيه_ اسف على الي قلتو امس

كنت...مضغوط شوية ومحتاج احكي نظر لها

بامتنان لتلتقي عيناهم لثوان ارتفعت دقات قلبها

ليكمل متاجهلا دقات قلبه هو الاخر_وملقتش

غيرك احمرت وجنتها لتجيب بارتباك وتلعثم_في

...احم في اي وقت مش ...مش مشكلة يعني ابتسم

لها بامتنان وهو يتأملها قبل ان يعيد نظره للنافذة

ناهرا نفسه فركت اصبعها الذي يحتوي خاتما اسود

غريب الشكل لتلاعب الخاتم بتوتر بالغ وهي تحاول

تهدئة قلبها خوفا ان يسمعها هو اكملت كوب

القهوة واخذت حبة الدواء ولم تلمس شيئا اخرا

لتأخذ الممرضة الطبق دون نقاش،ومن سيتكلم

واثنان امامه وكأنهما يؤديان طقوس الصمت ؟من

سيتكلم امام ذاك السكوت العظيم ؟من سيتدخل

؟ ********** امضيا الساعات بعدها بسكوت

دون اي كلمة قبل ان تدخل اسيل بهدوء محيية

ميان بشرود _اهلا ميان صرخت وهي ترى مازن

الجاس بصمت املمها_انت هنا والبيت مقلوب

عليك نظر لها بجمود وعدم اهتمام لتكمل وهي

تتجه اليه بقلق _يا مازن البيت مقلوب عليك لم

يعقب متجاهلا ياها لتهمس بعتاب وحزن_مازن ليه

كده في ايه ؟ انا عارفه انها عملت حاجة كبيرة عشان

انت شخص عاقل ومتحكم في اعصابه وميعملش

كده بسبب حاجو تافه بس مش خقك انك تعمل

كده نظر لها مازن بسخرية _وازيدك طلقتها كمان

نظرت لهم ميان بتشوش ،اختها لا تتحدث عن

الطلاق هي متأكده تلك الطلامس والاغاز التي

تتحدث بها ليست عن الطلاق اعادت تركيزها في

اتجاههم بعد ان هتفت اسيل بعصبية بعد ثوان

تجمدت فيهم بصدمة_ نعم؟؟!! طلقتها يا حلوك

والله يعني شوهتلها وشها وطلقتها ليه ؟،تحولت

نبرتها للقلق، هي عملت ايه مازن لو ما عندكش

تفسير والله العظيم يا مازن مش هسامحك طول

عمري وقف ببرود متحاهلا ذالك البركان الذي امامه

نظرم هندامه ليذهب باتجاه لالباب تحت هتافها

باسمه بغضب التفتت لميان بنبرة منزعجة _ هو

قالك ؟ نفت ميان بشرود وبس اسفه ان الالباىت

قصير بس ده الي قدرت عليه ثانكس *******يتبع

كتابة :رزان حسن

——— Part Break ———

مر شهر شهر ممل ... صامت ... بزيارات صامتة ...

بكلمات تخرج من الفم لا من القلب... بابتسامات

باهتة... بذهن شارد ... نحن فقط متعبون للغاية ...

خرجت سيرين من المنزل الى شقة اخرى وذهبت

معها والدتها واخيها العازب رغم اعتذارات امل

ومديحة وجمود مازن الذي لم يغادره منذ يومها

(((_في حد بيضرب مراته _هو احنا هنفضل كل ما

ادخل تقوليلي كده _اه عشان عايزة اعرف السبب

وراء ضربك ليها وطلاقك _لانها ما تستحقش اني

احبها ،انا اصلا مش عارف حبيتها ازاي والله عمر

كان عندوحق. وهو بيسألني حبيتها ازاي _ولد عيب

بنت عمك دي مش بس مراتك _طليقتي يا مامت

طليقتي وهتفضل طليقتي اما عن عمي فالله

يرحمو ويسامحو ع تدليعو الزايد ليها))) حوار يتكرر

يوميا تقريبا حتى انه بات يبغض العودة فاما يذهب

لميان جاسا شاردا وتصمت هي الاخرى محترمة

سكوته وكم احب كونها احترت صمته ولم تسأله

عن سبب طلاقه ككل من حةله حتى والده قاطعه

رغم انه يرى الراحة في عينيه ،الكل يعرف انهما لم

يناسبا بعضهما ولن يفعلا بدأت جلساتهما واخذ

حضانة ابنته منذ اليوم الاول

——— Part Break ———

مر شهر شهر ممل ... صامت ... بزيارات صامتة ...

بكلمات تخرج من الفم لا من القلب... بابتسامات

باهتة... بذهن شارد ... نحن فقط متعبون للغاية ...

خرجت سيرين من المنزل الى شقة اخرى وذهبت

معها والدتها واخيها العازب رغم اعتذارات امل

ومديحة وجمود مازن الذي لم يغادره منذ يومها

(((_في حد بيضرب مراته _هو احنا هنفضل كل ما

ادخل تقوليلي كده _اه عشان عايزة اعرف السبب

وراء ضربك ليها وطلاقك _لانها ما تستحقش اني

احبها ،انا اصلا مش عارف حبيتها ازاي والله عمر

كان عندوحق. وهو بيسألني حبيتها ازاي _ولد عيب

بنت عمك دي مش بس مراتك _طليقتي يا مامت

طليقتي وهتفضل طليقتي اما عن عمي فالله

يرحمو ويسامحو ع تدليعو الزايد ليها))) حوار يتكرر

يوميا تقريبا حتى انه بات يبغض العودة فاما يذهب

لميان جاسا شاردا وتصمت هي الاخرى محترمة

سكوته وكم احب كونها احترت صمته ولم تسأله

عن سبب طلاقه ككل من حةله حتى والده قاطعه

رغم انه يرى الراحة في عينيه ،الكل يعرف انهما لم

يناسبا بعضهما ولن يفعلا بدأت جلساتهما واخذ

حضانة ابنته منذ اليوم الاول مر شهر اخر ...اثنان

...ثلاثة ونحن على نفس المنوال اكل ... نوم...

لقءات صامتة... امطار فيفري تتساقط بصمت...

تعزي اصحاب تلك المدينة ... الذين غيم الحزن

عليها قبل غيومها... ********** نظرت

لنفسها في المرأة برضا ارتدت معطفها وخرجت

متجهة للشركة العمل يتكاثر هذه الايام كما اصبحت

شركة منافسه جيدة في السوق بسبب انشغالهم في

العمل لنسيان مشاكلهم وتعترف رغم كل شيئ الا

انها حزنت لطلاق سيرين ومازن وكل ما فكرت فيه

هو تلك الطفلة واكثر ما يطمئنها ان مازن يحبها

****** خرجت من المصعد تمسك ملفا شركة

اخرى وتقرأ اتفاقهم لتتأكد منه اصطدمت باحدعم

لتتناثر كل الاوراق في كل مكان _يعم انت فتح

عينيك يا يا تجمدت مكانها وهي تراه ينظر لها

ويبتسم نزلت تلملم الاوراق بسرعه فائقة وهي

تسرع بخطواتها خارجا امسك يدها _رايحة فين يا

قطة نفضت يدها بقوة واتجهت نحو الممر المؤدي

للمكتب امسكها مجددا صرخت به بغضب ليشدها

بقوة _تعالي هنا يا اختي اردف بتهكم ابعدت يده

ورفعت صوتها تنادي احد الامن الذي اتى مسرعا

_ما تقربش انا بكلم اختي عادي _لا اختك ولا زفت

ع راسك خدو برا ميهمنيش ازاي خدو برى وبس

_اتفضل معانا يا فندم نفض يد الامن بغضب

وصاح بها_ ميان احسنلك انتي عارفه اني ممكن

اجيبك بالقانون انت اختي لو نسيتي يا ست

الحسن خرج بعض الموظفين باستغراب من

الصراخ نظرت بغضب للامن _الزفت ده دخل ازاي

_ خدو برى احسن ما اتسبب في طردك حالا التفتت

لعمر للذي ينظر نحو سامر بجمود سحبوا سامر

بالقوة تحت سبابة اعتذر للموظفين ليعودو لعملهم

واتجهت هي راكضة للمكتب هتفت باسيل التي

كانت تنظر بقلق_انا هتجوز اليوم قبل بكرة اي

شخص مش مهم حتى لو راين ،ده ممكن يجيبني

بالقانون قال ايه اخته وحقه اسيل بذهول

وغضب_جواز ايه يا غبية هتخرجي من مصيبة

وتدخلي في تانية وراين ايه انتي هتتحوزي اخوكي

_مفيش ورق يدل انو اخوي هتجوزو بلا اي كلمة

سامعه _مش هتتجوزي التفتت لعمر الذي لازالت

نظرته الجامده على وجهه _ كفيش جواز احنا مش

بنلعب _امال هعمل ايه ؟ ها هعمل ايه؟ سفر

وسافرت شخصية تانية وعشت سيبوني. بقى تعبت

حرام عليكم جلست على الكنبة بتعب واضعة

وجهها بين كفيها ودموعها تتساقط في بكاء صامت

دخل مازن وقد سمع ما دار منذ قليل فقط لو كان

هنا عندما اتى ذاك اللعين اخذت حقيبتها وخرجت

دون النظر لهم ...ولا الانتباه له ********** "

مهما وثقت في الناس دع اسرارك لنفسك "هتلر

_يعني ايه؟ _يعني انا الي قلتلو انك في لندن وانا الي

قلتلو في اي شارع وفي اي شقة لكمت وجهه بقوة

اسقطته واذهلته لتصرخ في وجهه_والله عندك

الحق انا ال######الي قلتلك على مكاني يا #####

خرجت من منزل راين بغضب وصدمة ،هو من

وثقت به واتت تلتمس منه المساعدة ركبت

سيارتها واسرعت الى منزلها ودموعها تنزل بصدمة

اغلقت الباب وجلست على الارض متأكة عليه _انا خلاص تعبت معدش عارفه اتحمل يا رب انا تعبت تعبت جدا انفجرت باكية ثم وقفت تصلي بخشوع وتشتكي لربها وتدعوه النجده

********** فتحت عيناها بتعب وانزعاج من صوت الطرقات المستمرة على بابها وقفت تنظر لنفسها ويبدو انها نامت على السجادة نزعت لباس الصلاة وذهبت لفتح الباب لولا انه فتح قبل ان تصل _طب لما عندكو مفتاح بدقوا ليه؟!!؟

زفرت اسيل بعصبية _انت معندكيش دم يعني تبعتيلنا انك عرفتي سبب خطفك وبعدين تسكري تلفونك _متزعجيش نفسك نسيت اكتب انه راين بس نظر لها عمر واسيل بتفاجأ بينما رفع مازن

حاجبيه بسخرية _مش كنتو واثقين فيه جلس

بارتياح بدى واضحا ليكمل_طلع هو الخاين اتجه

عمر للباب بغضب متوعدا الا انه توقف بسبب

صوت ميان المبتسم_ما تخافش هتلاقيه في

السجن ع الاغلب _سجن؟ نظرت لاختها بابتسامة

لتسترخي هي الاخرى على الكنبة _اه حطيتله كمية

هيروين محترمة في سيارته و بلغت عليه نظر لها

مازن مبتسما باعجاب ممزوج بتهكم *********

كتابه :رزان حسن

——— Part Break ———

نظرت لاختها بابتسامة لتسترخي هي الاخرى على

الكنبة _اه حطيتله كمية هيروين محترمة في

سيارته و بلغت عليه نظر لها مازن مبتسما باعجاب

ممزوج بتهكم ...هي قوية ورغم وضوح انتفاخ

عينيها جراء البكاء لساعات الا انها قوية وكم يحتاج

تلك القوة بعد طلاقه من سيرين وكم سألت ابنته

عنها _ماما فين ؟ _ماما عندها مشاوير كتييرة

وهتشوفيها السبت زي كل اسبوع عقدت يديها امام

صدرها قائلة _هي ماما عملت حاجة وحشة ؟ نظر

لها باستغراب امتزج بتفاجأ_مين قلك كده _ماما

خديجة قالتلي انها عملت حاجة وحشة وانها

بتتعاقب دلوقتي عقد حاجباه بغضب وما وجب

اخبار الطفلة بذلك لا ينكر صدمة حماته عندما

سبب طلاق ابنتها وكيف غابت عن الوعي وكم بكت

معتذرة لمازن وهي تلعن ابنتها وكيف عادت

للعيش معهم كما كانت في غرفتها وزوجها رحمه

الله خجلة من فعلة ابنتها ، اعتذرت كثيرا لامل

ومديجة ما جعلهم يواسونها رغم عدم معرفتهم

بالسبب فقط يتخيل لو علموا بسبب طلاقه،ماذا

سيحصل؟؟ _بابا انت سامعني؟ _اه يروح بابا طب

بصي اه هي عملت حاجة وحشة واحنا بنعاقبها

_طب انا مش عايزة اروح السبت لماما ازداد تعجبه

وتوجس من فكرة كونها لا تجيد رعايتهة _ليه ؟؟

_عشان بتفضل ساكته وسرحانه وبتسألني علييك

كتيير وبقلي اقولها ع كل حاجة بتحصل في البيت

عقد حاجبيه بغضب ليمرر يده على وجهه بعصبية

ثم التفت لابنته بنبرة حاول جعلها لينة_طيب على

راحتك يا روحي احتضنته الطفلة بابتسامة ثم

هتفت به _يلا نتغدا ماما امل عملت بطاطس حمرا

ابتسم لطفولتها وتنهد بتعب _فيك ايه؟؟ رفع رأسه

لميان ويبدو انها نادته كثيرا _ها مفيش تعبان بس

ابتسمت بدفئ وقالت _سلامتك بادلها ابتسامة

باخرى صادقة _شكرا عمر_طب هنعمل ايه

دلوقتي ؟ اسيل_اتجوزها انت مازن _نعم ؟!؟!

اسيل _على الورق بس عمر_مش هينفع اسيل

باستغراب _ليه؟ ميان ضربت رأسها بخفة _عشان

احنا اخوات يا غبية حتى الشيخ الي هيكتب عقد

قرأننا مش هيوافق لما يعرف اننا اخوات ده حرام

فاهمة والا لا ؟ اسيل_اه نسيت طيب هاتي حل تاني

يا عبقرية زمانك مازن _اتجوزها انا التفت له الثلاثة

بصدمة لتهتف ميان _لا طبعا رفع كتفيه بعدم

مبالاة وكأنه يقول شيئا عاديا_ليه لا _لان آه قصدي

يعني لسه مطلق وآه قاطعها ببرود _ طلقت من

اكتر ٤شهور _طب و...آه نظر لها عمر _هيكون جواز

على الورق بس كما انها فكرة جيدة لان مازن مش

هيأذيك وعارف الي انت تمري بيه وضعت رأسها

بين يديها وقالت بوهن _طب معلش خلوني افكر

شوية _طيب هيا خدي بكرة اجازة عشان ترتاحي

امأت دون رفع رأسها ولم تفعل حتى اغلق الباب

لتنزل دموعها بصمت تعزيها تعب اليوم

********** مر شهر عادي وهاهو ينظر لها

الان لم تقل ان كانت موافقة او لا او ربما يعلم انها

ليس كذلك ،ويعذرها ولكنه يشعر يالمسؤولية

تجاهها يشعر بالحزن لحزنها الذي بدى واضحا

وضوح الشمس منذ ذبك اليوم حسنا ربما كان يوما

ثقيلا عليها لا يدري هو فقط يريد المساعدة فتح

باب مكتبه بقوة لتدخل ميان قائلة وهي تلهث _انا

موافقة ******* كتابة :رزان حسن...

——— Part Break ———

خبر مهم:تم نشر العمياء من كتابتي انا اتمنى ان

تقرأوها (كاملة) ******* رفع رأسه بعدم تصديق

_ايه؟ _موافقة هفسرلك بس انا مش عارفه

قصدي اجتاح الاحمرار وجهها وكيف تطلب منه...

للاسراع في اعلان زواجهما باقرب وقت ارتسمت

ابتسامة كبيرة على ثغره محاها بسرعه كي لا

ينفضح امره رسم ابتسامة صغيرة على وجهه ثم

قال_طيب انا هحاول اكمل كل حاجة باقصى

سرعه _لا لا شهر كده حلو اقنع فيه اهلك يعني

،واسفه ع كل ده اسفه جدا هرولت خارجة المكتب

بوجه احمر بينما انمحت هو ابتسامته وهو يفكر

اهلي! نسيتهم تماما؟!؟ ******* دخل المنزل

مبكرا ودلف المطبخ بتردد ليجد امه وحيدة به زفر

بارتياح فسيكون من الصعب الحديث امام هديجة

ومديحة _احم اه ماما _ مازن حبيبي انت جيت _اه

احم في حاجة مهمة لازم اقولهالك عقدت حاجبيها

باستغراب من توتره الواضح_قول خير انشاء الله

هو في ايه _احم بصراحة عاوز اتجوز تهلل وجهها

للثوان وفجأة بدى عليها التردد وهو تقول _بس

بنتك _هي شخص انت تعرفيه _مين؟ _احم اه

ميان _ميان اخت اسيل _اه اتسعت ابتسامتها_

والله عرفت تختار يبني هي بنت اصول ومتربية

وهتعرف تعتني ببنتك بس هتقول ايه لخديجة

_معرفش مانا جيتك عشان تساعديني هي ما

اتوقعش ترفض والا تعترض بس قاطعته_طيب

سيبها عليا وانت اقنع ابوك بس واحنا نروح نخطبها

اندفع قائلا _بلاش خطبه عقدت حاجباها _ليه

_احم يعني ما انت عارفه ان امهم وابوهم ميت ياما

_اه نسيت يقلبي عليهم الاتنين اتجوزوا وامهم ما

شافتهمش امأ لها ثم اكمل _الدخله لازم بعد شهر

نظرت اه باستغراب_ليه بعد شهر _انا عاوزها بعد

شهر _طيب يا سيدي روح قول لابوك وبعدين

نتفاهم ****** في مكتب الحاج ابراهيم _بس انت

لسه مطلق بنت عمك يا بني _ازاي لسه يا بابا انا

مطلث من ٦شهور ولو الدخله بعد شهر هيبقوا٧

شهور حك ابراهيم ذقنه بتفكير ثم قال بعمق_بص

يا ابني انت لسه صغير والحياة قدامك وبنتك

محتاجه ام ترعاها انا مش هعترض على سعادتك

وانت عارف اني ما كنتش موافقك لما خطبت بنت

اخويا ولا هو كان موافق فلو انت متأكد انها بنت

ناس هتصون شرفك وتربي بنتك يبقى خدها ع سنة

الله ورسوله وقف مقبلا جيين والده قائلا بمرح_اهو

المنطق يا حاج ،وانا متأكد منها لانها اخت اسيل

عقد حاجبيه_هي اسيل عندها اخوات _دي بس امأ

بهدوء ثم قال_بس بشرط _تتشرط يا غالي اتفضل

_ايه سبب طلاقك انت و سيرين تجمدت قسمات

وجهه ليقول_ما تفاهمناش _ما تكدبش عليا يا

مازن انت وانا عارفين اني عارفك اكتر من نفسك

وانكم مش متفاهمين من السنة الاولى دام الصمت

لفترة ليربت ابراهيم على كتف ابنه وقبل ان يتفوه

بحرف خرج صوت مازن جافا بقسوة_خانتني خانت

العشرة الي بينا خانتني وما صانتش شرفي تسمر

الرطل ناظرا لابنه بشبه صدمة

——— Part Break ———

_ليه؟؟ رد بمهاجمة لم يقصدها_ايه الي ليه ؟

بقولك خانتني بتقولي ليه يعني ايه ليه؟ انا

المخطئ دلوقتي والا ايه؟ اعاد الاب وكأنه لم يسمع

ما قاله ابنه _ليه ؟ ما اكيد في سبب وع فكره بس

الاعمى مكنش هيلاحظ حزنك وشحوبك بعد سنه

من الجواز ممكن اعرف ليه مسح وجهه بعنف _بابا

انا مبحبش ان احكي عن حياتي الخاصه لأي كان

اسف وقف مغادرا المكتب بينما ابتسم الاب

بسخرية متمتما_ع اساس اني معرفش عن

اجهاضها بس يترى ايه الاي وراه يا مازن بس

********** اخبرها عن اقناع اهله وبدى

جامدا وهو يخبرها مما جعلها تظن انه اجبرهم

بقبول الامر فركت يداها بتوتر_احم آآآآه اسفه اني

تسبب في كل ده و ... قاطعها بابتسامة هادئة _

مفيش داعي للاسف كل مرة وتعالي نتفاهم ع

حاحات كده توجست من جديته لتتمتم _خير في ايه

_هتتعرضي لمضايقات من خالتي دي حاجة مؤكدة

١٠٠ بال١٠٠ طيب ابتسمت بثقة لتقول_اوكي رفع

سببته محذرا_ومش عايز مشاكل رفعت حاجبيها

ببرائة ليبتسم هو باستخفاق_ميان انا عارفك

ضحكت _حاضر طيب والله ابتسم واكمل_و

هنمثل الحب قدام كل الناس آمأت وهي تبتسم

بسخرية فالامر يبدو كمسلسل تركي سخيف

_وبس امأت مجددا لتقول بعدها _بعد العرس لازم

نزور حد عقد حاحباه_مين حركت يدها بلامبالاة

وهي تقف_ماتشغلش دماغك مش حد مهم جدا

********* طرفت بعدم استعاب وتلك الفتاة

تتلاعب بخصلات شعرها _هو شهر مر امأ عمر

بضحك هستيري على شكلها _واليوم جوازي امأ

مجددا وهو يضحك الى ان انقطعت انفاسه لتدخل

امل مباركة وهي تطلق الزغاريد وخلفها مديحة

_مالك ياولد نفى لها بعدم قدرة على التوقف

وبجانبه اسيل التي تضحك ممسكة ببطنها

المنتفخ _مالكم نظرت ميان لانعكاس امل على

المرأة بتردد وارتباك _اهلا يا طنط ،انا بس مش

مستوعبة ان الوقت مر بسرعة امأت لها بحنان

لتدخل دعاء بابتسامة بعد وضعت بعض اللمسات

لايضاح ملامحها ارتدت فستانها بلون ازرق ملكي

_السلام علبكم ازاي عروستنا اردفت بها وهي

تحتضن كتفي ميان وتضع رأسها على كتفها لتقول

فجأة بصوت باك_ مياااان انتفض المقصوده

واضعه يدها على اذنها_ايه في ايه؟ ضحكت دعاء

باستمتاع _انا عايزة شعر زي شعرك هزت حاجبيها لتغيضها لتقول الفتاة المسؤولة عن الشعر_كملت ماشاء الله زي القمر ،مبروك يا مدام انا هروح دلوقتي امأت ميان بابتسامة وهي تنظر لانعكاس صورتها في المرأة _شكرا _العفو طبعا في اي وقت حضرتك يلا مع السلامة ومبروك تاني اردفت مديحة وامل بابتسامة_عقبالك يبنتي ******** كل ما يحدث انها تنظر بعدم تصديق لنفسها ثوب ابيض يضيق عن خصرها وينتشر في اخره كثوب الاميرات كما وصفته دعاء تصفيفة شعرها البسيطة التي زادت من جمالها مع تاج جميل ومكياجها الذي كان فقط احمر شفاه باللون الاحمر فكما قالت خبيرة التجميل بشرتها رائعة ولا تحتاج شيئا وظل عيون

بني خفيف ورغم بساطة هيئتها بالنسبة لعروس

بدت جميلة للغاية كاميرة من القصص الخيالية

تحركت بثوبها بسعادة لهيئتها متناسية الهدف

الرئيسي دخل عمر ليوصلها لعريسها كما تقتضي

العادات بما انها بلا اب ولا اخ اطلق صفير اعجاب

ليقول بمزاح_لو انتبهت لجكالك قبل اسيل كان

اتجوزتك انتي _شايف فوت فرصة عليك يا ابو

ميان ببلاهة_ابو ميان!؟ _اه طبعا هتسمي بنتك ع

اسمي امسك بيدها مكملا بسخرية _ليه ياختي ع

كحل عينك امأت بابتسامة واسعة وهي تنزل الدرج

تحت نظر الحضور والمأذون ومازن الذي يقف

بجانب اسيل التي لسبب ما بدى منظرها مضحكا

مع بطنها المنتفخ _شايف الي انا شايفاه مراتك

عاملة زي الكنغر احست باهتزاز جسده جراء ضحك مكتوم لتتسع ابتسامتها ولا تعلم لما تريد ان تفسد هيبته بتلك البدلة الكلاسيكية السوداء ضغط على يدها منبها _كلمة تانية وارميك من على الدرج _لا لا طيب سكت والله تقدم مازن ليأخذ يدها من عمر قائلا بسخرية للاخير_ ساعة تتحدثوا في الدرج وكأنكم في كافيه لتجيب ميان بغنج مصطنع للسخرية _اسفين يا عمري ما تعصبش عليا نظر لها شزرا بينما يحاول عمر التماسك كي لا ينفجر ضحكا جلس كلاهما امام المأذون و _اقبل _اقبل _اعلنكما زوجا وزوجة تعالا التصفيق والزغاريد ثم افسح طريق العروسين للساحة ليرقصا رقصتهما لتهمس ميان وسط الرقصة_ليه ما نحطش اغنية

اجنبية رفع حاجباه قائلا_زي ايه مثلا روك؟ امأت

بحماس_يا ليت _احي يا ميان _فيها ايه حرك رأسه

بيأس ،اقتربت منه اكثر فجأة هامسة بجدية _انا

عايزة اقولك حاجةو ما تتعصبش أمأ بتوجس لتقول

_جعانة توقف عن الرقص وهو يحاول استوعاب ما

قالته ادارها حول نفسها كي لا يلاحظ الحضور شيئا

ثم قال بعد ان امسكها مجددا _ميان ده جوازك

ليلة العمر زي ما بقولو وانت جعانة _ دوختني

،واللّٰه ما أكلتش حاجة من الصبح ،اشترينا الفستان

وبعدين ساعة وهما يلعبوا بشعري _ما عشان

قايمة اتنين الظهر في عروس تقوم اتنين الظهر _

الفون ما رنش وما حسيتش بالوقت رفع حاجباه

باستنكار_الفون مارنش ! ٢٥ اتصال من عمر

و٣٩مني و١٧من دعاء و٦٨ من اسيل واخيرا اقتحمنا

الشقة عشان حضرتك قمتي _طيب انا عاوزة اكل

ضحك محاولا تمالك اعصابه _ميان هرميكي من

الشباك والله اخرحت لسانها وهي تتلاعب بحاجبيها

لتثي. اعصابه_مفيش شبابيك هنا نظر لها عاضا

شفته السفلى _انت قاصدة انت تلعبي باعصابي

يعني ضحكت ثم نظرت له بابتسامة عميقة_والله

مش عارفه فيا ايه استفزيت اختك دعاء واسيل

مرتين وعمر في الدرج وانت دلوقتي ومش عارفه ايه

المتعة الي حساها دي وع فكرة انا اكلت كتيييير

امس بس جوعانه ضحك بخفوت _مانا عارف بس

الي مش فهمو انك ما بتتخنيش شهقت باستنكار

ولولا الموسيقى لسمعها النحيطون بدائرة رقصهم

_مين ما بتتخنش دانا اتخن اسرع من الكنغر الي

هناك عقد حاجبيه بعدم فهم _كنغر ؟ امأت مشيرة

لاسيل بعينيها_ اسيل ضحك قائلا_والله لو

تسمعك _ما هي سمعتني وشعرة لكسرت مقلات

تيفال على راسي ضحك لتنتهي الرقصة ويجلس

العروسان في مكانهما وتزع الحلويات على

المدعووين وتتعالا الاغاني التقليدية والحديثة

ويتقدم الحضور ليبارك للعروسان وتستقبلهم ميان

بابتسامة كبيرة ويبدو انها كانت معدية بالنسبة

لمازن ليتشاركا ابتسامة كبيرة بدت دالة على

فرحتهما اقبل عليهما اللواء وبعض الضباط لتقف

ميان بسرعة باحترام رغم ابتسامتها عكس مازن

الذي وقف قبلها بهدوء مجيبا تلك المباركات التي

بدت ابوية اكثر من كونها واجبا من قبل

اللواء_مبروك ليكم ليردف ضابط اخر _منك المال

ومنها العيال اشتعلت وجنتاها باحراج بينما تكفل

مازن بالرد ليقول اللواء مجددا_دي وردة هتحافظ

عليها وتكونلها الاب والاخ والزوج والسند حطها في

عنيك يا مازن دي اكتر من بنتي ولو ضايقتها في يوم

هتشوف وش وحش مني وضع يده على كتفها

مقربا اياها له بتملك_دي حبيبتي وروحي وفي

عينايا الاتنين❤ لا ارااديا رفعت نظرها له بتساؤل

اسيكون حقا الاب والاخ والسند لها ام هو مجرد رد

تقليدي جلسا مجددا ليقول مجيبا على سؤالها

الغير منطوق _ هفضل سندك حتى لو انفصلنا في

يوم هتلاقيني واقف معاك زي اخوكي ابتسمت له

بامتنان وحب لتقول فجأة_ انا عاوزة اقرص خدك

اتسعت عيناه بصدمة من تغيرها المفاجأ ليقول

وهو يضحك ويدلك جبينه _اعقلي بس _عشان

خاطري _انتي بتقولي ايه _بلييييز نظر للمدعووين

الذي التهو في الرقص ليومئ بيأس رغم استمتاعه

بما يحدث تهللت اساريرها لتشير ولعمر واسيل

بالقدوم بسرعة نظرت لها اسيل بقلق_ايه مالك

_اقفي قدامي كده انتي وعمر نظر لها الاثنان

باستغراب ومان فعلا حتى قرصت خد مازن قائلة

بمرة_يا تي يامازن بقيت حكيم وكبرت انفجرت

اسيل ضحكا بينما ينظر عمر ببلاهة لمازن الذي

دلك خده بالم_هو انا كنت عيل _امممممممم

يمكن نظر لها مبتسما بعدم تصديق بينما تضحك

اسيل لتصرخ فجأة _يا عمر الحقنيييييييي

——— Part Break ———

وقفت تنظر لميان ومازن قبل ان يحجب عمر

واسيل رئيتهما تنهدت مبتسمة بسخرية تذكر يوم

زاوجه وسيرين كانت الابتسامة تشق ثغره بسعاده

وكأنها اعظم انتصاراته تذكر يوم خطبها وكيف

غضب زوجها رحمه الله قائلا انهما لا ولن يناسبا

بعضهما ،معه احق،الكل معه حق الكل اخبرهما

وبكنه اصر وتزوجها بطريقة ما ابنتها لم تكن

لتناسب اي زوج ليست الزوجة المثالية التي قد

تقلق لتعب زوجها او تقف معه عند محنته في اول

مشكلة له بعد زواجهما تشاجرت معه بدعوة انه لم

يعد متفرغا لها يومها غضب بشدة ولم يعد للمنزل

وقضى ثلاثة ايام مع عمر في اسكندرية وعندما عاد

اجبرتها هي وامل ومديحة ان تعتذر له تنهدت لحزن

لحالها تلك ليتها لم تدللها ،ليتها ربتها بطريقة

اقسى مسحت بين عينيها بتعب ورفعت رأسها

ناظرة لاسيل التي انفجرت ضاحكة بينما ينظر عمر

بذهول لميان التي تضحك هي الاخرى نظرت لنور

التي بين يدي امل تشرب كوب عصير تذكر قبل

ثلاثة اسابيع عندما اخبرها مازن انه سيتزوج ميان

لتتقدم الاخرى وبكل لطف تحملها بين ذراعيها

بحنان ومرح قائلة انها كابنتها حتى سيرين لم

تحتضنها هكذا ربما هذا الزواج في صالح نور قبل

كل سيئ فسيرين لم تتقبلها الى الان زفرت بحنق

وهي ترى سيرين مقبلة عليها امسكت بيديها

بعنف هامسة وشرار يتطاير من عينيها _بتعملي

ايه هنا هزت كتفيها ببرود قائلة _جاية ابارك لجوزي

همت برد لاذع الا ان صراخ اسيل اوقفها التفتت

بفزع وهي ترى ميان تقف بخوف ليحملها عمر

مسرعا خارجا من القاعة تحت صراخها ويبدو انها

ستلد وقفت ميان والخوف يملئ تقاسيم وجهها

انحنت نازعة كعبها العالي لتستطيع الجري وراء

مازن الذي اسرع وراء عمر ليقود تلك السيارة

***** _انت بتعملي ايه؟ دخلت محاولة جر ثوبها

الذي بدى كبيرا فجأة _هروح مع اختي تولد اعمل

ايه حسب رايك هم بالرد الا ان صراخ عمر القلق

اوقفه_يا مازن مش وقت عنادك انت وهي يلا ع

المستشفى _حاضر حاضر انطلقت السيارة وكأنه في سباق تحت صراخ اسيل لتتوقف فجأة تسب عمر ثم تعود_ انا مالي دلوقتي _ما انت السبب اااااه ضحكت ميان بتوتر واخيرا وصلو المستشفى لتنول بسرعة تحت نظرات الجميع المستغربة من وجود عروس في المستشفى حمل عمر اسيل مناديا على طبيب ليدله على غرفة العمليات وهاهي الان هناك منذ دقائق والجميع يجلس بتوتر وقد اتى البقية منذ لحظات جلس الجميع بتوتر وخوف على اسينظرت دعاء لميان بصدمة _انت جيتي _اه امال اختي الي بتولد ع فكرة _مغيرتيش ثيابك على الاقل _مش وقتو ضحكت دعاء بخفوت بينما نادت ميان احدى الممرضات اللتن صادقتهم اثناء مبيتها هنا المرة

الفارطة لتطلب ثيابا لها ****** لملمت ميان ثوبها

واضعه نور في حضنها لتسأل الاخرى _ ميان _نعم

يا روحها _هي اثيل(اسيل) مالها _هتجيب نونو

صغير كده وهيلعب معاك تهللت اسارير الطفلة

لتهتف بفرح _يعني انا ممكن العب معاه امأت

ميان بابتسامة لتكمل الاخرى وهي تحرك يداها

بفرح طفولي _وممكن احضنو _اه طبعا نظرت

للباب ثم عادت تهمس لها_هو عمو عمر هيخليني

احضنو ؟ _ليه لا ابتسمت مجددا لتمسك اطراف

ثوبها تحت نظرات مازن المبتسم لتجاوب ابنته مع

ميان وللاسف لم يرها يوما تحدث امها بذلك

الحماس مرت ٥ دقائق لتهتف نور بملل _هو النونو

مجاش لحد دلوقتي ليه؟ ضحكت ميان بخفوت

مربتة على رأسها بحنان_هيجي شوية اخرى

_مللت انحنت على اذنها هامسة _لو صبرتي شوية

اخرى هجيبلك شكولاطة وهخليك تحضني النونو

نظرت لها الطفلة بعدم تصديق _ بجد؟ امأت

الاخرى باقناع_ اه _بس ماما بتقولي كده دايما وما

تشتريش ثكولاطة رفعت اصبعها الاصغر قائلة

_هشتريلك والله ،وعد رفعت نور خنصرها هي ايضا

قائلة_وعد اننفضت كلتاهما لصراخ اطلق باسم نور

_نووور، انت يا عقربة بتعملي ايه ببنتي اقترب

سيرين لتتمسك نور بثوب ميان وقف مازن بغضب

جم وهو ينظر لها_بتعملي ايه هنا؟ _جاية اباركلك يا

حبيبي ع جوازك بالعقربة دي سحبتها خديجة

بغضب_والله ما عقربة غيرك هنا ارجعي لبيتك يلا

_ليه يا ماما مش عايزاني اعرف الكل هنا ان العقربة

دي هي الي خطفت جوزي قاطعها صراخ مازن

الهادر بغضب لينتفض كل من جلس

هناك_سيييييريييين انا مش عاوز اشوف

وحدة*#@#* زيك هنا تاني اغلقت ميان اذني نور

بسرعة فرغم كل شيئ لا يجب ان تسمع طفلة

اشياءا كهذه _مازن التفت لها لتقول بلهجة حاولت

جعلها لينة قدر المستطاع _بس نور هنا لانت

نظراته ناظرا لابنته التي انكمشت في حضن ميان

وكأنها تحاول الدخول لصدرها والاحتماء به اشار لها

ناظرا لسيرين بسخرية _شوفي سا هانم اهو حتى

بنتك مرتاحة مع ميان اكتر منك تقدم دافعا اياها

بعنف قائلا بغضب _ انت لا ام ولا زوجة ولا ابنة لا

اي حاجة ممكن شخص يفتخر بيها انا مش عاوز اشوفك تاني فاهمة انقعلي من هنا دلوقتي تقدمت احدى الممرضات لتعطي ميان ثيابا التي طلبتها ثم تقدمت قائلة برسمية _اسفة لحضرتك بس ممنوع الصراخ في المستشفى رمقها بغضب لتتراجع الى الخلف بتوتر ثم تعتذر وتحتفي من امامهم رفعت سيرين رأسها بغرور قائلة _اليوم جمعة والوقت ٠٠:٢٥ عارف يعني ايه ،يعني مر ٢٥ دقيقة من يوم السبت وفي المحكمة انا عندي الحق في بنتي يوم السبت تقدمت بسرعة آخذة نور التي بدأت بالبكاء الصامت كي لا تضربها سيرين محاولة التمسك بميان لتجزرها سيرين بغضب ثم تجلس ببرود قائلة_واظن ماعندكش الحق انك تمنعني من

الجلوس هنا،صح نظرت له باستفزاز ليزفر بحنق

بينما كانت مديحة تحاول ان تهدأ اعصاب خديجة

التي تنظر بكره نحو سيرين لتقول لها رافعه

سبابتها بتحذير_اسمعي انا معترفش ان وحده

متلك بنتي ،لا بنتي ولا اعرفك ولا راضية عليك قدام

ربنا سامعه نظرت لها سيرين ببرود وعدم اهتمام

لتقول بعدها _ انت حره نظرت لها خديجة بدموع

لاعنة اياها قبل ان تسقط مغشية عليها لتصرخ

امل ضاربة صدرها بفزع _يااالهوي اسرعت نحوها

تساعد مديحة التي اسندتها ليحملها مازن مسرعا

نحو طبيب اخر بينما نظرت ميان لها بصدمة _بت

انتي امك داخت انتي مستوعبة _بت لما بتك وهي

قالت اني مش بنتها يبقى هي مش امي نظر لها

البقية بصدمة وعدم تصديق وبدى وكأنهم يكذبون

اذانهم لتنزل يد ميان على وجنتها بقوة دوى صدى

الصفعة في الممرات الصامتة تحت صدمة الجميع

لتقول الاخرى _ انت &"#$@ اقسم بالله كلبة وما

تستحقش ام اصلا امسكت ياقة ثوبها بغضب

صارخة بها_انت ايه انت ما تحسيش ما تعرفيش

يعني ايه امك داخت ما تعرفيش يعني ايه امك

سحبت نور بعنف لتحضن جسدها الذي بدأت

بالارجاف بخوف _انت مش انسانة والله خرجت

ليتبعها الاخرون* باعينهم ثم باقدامهم تاركين

سيرين وحدها وقد نزل شعرها على جانبي وجهها

_محدش هيفهم محدش هيفهمني ******

الاخرون هم :دعاء ،امل ،اخ سيرين ،اخت عمر،

واثنين من ابناء الاقارب فقط واب عمر واب مازن في

الغصل الجاي كتابة رزان حسن

——— Part Break ———

_انت ليه كده؟ نظرت له وقد ظنته رحل مع البقية

اكمل معاتبا بصوت اجش _ليه كده؟ كنت اكتر

وحده مدللة فينا اكتر وحده بابا كان شايف فيها انها

هتكون بارة بيه وبمرتو ليه بتحبي نفسك للدرجة

دي ليه؟ نظرت له بتهكم رافعة حاجبيها _ انا !

وقفت متجهة نحوه لتضغط على كتفه باصبعها

بسخرية _انا مش بس احب نفسي انا اعشقها

عارف اعشقها واي كانت الحاجة الي هتكون في

صالحي هعملها سامع ابعد يديها بعنف وتقزز _

انت&*$# و@*#٪ ومش عاوز اشوفك تاني

وبصراحة مش فاهم ازاي مازن عرف يبص في وشك

يوميا ل ٥سنين تقريبا زفرت يحنق وهي تلتقط

حقيبتها وتتجه للخارج تحت صوت حذائها العالي

******** غيرت ثيابها بسرعة قسوة وعادت

لغرفة العمليات بعد ان اطمئنوا على خديجة واخيرا

سمع صوت بكاء لتتفرج اساريرهم بالفرح بدأت

بالقفز كالطفلة نظرت لها نور بعدم فهم _هي اثيل

ولدت؟ _اه يا روحي وده صوت بكاء النونو طيب؟

امأت نور بحماس لتخرج ممرضة بعد دقائق

ممسكة الطفلة بين يديها لتأخذها الى الحضانة

_مبروك بنت زي القمر همت بالرحيل ولكن ميان

اختطفتها من بين يديها بحماس وجلست ليقترب

منها مازن ضاحكا _يا ميان اعقلي لازم ياخدوها

للحضانة _شايفها شبهي ازاي نظرت لها مديحة

بذهول ثم قالت ضاحكة_شبهك ايه دي ملامح

وشها لسة مش باينة امأت لها ايجابا

بحماس_هتبان وهتشوفو انها شبهي **** نقلت

اسيل لغرفة عادية تحت زغاريد مديحة وامل

وخديجة التي كان الاحباط واليأس باديا عليها رغم

ابتسامتها الفرحة المباركة لعمر واسيل _هتسميها

ايه سكت الكل على سؤال دعاء التي تهز الطفلة

برفق ليقول عمر بحنان وهو يداعب شعر اسيل

_كاميليا نظرت له اختان بصدمة لتصرخا في نفس

الوقت _قول والله ضحك بخفوت _والله احتضنته

ميان بفرح شاكرة اياه تحت ابتسامة الاخرين بينما

بدى على مازن الغيرة لاحتضان عمر لها لاحظ عمر

نظراته ليدفعها برفق ضاحكا _روحض احضني

جوزك احسن لياكلني دلوقتي دفعت كتفيه بمرح

قائلة بمزاح _والله الغلط على الي يحضنك اقتربت

من مازن واحتضنت يده بحب وتملك مسا قلبه

بشدة رغم بساطة تلك الحركة _احضن جوزي

احسن نظر لها بابتسامة محبة وهو يفكر بسخرية

من قربها الشديد رغم بعد كلاهما غافلا عن قرب

مشاعر كلاهما ،شاردا عن تلك الاحاديث التي

تتبادلها النساء بينهم وبين اسيل **** الغد عادت

اسيل للمنزل لصحة حالتها واقيمت العقيقة بفرح

مرحبين بـ"كاميليا" التي اضائت المنزل على قول

مديحة **** مر اسبوع جلست امام طاولة الزينة

تنظر لانعكاسها بشرود تفكر فيما حدث بالامس ""

عودة للامس"" تمدد كل في غرفة اخرى نظر

للسقف باؤهاق ولم يجافه النوم رغم تعبه فكر في

حالته فلم تتغير رغم انه لا ينكر سعادته بكونه ليس

حراما لو تلامست ايديهم ليس حراما لو تأملها وهي

تحدثه ليس حراما ان ان ... رغم انه في غرفة اخرى

ولا حق له في الاقتراب منها بمعنى الكلمة كزوج

حسب اتفاقهم وكان هو من وضع هذا االشرط ولكنه

يذكر نظرة الراحة بعينيها وقف بعد ان اخس

بعطش ولم يجد قارورة بغرفته تسلل لغرفتها

ليجدها تحتضن ذلك الدب الضخم كالعادة يذكر اول

ليلة بعد قدومهم من المستشفى وكيف دخلت

بوجه احمر كالطماطم بعد ان اوقفتها مديحة وامل

يكلمانها عن اشياء خاصة ودهشتها لذاك القميص

الذي وضعته احداهن على الفراش فلاش باك

سحبت القميص وخبأته وراء ظهرها واتجهت

بسرعة للخزانة لتقف مفكرة في مكان مناسب كي لا

راه احد متمتمتا _طنط امل على نياتها والله

انتفضت بفزع وهي تسمع صوته العبث ورائها

_مين على نياتها خبأت القميص بسرعة وقد احمر

وجهها زيادة تراجعت بينما قال هو متأملا فضيتيها

_انتو بترغوا في ايه ساعة تحت _اه امممم احنا احم

كنا بس يعني ضحك باستمتاع لارتباكها _انتوا ايه

وكنتوا ايه مالك وكأنك بتسرقي ارجعت احدا

خصلات شعرها خلف اذنها ومسحت على حاجبها

تلك الحركة التي تكررها كلما توترت لتقول بخفوت

_عاوز الصراحة ؟ امأ بابتسامة حنونة لتقول بخفوت

_امك كانت بتقولي حاجات غريبة ارتفعت قهقهته

بينما تدفق هي الدم بسرعة الى وجهها وبدأت

حرارتها بالتصاعد ويكاد يغمى عليها من الحرج

وضع يده جانب رأسها مردفا بعبث_زي ايه رفعت

نظراتها المحرجة له ودفعته قائلة بسخط محاولة

اخفاء حرجها _والله انت قليل ادب جلس على

الفراش ضاحكا بينما دخلت هي للاستحمام

وخرجت بعد ١٥ دقيقة رفع رأسه عن هاتفه بدهشة

_خلصتي امأت متناسية ما حدث منذ قليل _ايه

١٥ دقيقة خلصتي استحمام امأت مستغربة من

تفاجأه _ عمري ما شفت ست بتخلص حاجة

بالسرعة دي رفعت رأسها بفخر قائلة بغرور

مصطنع _امال حضر نفسك عشان هتشوف اسرع

ست في العالم ضحك رافعا حاحباه بعدم تصديق

لتقول مأكدة وهي تخرج بعض الاشياء من الخزانة

_والله هو اه معروف عن ستات انهم هما بيتأخروا

في كل حاجة بس بما اني ضابطة وكنت على

سيستام جيش وعارف المفروض اكمل في ١٠

دقائق بس بما اني تقاعدت وبس التفتت ناظرة له

لتجده يتأملها باعجاب مسحت حاجبها وسعلت

باصطناع لتوترها _احم اه صح انا ابات فين ابتسم

بعبث وقال _جنبي طبعا تحول وجهها لاشارة مرور

حمراء بينما انفجر هو ضحكا _امال فين ،الزوجة

الصالخة بتنام جنب جوزها اناديلك امي تكمل

المحاضرة الي بدتها قبل نص ساعة لترميه بمخدة

التقطها ضاحكا _قليل ادب انت كنت سامعنا امأ

ضاحكا ثم وقف بجدية مصطنعة وقال_اختار

الغرفة الي انت عازاها نظرت له بقلق _مازن انت

زعلت ؟ تجاهلها قائلا _يلا اختار انهي غرفة هتنامي

فيها عشان اعرف انام اقتربت بقلق _مازن هو انت

زعلت نظر بعيدا عن وجهها كي لا ينفجر ضحكا

هزت كتفه _مااااازن انت زعلت عشان قلت قليل

ادب ؟ امأ ليرى ردة فعلها _طيب اسفة اخر مرة

والله نظر لها ليجدها تهمس بخفوت وصل اليه

_بس الصراحة انت قليل ادب رفع حاجباه

_سمعتك ع فكرة كممت فمها بيديها قائلة _ اسفة

اسفه نزعت يديها ثم قالت بخفوت حزين بعض

الشيئ _بس ما تزعلش رق قلبه لنبرتها وضع

جبينه على جبينها لتلتقي عيناهما في حديث

طوييييل صامت ليقول بعدها بحشرجة في

صوته_عمري ما هزعل منك وحتى لو زعلت

هفضلك سند واقف جنبك الى الابد لمعت عيناها

بامتنان لتقول _وانا كمان مش هزعل منك وحتى

لو زعلت هفضل وقفة جبنك الى ابد مش معنى اننا

متزاعلين معنى اني هجي ضدك نظر لها باعجاب

لتفلت شفتاه مقبلة جبينها محاولا التحكم في نفسه

ابتعد قائلا وهو يتجاهل مشاعره ليقول _طيب

هتنامي في انهي غرفة _دي بس هقولك حاجة الاول

عقد حاجبيه_ايه اتجهت للخزانة مخرحة دبا كبيييرا

يصل لكتفيها وربما اطول قليلا احتضنته بحب

وقالت _مش هعرف انام من غيرو ضحك بدهشة

قائلا _نامي يختي زي مانتي عايزة ''" نهاية الفلاش

باك تنهد وكم يحسد ذلك الدب هز رأسه ساخرا من

نفسه واتجه يلتقط قارورة الماء بهدوء كي لا يوقظها

انتبه لتنفسها المتسارع وكأنها كانت تركض وضع

القنينة متمتما بحمد بعد ان اكمل شربه ليجدها

تهمس بطلاسم لم يفقه منها شيئا وبدى الخوف

على ملامحها التي اظهرها ضوء القمر الخافت

المتسلل من النافذة كاشفا قطرات العرق التي

تتصبب من جبينها ،ازدادت انتفاضتها فجأة ليحركها

برفق محاولا ايقاظها استيقظت بفزع لتجده يتمتم

بأيات قرأنية لتهدأتها ،هدأت اخيرا هامسة له انها

بخير وهي تشكره وتتأسف لايقاظه عاد الى سريره

بمضض بعد ان اخبرته انه مجرد كابوس وستنام

مجددا تثاقل جفناه ليغافيه النوم لكنه فتحهما

بسرعة وهو يشعر بتحرك الفراش نظر لظلها الذي

تسلل تحت الغطاء لتتمسك يسراها بقميصه

هامسة _اسفة بس انا خايفة دار على جانبه الايمن

ساحبا اياها لحضنه لتنفجر باكية وهي تتمسك به

كطفلة خائفة من ترك والدها يد تحتضنها واخرى

تربت على ظهرها لتهدأها بينما تحرك هي رأسها

على صدره بعشوائية باكية تحاول محو تلك

الذكريات التي لا تكف عن زيارته بين حلم واخر

تتعالا شهقاتها مع كلمات مبعثرة تحاول التعبير عن

ما يألمها ويستمع هو لها دون نقاش يقبل رأسها

بحنان لم تذقه من فترة لتتمسك به اكثر متمتمتا

بشكر وامتنان لتغلق بعدها عيناها بتثاقل شعرت

باناملة تمسح دموعها بحنو ثم قبل جبينها وراح

كليهما في سبات عميق فتحت عيناها بنعاس لتجد

نفسها تتوسد صدره وانفاسه المنتظمة تضرب

جبينها احمرت وجنتها بخجل الا انها ابتسمت

بسعادة لذاك الدفء الذي يتسلل اليها غمست

رأسها في صدره اكثر تستغل فرصة نومه وتشكر

عادة الاستيقاظ المبكر قبله كل يوم لتتمتع بهذه

اللحظات يده التي تحيط كتفيها والاخرى على

ظهرها بينما تتلامس اقدامهما احست براحة عجيبة

تتغلغل داخلها لتعاود النوم لساعة او اكثر حتى

يوقظها هو بحنان بالغ ممازحا اياها على احتضانها

له _الظاهر اني بقيت دبدوب ""العودة الى الوقت

الحاضر"" تبسمت بحب ثم لمست قلادتها

بشرودهل ستوفق في زيارة اليوم؟؟؟؟

********يتبع كتابة :رزان حسن

——— Part Break ———

هلاااااااااااااااوي

********** زفرت **********

مغمضة عينيها قبل ان تتسلل يدها لقلادتها التي

ورثتها عن امها بزخرفة خفيفة تكاد ترى مزينة

بخاتم زواجها بوالد اسيل زفرت مجددا وهي تحس

بثقل فوق صدرها وقفت تتأمل هيئتها رغم راحتها

لكونها لاترتدي شيئا يغير مظهرها ولكن الخروج

هكذا ...بحقيقتها ... زفرت واضعتا كفيها على وجهها

ماسحة عبارات كادت تسقط دخل مازن لتنظر له

عبر المرأة تنحنح باحراج وقال وهو يحك مؤخرة

رأسه _اسف كان لازم اطرق الاول ارتسمت ابتسامة

محبة على وجهها لم تستطع التحكم بها لتومئ

_مش مشكلة وقفت ملتقطة حقيبتها قفت امامه

ليلتقي صخب عيناهما لدقائق معدوده قبل ان

تقول هي محاولة التوقف عن تأمل عسليتاه _مش

يلا همس بصوت هادئ وابتسامة على ثغره_يلا

وضع يده على ظهرها يدفعها بخفة الى الباب نزل

كلاهما الدرج لتأتي نور مسرعة تتلقفها ميان حاملة

اياها عاليا _ميان انتو رايحين فين قبلت وجنتها

بعمق ثم قالت مغمضة عينها اليسرى_مشوار

صغير كده ونيجي طيب عبست الطفلة قائلة

بتململ_انا عايزة ايجي معاكم شردت ميان في

ملامحها وبدى عليها الحزن لتقول محاولة تمالك

دموعها_مش هينفع يا روحي قطبت الطفلة

حاجبيها لمظهر ميان الذي تحول ١٨٠ درجة امتدت

يدها الصغيرة بلمسات طفولية_طيب طيب مش

هاجي معاكم بس ما تبكيش ابتسمت ميان باسف

مسرعة بمسح عباراتها _مفيش يا روحي وهاخدك

لدريم بارك لما نيجي طيب تهللت اسارير الطفلة

مومئة بحماس وضعتها ميان تحت نظرات مازن

المتسائلة "هي لم تخبره الى اين سيذهبان" دخلت

ميان لتخبر مديحة وامل عن رحيلهما امل _رايحين

فين يابنتي بدري كده سكتت قليلا لتقول مديحة

بمرح_ايه يا امل هتبدي شغل الحماوات من

دلوقتي دي لسه عروس وعندها الحق تعمل الي

هي عايزاه ابتسمت امل بحرج وقالت _والله ما

قصدي يا بنتي فضول بس ،ما تقولش انه شغل

قالتها ناظرة لمازن بحزم الذي نفى لها بابتسامة _لا

من حقك طبعا ،اخذت نفسا عميقا و اكملت

بابتسامة_رايحين اسكندرية هزور قبر امي وبابا

ساد الصمت ليظهر الاسف على ملامحهما وصدمة

طفيفة على وجه مازن الذي لا يدري لما يشعر انها

كاذبة _اسفة يابنتي والله مكنش قصدي انا اسفه

قاطعتها ميان بابتسامة حنونة _ابدا والله يا طنط انا

متفهماك ومش مشكلة ابدا انا بس كنت عاوزة اني

اتكلم معاها يعني بس عارفه انا حسيت اني اوقفتها

غصة في حلقها عن الكلام بينما تدفقت دموعها

لتلقفها امل مربتة على رأسها بحنان والاخرى

تحاول تمالك نفسها واخيرا ابتعدت شاكرة مديحة

وامل بامتنان شديد مودعة اياهما وكأنها اخر مرة ما ان خرجا حتى نظرت امل لمديحة واضعة يدها على موضع قلبها _قلبي مقبوض حاسه وكأني اخر مرة هشوفهم تجاهلت الاخرى شعورها قائلة _ فال الله ولا فالك يختي يرجعوا بالسلامة ان شاء الله ... يا قلبي عليها هو واسيل ... _مالها اسيل انتفضت كلاهما على صوت عمر الذي دخل المطبخ بحاجبين معقودين باستغراب لتجيب مديحة_ قلبي يا بني _اسف يمه بس مالها اسيل وميان _ميان يا قلبي عليها رايحة لاسكندرية تزور قبر امها وابوها يا ضنايا... لم يستمع الى ما تقوله والدته متسائلا بصدمة داخله "والدتها مدفونة بالقاهرة مالذي!؟!" اتسعت عيناه مستنتجا ما ستفعله ميان

اخفى انفعاله بسرعه متظاهرا بالاسف لما تقوله

امه ليقول بعدها بابتسامة_ مش مساكين ابدا يمه

_ازاي يابني الاتنين اتجوزوا وامهم ما شافتهمش

والظاهر ميان مأثر عليها انها مش مع امها و...

قاطعها عمر بلطف _ ميان عندها مازن واسيل

عندها انا والاتنين عندهم بعضهم حياتهم صعبه اه

وجدا بس هما اقوياء ويلا بقى انا جعان نظرت له

بطرف عينها لتغييره الموضوع لتقول _طيب ياخي

روح ،توقفت رافعة سبابتها محذرة،واياك اياك

اشوفك مقرب من اسيل دي ما نامتش امس من

عياط كاميليا خلي البنت واياك تقربلها حك مؤخرة

رأسه بايف وابتسامة عبثة ليقول مسرعا وهو يرى

والدتها تهدده بملعقة الطهو_طيب والله

********* ركب كلاهما السيارة قاد السيارة باتجاه

الطربق الرئيسي لتقول هي بعد هدوء دقايق

_اسفه اني دخلتك في كل ده واسفه جدا للهتواجه

دلوقتي اسفه جدا والله قاطعها بمرح _احنا مش

هنخلص من الزن ده، انا موافق يستي ودي مش

مشكلة ابدا بالنسبالي طيب؟ نظرت له بامتنان ثم

قالت _طيب اه فركت يداها بتوتر طفيف _انا كذبت

ع امك وطنط مديحة احنا رايحين اسكندرية اه بس

هنزور ...بابا اتسعت عيناه بصدمة الجمته لثوان

ليقول _هو حي !!!؟؟ مصمصت شفتيها بقنوط

قائلة بحنق_زي الشيطان ما يمتش الكلب ده تنهد

محاولا تمالك اعصاله ليطلب منها برجاء _ميان...لو

سمحتي احكيلي انا مش فاهم حاجة امأت

بحزم_هحكيلك حقك طبعا

——— Part Break ———

اومأت بحزم كمن يحدث نفسه _هحكيلك طبعا

استنشقت زفيرا عميقا وهي تراه يقود في صمت

بانتظارها _طب هبدأ منين ،زفرت محاولة التحكم

بهدوئها لتكمل تحت نظراته، طيب بص انت عارف

اني بعد ما لقيت ماما فضلت اني اعيش معاهم ع

اني اقعد مع بابا تمام،اعتدلت في جلستها لتكمل

بتركيز شديد،تقريبا هو ما اهتمش ،اردفت

بتهكم،تقريبا يعني خاصة انه بطريقة ما كان مرتاح

لان هيعرف يجيب زوجات للبيت قاطعها

باستغراب_وهو ليه مكنش بيجيبهم ،اكيد مش

عشان خاطرك يعني _هو عشان خاطري بس

بطريقة تانية _ازاي؟ _اول وحدة جابها بعد طلاقه

من ماما باربع سنين يمكن والظاهر ان ست

الحسن كانت وخدة مقلب في نفسها "عودة

للماضي" جلست تقلب قنوات التلفاز فلا مهمات

اليوم كما ان اللواء يسري اخبرها ان ترتاح لمهمة

كبيرة في الاسبوع القادم سمعت صوت كعب حذاء

عثدت حاجبيها باستغراب وهي تلتفت لترى امأة

ممشوقة الثوام بشعر اشقر متوسط الطول واعين

زرقاء ومن شكلها يبدو وكأنها اجنبية همست

بسخط_مين دي تاني؟ لمحت والدها من الخلف

يكلم احدى الخادمات ويبدو انه يأمرها بوضع

حقائب هذه مرأة في غرفته رفعت حاجبيها باستهزاء

وهي ترى الامرأة تتقدم منها وتقول بلهجة معككة

_انت بنته ؟ نظرت لها بازدراء من رأسها لاخمص

قدميها ثم هتفت بوالدها متاجهلة سؤالها _انت

جايب**** للبيت؟ اقترب واجاب بعدم اهتمام_لا

دي متجوزها _اه طيب مبروك اعادت رأسها الى

التلفاز متجاهلة كلاهما قبل ان يرن هاتفها برقم

راين لتقف مبتعدة لتجيب عليه بعد شهرين سافر

والدها وتركها مع تلك الافعى الغريبة ومر يوم

بسلام وتجاهل الطرفين لبعضهما اليوم الثاني ارتدت

ثيابها ونزلت الدرج تدندن باغنية ما بينما تستمع الى

تعلمات يلقيها اللواء يسري على مسامعها لتومئ

كعادتها وتغلق دون قول اي حرف عقدت حاجبيها

باستغراب وهي ترى الباب مغلقا اتجهت نحوه

وحاولت فتحه ولكن لا جدوى ازدادت عقدة حاجبيها

وهي تنادي باسامي الخادمات ولا مجيب لعنة

بغضب واتجهت الى المطبخ _يا زهرة ،هدى؟،آنا

مريم ؟ وضعت يدها في خصرها بتساؤل عن

اختفائهم قبل ان تلاحظ ورقة على الثلاجة اتجهت

اليها وسحبتها لتقرأ ما بدى انها رسالة من المربية

مريم بخط جميل خُطَّ بريشة رفيعة اعلمتها :

(صباح النور يا روحي اسفة لاني غادرت بدون علمك

مرات ابوكي عطت كل الخدم اجازة باسبوع حاولت

اني اعترض بس هي رفضت بابتسامة انا مش

مطمئنة ليها صراحة وع فكرة عطت الكل اجازة

حتى عمك الجنايني والحراس والظاهر انها جابت

حراس تانيين على كل انتبهي لنفسك انا مرتجش

للعقربة دي ولو ما عرفتيش تطبخي في.....) لم

تكمل قرائة التوصيات وهي تصرخ

_مياااااااااااااااااااااس وضعت االورقة في جيبها

واتجهت الى غرفة ابيها لترى زوجته تخرج وهي

تحاول ان تغطي جسدها الشبه عار بسبب قميص

النوم القصير بثوب اخر حريري طويل _في ايه مالك

بصرخي كده نظرت لها بازدراء ثم قالت وهي تحرك

يدها بعشوائية معبرة عن غضبها _مين عطاك

الحق عشان تعطي الخدم اجازة ها؟ عقدت الاخرى

يديها امام صدرها وهتفت بغيض_ايه ده هو مش

بيتي ليه مين عطاك الحق دي شهقت الاخرى

باستنكار_نعم يا روح امك !!!!؟ بيتك ؟؟؟ليه يختي

ليكون بيت ابوكي وما علميش انت مجرد****هنا

لسيادة عمر السيوفي وبس انما انك تتصرفي وكأنه

بيت حضرتك لا يا روحي سامعه ؟ وايه حكاية

الحراس الجدد دول هو الواحدما يخلصش منك

يلقى حراس مش عارف يثق فيهم ... سكتت وهي

تحس بالم رهيب بمؤخرة رأسها قبل ان تسقط

مغمى عليها بعد ان لمحت ابتسامة خبيثة على

وجه الاخرى ********** فتحت عيناها

بتثاقل لتجد نفسها في المستودع وقد ربطت يداها

وقدماها عقدت حاجبيها محاولة التذكر بينما يفتك

بها صداع رهيب قبل ان ترى الاخرى تتقدم منها

وتمسكها من شعرها لترفع رأسها همست امام

وجهها باستمتاع لتقلص ملامحها بتألم _قلتي مش

بيتي هاه ؟ صفعتها بقوة ادارت وجهها للاتجاه الاخر

واكملت بهمس عند اذنها _هنشوف بيت مين

رمتها على الارض لتسقط الاخرى بتأوه مكتوم

بسبب اللصقة على فمها نزعتها مياس (زوجة

والدها) لتنطلق لعانتها وسبابها ضربتها في بطنها

بقوة لتنكمش ميان على نفسها وتهتف الاخرى

بسخط _بنت فاسقة و***** رفعتها مجددا

ومررت يدها على كامل جسد ميان بقذارة لتقول

_رغم ان عمرك صغير الا ان جسمك بتاع ****

يمكن اجيب واحد يستمتع بيكي لما اخلص انا

ورحلت تاركة اياها حتى غابت الشمس وبزغت مرة

اخرى لتعود وتجرها من شعرها قائلة_ يلا اطبخلي

رمتها في المطبخ وامرت احد الحراس بفك رباطها

وامرته بالوقوف عندها كي لا تحاول الهرب دلكت

فروة رأسها بالم مطلقة سباب ثم مررت يدها على

اماكن الحبال واتجهت الى ركن الادوية لتأخذ ما

يوقف الصداع الذي لم يتوقف منذ استيقاظها

شربت كأس ماء بعد ان وضعت حبة الدواء في فمها

وابتلعته ببطء وهي انظر الى الحارس بتفكير

ارتسمت ابتسامة لعوبة على ثغرها قبل ان تتجه

الى الموقد وتقوم ببعض الاشياء كي لا يلاحظ

تسخينها لسكين ما اتجهت اليه بعدها على غفلة

ووقفت امامه هامسة بهمس يشبه ابليس _انت

عارف اعمل ايه في الي يلمسني رفعت السكينة

التي احمرت بشدة بسبب التسخين لتقول

بابتسامة اسرت القشعريرة بجسمه _ع حسب

علمي انت متزوج واب لاتنين صح؟ امممم يا ترى

هتحب تشوف راسهم متعلق في باب بيتك وانت

راجع والا يختفو و،نفت ببرائة وهي ترى الخوف

مرتسما على وجهه،ما تخافش هرسلك اصبع كل

يوم ولما يخلصوا الاصابع ه امممممم هعمل ايه

بعد ٢٠ يوم لما يخلصوا الاصابع اه ارسلك بقية

الجسد متقطع كده وزي الفل ايه رأيك ختمت

جملتها باتسامة بريئة وكأنها تخبره عن حالة

الطقس ليبدأ بترجيها مقبلا يدها امرته ان ينادي

مياس مخبرا اياها ان ميان اكملت الطبخ لتقوم هي

بتسخين السكين مجددا سمعت صوتها تخبره ان

يحضر الطعام لينقلب السحر على الساحر ويعلو

صراخ مياس عندما قامت ميان بوضع السكين على

عنقها قائلة بتأسف بعد ان دفعتها الاخرى بصراخ

وهي تتلوى الما _يا خسارة انتي ما تحبيش الوشم

الظاهر تؤ تؤ خسارة اطلقت الرصاص على يدها

اليسرى وامسكتها من شعرها بسرعة _ الفاسقة

ال**** الي قلتيها من شوية على امي يا *** هي

امك يا روح ابوكي فاهمة ادخلت السكين الفي يدها

اليمني ليعلو صراخ مرعب يملئ القصر ارتفعت

ركبة ميان الى بطنها بقوة لتبصق الاخرى الدماء _انا

محدش يلمسني فاهمة " صرير الاطارات وهي

تتوقف بسرعة لصدمة مازن مما تقصه ميان

لتضحك هي بالم لملامحه المصدومة _سادية

عارفه بس الحمد الله تخلصت من الشخصية دي

من يوم ما رجعت لامي رمش هو بصدمة لتوقل

هي بالم _هيييييييي مازن انا مش سادية انا بس

يووووووه ،اردفتها وقد اغرورقت عيناهت بندم

لكونها تحكي لاحدهم ما حدث معها مما سيجعله

يخاف او يتقزز منها ،ما تخافش مني انا بس ما

بحبش ان حد يسب امي ولا حد يلمسني وضع يده

على كتفها ليسكتها عن ما تقولها ويتكلم هو

_بصي بصي انا عارف ان حياتك كانت صعبة جدا

ومتفهم الحاجات الغريبة الي الظاهر اني هسمعها في

الرحلة دي فما تهتميش من فكرة اني اقرف منك

والا اخاف منك تؤ ابدا انا متفهم جدا وبالعكس ده

كان واقع قاسي لطفلة في عمرك فبعد الي هي

عملتو كان لازم تدافعي عن نفسك طيب احتضنته

فجأة شاكرة ليحيطها لذراعيه وقد تألم قلبه بمعنى

تفسير الكلمة لما حكته رزان حسن ***** هاي

صغير : اسم زوج اسيل عمر العابدي وهو ابن عم

مازن طيب؟ واسم والد ميان عمر السيوفي طيب؟

——— Part Break ———

مرت دقائق صمت قبل ان تقول وهي تراه يزيد

السرعة بسبب قلة السيارات _طيب في حاجة مهمة

لازم تعرفها اكتر من باقي الذكريات استرعت جملتها

انتباه كل حواسه لتكمل هي بتنهد _قبل جوازنا

****

——— Part Break ———

مرت دقائق صمت قبل ان تقول وهي تراه يزيد السرعة بسبب قلة السيارات _طيب في حاجة مهمة لازم تعرفها اكتر من باقي الذكريات استرعت جملتها انتباه كل حواسه لتكمل هي بتنهد _قبل جوازنا ،زفرت مغمضة العينيان واكملت،السبي الي خلاني اوافق ع الخطة دي هو اني اكتشفت ان حضرة عمر سيوفي لعب بكل املاكه و لما خسر مقبلش انه يعطي كل املاكه واتفق مع الرابح انه يجوزني من ابنه اخذت زفيرا عميقا وقالت بحزن_انا عارفه اني كده واضح كده وضوح الشمس اني بستغلك عشان

كده اسفه جدا والله انا بس ،اعادت رأسها مغمضة العينان لتكمل _انا بس تعبت فتحت عيناها وهي تحس بتوقف السيارة على جانب الطريق وتراه يرجع رأسه على الكرسي ويضع اصبيعيه على انفه بين عينيه وقد اغلق جفنيه لثواني قبل ان تضع يدها على كتفه قائلة بقلق _مازن اجابها بتشوش _انا بس مش فاهمة ازاي المخلوق ده ابوكي صدر عنها صوت كضحكة سخرية ليفتح عينيه ناظرا لها وقد اكتسح الالم والحزن ملامحها _ابويا ايه بس ،زفرت بحنق ويبقى الصمت تحت اصوات السيارات المسرعة ********** :) وقفت السيارة امام القصر بعد ان فتح الحراس البوابة بسرعة عندما رأؤوها دخلا معا وقد شبكت يدها بيده تستمد

الطاقة ملس باصبعه على يدها وهمس بحنو_انا

معك امأت بتوتر واخرجت مفتاحا وفتحت الباب

دخل كلاهما ودلفا الى غرفة الجلوس لتنادي هي

بصوت حهوي _يا استاذ عمر السيوفي التفت رجل

بالستينات او ما قبلها بقليل وقد خط الشيب خطاه

الى خصلاته الثقيلة المصففة بعناية ولمعت عينه

بخبث وشراسة وقف لتظهر بدلته الكحلية وجسمه

المتناسق رغم عمره_ازيك يا حبيبتي وقف اخر

بنفس العمر ربما ببدلة سوداء ولحية بيضاء وشعر

ابيض بخصلات نادرة سوداء معه _مش تعرفينا

تقدم مازن متجاهلا اجابتها ومد يده ليتصافح

كلاهما ويقول _مازن العابدي جوز بنت حضرتك

وقف شاب الثلاثينات لم يره مازن ولا ميان ليقول

بانزعاج_جوز مين يا انت احنا ما اتفقناش كده نظر

الرجل الى والد ميان بغضب وهم بالرد غير ان الاخر

لم يعطه فرصة ليبرر قائلا_والله ما كنت اعرف

وكمان ايه رأيك لو قطاعته ميان بغضب

جم_بقولك ايه انت وهو هات الورقة عشان اقطعها

قدام عينيكو وارجع لبيتي يلا وتفاهموا زي ما

عايزين نظر لها عمر السيوفي بحنق لتكمل _انت

عارف ان كلمة مني وكل حاجة هتروح ها ايه رأيك؟

_طب خلينا نتفاهم قاطعته بحزم_اخليلك الشركة

زفر بحنق وهو يبتلع سبابا قذرا كاد يخرج من ثمه

_طيب مد اوراقا لتتقدم هي وتقرأها بتمعن ثم

توقع وتأخذ اخرى لتقوم بتمزيقها وتقترب منه على

حين غفلة قائلة بتوعد_والله لو عرفت انك فكرت

تلعب بديلك تاني لكون طالعالك زي عفريت العلبه

كده سامع هتف الشاب الثلاثيني قائلا بمكر _طب

انا متنازل على كل حاجة بشرط واحد التفت له عمر

السيوفي بامل وقال_اتفضل اشرط اشار لميان وقال

وعيناه تتفحصها بقذارة _ليلة مع بنتك دي وبس

شهقت بفزع وهي ترى مازن يلكمه بقوة القته

بعيدا عن موضعه ليمسكه من تلابيب قميصه

ليهمس بفحيح وتوعد _ عيد الي قلتو ها؟ما

سمعتش نفى الشاب بسرعة_مفيش كان مجرد

اقتراح لكمه مجددا اقوى من المرة الاولى ليرميه

تحت نظراتهم ويسحب يد ميان ويقول بصوت

جهوي منبها ثلاثتهم _ يا ويل واحد فيكم لو شفتوا

قريب منها ،اشار لوالدها واكمل بصراخ،سامع

واسرع ليخرج وتلحقه هي والابتسامة تزين ثغرها

جلسا في السيارة بصمت ولم تجد هي ما تقله وما

ان خرجا من البوابة قال لها _لو عايزة تتغدي او

تاكلي حاجة عشان الطريق طويل نفت بسرعة وهي

تتمتم_لا شكرا ، ادار مقود السيارة ليخرج من انهج

الاثرياء تلك ويسرع ،ظلت تتأمله لدقائق قبل ان

يجافيها النوم لتقول بنعاس وانامله تمتد لتتشابك

مع مع انامله_شكرا بجد والتقت اهدابها لساعاتنظر

لانامله المتشابكى مع خاصته وابتسم بسخرية "

ومالذي توقعته منه في موقف مشابه"حتى ايقظها

قبل الوصول لمنزلهم ،فركت عيناها بنعاس

وهمست_وصلنا نفى_لا لسه بس فكرت لو عايزة

تزوري امك نظرت لحدقتاه قليلا ثم امأت بالايجاب

_اه ادار السيارة ليقف امام المقبرة عقدت

حاجباها_انت عارف انها في القاهرة!؟ _اه اسيل

قالتلي امأت وفتحت الباب لتقف ،لتصفعها الرياح

الباردة ،ارتجفت وهي ترفع رأسها لترى الغيوم

الرمادية احتلت السماء ويبدو انها ستمطر بقوة

وضع سترته على كتفيها لتجتاح رائحة عطره انفها

دفع ظهرها برفق ليدخلو ،وقفت امام قبر والدتها

وجثت على ركبيتيها بعد ان قرأت سورة الفاتحة

لتهمس وهي تلاعب وردا زرع على قبرها_هو يمكن

ابدى حياة جديدة ؟ رفعت رأسها لمازن الذي تمتم

_صدق الله مولانا العظيم نظر لها وابتسم بدفء

وربت على كتفها بادلته الابتسامة واعادت نظرها

للزهور متمتمتا لوالدتها_يمكن ويمكن لا هبت

واقفة ليعودوا ********* دخلا المنزل رحبت بهما

امل وسألتهما وضع الفطور الا ان كلاهما رفض

واستأذن مازن لينام جلست قليلا مع امل ثم

استأذنت هي الاخرى لترتاح قليلا دخلت الغرفة

لتجده ممددا على ظهره وينظر للسقف بشرود

لدرجة انه لم ينتبه لها دلفت الحمام لتغير ثيابها

بسرعه صدر صوت رعد قوي لتنتفض بفزع اعتدل

هو في جلسته ناظرا اليها لتسعل باحراج_اسفه انا

بس اتفزعت ابتسم بحنان وآمأ متفهما ثم اردف

_لو خايفة تعالي هنا اقتربت بلا تردد ودلفت تحت

الغطاء الخفيف عاد هو لوضعيته بينما تأملته هي

لدقائق حتى غفى لتقترب منه محتضنة يده

هامسة بامتنان _شكرا وصلته همستها كحلم

جميل خفيف لترتسم الابتسامة على ثغره

——— Part Break ———

***** تصبيرة صغيرة حتى اخلص الامتحانات

طرقت الباب للمرة الثالثة ثم فتحته لتختلس النظر

وجدت مازن يحتضن ميان بينما تضع هي رأسها

على كتفه وكلاهما نائمان ابتسمت بفرح والقت

الباب ونزلت للمطبخ _لسه نايمين ،بقولك يا

مديحة _هممم نعم في ايه _الولد حاضن ميان

وكأنها كريستال والله ابتسمت مديحة باتساع

وقالت _ربنا يهنيهم❤ ********* الغد ارتدت

ثيابها بكسل ورفعت شعرها على شكل كعكة

فوضوية وخرجت تفرك عينها بينما الاخرى تراقب

شاشة هاتفها وبالاحرى ما كتب عن رجل الاعمال

عمر السيوفي بعد خسارته القصر والذي لا يعلم احد

انه ملكها وسيصدم اليوم انه لا يستطيع كتابته لذاك

الاحمق الاخر وضعت الهاتف في سترتها القطنية

الواسعة الطويلة التي تفوت ركبيتها ببعض انشات

وتحتها سروال اسود وخفان على شكل ارنب لم

يستيقظ احد الى الان انها السادسة على كل

والجميع يستيقظ السابعة على الاقل دلفت

المطبخ وهي تدندن باحدى اغاني ام كلثوم، بدأت

تصنع قهوتها دون اي اضافات للمحافظة على

رائحتها الاصيلة وطعمها المر ولونها القاتم جلست

وقد اخرجت هاتفها تتصفح مواقع التواصل

الاجتماعي لترى طريقة سهلة لصنع كعكة شوكولا

عضت شفتها السفلى ورفعت حاجباها بحماس

لتبدأ باخراج المكونات** وضعتها في الفرن وقد علا

صوتها بالغناء ناسية انها لم تعد في شقتها وحيدة

"رجعوني عينيك لأيامي اللي راحوا علموني اندم على

الماضي وجراحه اللي شفته قبل ما تشوفك آآه

عينيا عمري ضاااااايع يحسبوه ازاي عليا اللي شفته

آآآه الي شفته آآآه قبل ما تشوفك عينيا عمري

ضايع اه يحسبووه ازاي عليا اللي شفته اللي شفته

قبل ما تشوفك عينيا عمري ضايع يحسبوه ازاي

عليا انت عمري انت عمري اللي ابتدى بنورك

صباحه اللي ابتدا بنورك صباحه اللي ابتدا بنورك

صباحه انت انت انت عمري" ..._اللللللله عليكي

التفتت بفزع لتجد مازن يقف باستمتاع امام الباب

_ايه الصوت الحلو ده تلعثمت باحراج وقد تشربت

وجنتاها حمرة الخجل _انت هنا من امتى ضرب

ارنبة انفها بخفة _من يوم ما حطيتي الطحينة

بالكيكه احمر وجهها بالكامل ،اي انه هنا منذ وقت

لابأس به مرر يده على جانب وجهها بينما اغلقت

هي عيناها عاضة شفتها السفلى تتمنى داخلها لو

تبتلعها الارض حالا _عارفه ،انت جميلة جدا فتحت

عيناها ببطء وقدلمعت عيناها وكأنها تغازل لاول

مرة لم تشعر قبلا بحلاوة تلك الكلمات لو تخرج من فاهه لما استساغتها اصلا تعلق اصبعاه بقرط اذنها الغريب ليتسائل _ميان ايه ده ،وانت لا بسه واحد بس ليه اكمل كلماته وهو ينظر لاذنها الاخرى الغير مثقوبة استدارت تحاول الهروب من عينيه واكمال التنظيف قبل استيقاظ الاخرين _دي يا سيدي قديمة عندي جدا وجبتها معايا عادي التفتت تصف العلبة بيدها،هي اد كده مش كبيرة اصغر من كف ايدي و بثقب الودن طيب؟وفيها الشكل ده كانت في الخزانة جبتها معايا يوم العرس وكنت ناسياها اصلا ،نور فتحت الحقيبة بتاع مجوهرات وبتقلي ايه دي فسرتلها فتحمست وطلبت افرجيها ازاي وعشان تشوف ثقبت ودني ولما عجبتها ثقبتلها ودنها وبقى

كل وحدة فينا حاطة نفس القرط بودن واحدة ابتسم

لها بحنان ثم احتضن كتفيها مربتا عليهما معبرا عن

شكره اياها بصدق بادلته الابتسامة باخرى ممتنة

لكل شيئ رن منبه الفرن بعد ان اكملا التنظيف

معا وصنعت له قهوة على طريقتها الخاصة جلس

يرتشفها ممتعا عيناه بالنظر لها وهي تتحرك

كالفراشة تقطع الكعكة لاجزاء باحجام مناسبة قبل

لن تضع اثنتان في صحن صغير امامه بدت شهية

بينما سالت الشكولا على الاطراف التقط الفرشة

واخذ قضمة لا بأس بها تحت نظراتها المترقبة ،اصدر

همهمة دليلا على لذتها ليقول _لذيييذة جدا قفزت

فرحة محتضنة اياه من الخلف _واااه انت اللذيذ

داعب يداه اللتان تحيطان بخصره قائلا ممازحا اياها

_ايه الكلام الخطير ده يا ميان مش في المطبخ بقى

ابتعدت بسرعه ضاربة كتفه باحراج _قليل ادب

دلفت امل _صباح الرومانسية يا عصافير الحب

_صباح النو... لحظة ايه تلون وجهها بالاحمر وهي

تردد بهمس خافت وكأنها لم تستوعب ما قيل

_عصافير حب!!! امك بتتكلم علينا آمأ لها ضاحكا

لتضرب صدرها بيدها وقد افلتت منها شهقة خجلة

_يا نهار ابيض انفجر ضحكا بينما قالت امل _ايه

الريحة دي يا ميان انت بتعرفي تطبخي ؟ آمأت

بحماس وكأنها ليست التي كانت حمراء كاشارة

المرور منذ قليل _اه انا تعالي دوقي يا حماتي العزيزة

وقوليلي رايك ******* بعد الفطور الذي اكد فيه

الكل على لذة الكعك وخاصة والد مازن الذي كان

يمازحهها كابنته تأمل مازن تلك الاجواء المرحة التي اضحت عادية بوجودها وهم الذين كانوا يتهربون من الفطور او بالاحرى من السم الذي تدسه سيرين بين كلاماتها نظر لنور التي تجلس بحضن ميان وقد تلطخت ثيابها بالكاكاو ليرى ذاك القرط يلمع في اذنها رفع نظره لاذن ميان ليجد نفس القرط ،تبدو والدتها لا زوجة والدتها التفتت نور فجأة تحتضن ميان بحب شاكرة اياها غلى الكعك بادلتها الحضن بحب مقبلة وجنتها وما ان ابتعدت الطفلة لتكمل قطعتها ظهرت تلك اللوحة الفنية على قميص ميان الابيض شهقت دعاء_راح القميص وانا الي كنت عاوزة البسوا بكرة للجامعة ضحكوا على ردة فعل دعاء الفزعة بينما لم تبالي ميان مربتة على

كتف نور التي التفتت لتعتذر تحثها على اكمال

طبقها بابتسامة بينما تتشارك الحديث مع عمر

والبقية فجأة تكلم والد عمر _امتى هترجعوا

تشتغلوا ؟ نظر الاربعه لبعضهم لتجيب اسيل وهي

ترتشف من كوب قهوتها _بكرة ع الاغلب اما الثلاثة

بموافق لتصيح امل مستنكرة_نعم!؟ انت ا لسه

عرايس وانتي لسه والده رفعت اسيل كتفيها

بابتسامة _انا مش راجعه لحتى يصير عمرها سنة

 على الاقل اما عن ميان ومازن فعادي والا ايه

رفعا كتفاهما بعدم اهتمام بينما زفرت امل بغضب

وقلة حيلة ***** وبس اسفه للانقطاع المفاجأ

بس والله امتحانات كثيرة وانا مضغوطة جدا

——— Part Break ———

******فصل طويل اهو تعويض على اليومين الي

اختفيت فيهم في السهرة جلس

الشباب(دعاء/ميان/اسيل/مازن/عمر) يشاهدون

فلم رعب بينما ذهب البقية للنوم لم تمر ساعة

حتى انسحبت دعاء الى فراشها قائلة بتذمر_كلكو

تيكن وانا االسنجل الوحيدة هنا ضحكوا عليها

مكملين الفلم مع اكل الفشار ولم تمر نصف ساعة

حتى سقطت الاختان في نوم عميق حمل كل منهم

زوجته وصعد لشقته نظر لها بين يديه مستسلمة

وقد زاد نور القمر عليها فتنة ليقترب منها كمغيب

عن الوعي مقررا ان يقبل وجنتها ،او ربما فقط اقنع

نفسه بذلك لتقط شفتاه على خاصتها يرتشف

قليلا من رحيقهما المحرم عليه ليضعها فوق

الفراش يفصل قبلته الاولى لها عندما احس

بتململها بين يديه وقد انقطع نفسها احتضنها بين

يديه كجوهرة ثمينه لتتمسك بقميصه في حركة غير

مقصودة قبل وجنتها بحب ليذهب في سبات عميق

ابتسم في الغد وهي تضع الفطائرة المحلات التي

اعدتها مديحة لتقول بتلذذ _احلى فطائر من احل

مديحة لاحلى مازن ضحكت مديحة ليمس هو

داخله_اه بس لو تعرفي الي عملتوامس كان حطيتلي

فيها سم يا الواخدة عقلي نظر لها تلتهم قطعتها

لتحثه على اكل خاصته لتناولها بابتسامة لم

تنمحي من على ثغره ********** بعد

اسبوعان بعد الغداء دندنت باغنية وهي تسمع

طرقات على الباب طلبت من احدى الخادمتان فتح الباب بينما تحمل هي الصحون نزل مازن بتساؤل واقترب من ميان قائلا وهي يشير لورق بيده _انت تتكلمي اسباني امأت بايجاب ليرفع عنه نظراته ويقول باعجاب _بجد حلو جدا بكرة ترجمي الـ... لم يكمل كلمته عندما احتضنته احداهن وكادت ان توقعه لف يداه لاراديا حول خصرها بينما ابتعدت ميان بتلقائية ناظرتا للاصحن التي بين يديها رفعت نظرها للتي تحتضن زوجها لتشتعل نار بداخلها ولو لم يبعدها مازن باستغراب لربما سحبتها من شعرها ابتلعت ريقها محاولة وأد تلك المشاعر لتسمع مازن يقول بابتسامة هادئة_ازيك يا لجين قفزت المدعوة لجين بسعاده_وحشتيني جدا _

،رفعت ميان صوتها قائلة ،ما تعرفنا يا مازن ادار

لجين بكتفيها لتقابل ميان وقال بنبرة ذات مغزى

_لجين بنت خالتي امأت _تشرفنا ابتسمت المدعوة

لجين دخلت امرأة الستينات ربما ووراءها فتاة

شقراء تمضغ علكة في فمها بطريقة مستفزة

لتقترب هي ايضا من مازن وتحتضنه اقوى من

لجين مقبلة خده قائلة _وحشتني يا حبيبي تمتمت

ميان_حبة فعينك يختي ابعدها هي الاخرى

بابتسامة متكلفة بينما واقترب مرحبا بخالته

مصمصت المرأة شفتيها وهي ترمق ميان بازداء

لتقول وهي تشير لها من رأسها حتى اخمص

قدميها _هي دي الي فضلت داليدا بنتي عليها

اعطت ميان الصحون لاحدى الخادمتان وقالت

بابتسامة ونظرة حادة _وانا تشرفت بيكي يا خالتي

والله صاح صوت امل ومديحة معا بعتاب _هالة !!

التفتت لهما بابتسامة لترحب باختها وابنة خالتها

بحب قبل ان تهمس لهما بصوت مسموع للكل _في

الاول ما قلتش حاجة لما تجوز سيرين بنت عمه

يروح يطلقها ويتجوز واحده الله اعلم جابها منين

ابتلعت ميان ريقها وبعض الكلمات التي كادت ان

تقولها وضع مازن يده على خصرها وجذبها اليه

بتملك قائلا_مهما كان يا ...خالتي العزيزة رأيك ف

ميان مراتي الي اخترتها وحبيتها وبحبها وهفضل

احبها لحد اخر نفس في عمر اتسعت عيناها قليلا

وهي ترفع رأسها لو ودقات قلبها ترتفع حد انها

شكت ان من حولها يسمعونه شهقت خالته

باستنكار وغضب_ما انت قلت كده مع سيرين

اكمل بحزم وهي يقربها منه اكثر _لا،المرة الاولى

معرفش لو كان حب بجد كان شعور سايقني

وعايزها تبقى حلالي كنت...تقريبا كنت منبهر بيها

بس معرفش ،الي اعرفو ان شعوري لما ابص في

وش ميان شعور مختلف شعور وكأني ملكت الدنيا

وما فيها لما احضنها وكأني عاوز اخبيها وماخليش

حد يشوفها ويمتع عينيه بيها ،حسيت اني هطير لما

تجوزتها ،لما حضنتها،لما قالت اه للمأذون واقبل اني

اكون مراتو ،كنت فرحان ولو افضل من دلوقتي

لبكرة مش هعرف اوصف احساسي ،مش نفس الي

حسيتو مع سيرين لما تجوزتها كان وكأني ...كنت

بعاند بس او يمكن كان بجد حب ،بس الحب

حقيقي مش الاول ولا عمرو كان الاول ،كنت بحب

سيرين لجمالها وما بصيتش في يوم لمحتواها ما

بصيتش لجواها والعكس حبيت ميان قبل ما ابص

لشكلها شفتها جميلة لاني بحبها ،حبيت ابتسامتها

لمعة عيونها طفوليتها ذوقها ابتسامتها دموعها

حزنها ماضيها حاضرها ومستقبلها الي مش هسمح

يكون مع حد تاني غيري ،الحب غيرة مكنتش بغار

على سيرين ولا يوم التفت للبسها بشعور اكتر من

واجب راجل شرقي باتجاه مراتو بس دلوقتي افكر

واغير على ميان مش عاوز حد يشوف عيونها غيري

مش عاوز حد يتمتع بالنظر ليها غيري ،مع سيرين

ما اقتربتش الا لاني انبهرت بس مع ميان اقتربت

لاني اطمئنت ،الحب مش ضعف الحب اكتمال وانا

اكتملت بميانالكلمات تخرج من قلبه لا من لسانه

ود لو يكون الاعتراف لها مباشرا ليس مصارحة

خالته ان تكف عن الاعيب الغبية اجفل الجميع

على صرختها وهي تتعلق بعنقه ليحيطها هو الاخر

بابتسامة واسعه _حبيبي يا ناس قبلت وجنته

بعمق تحت نظرات الجميع بابتسامة متأثرة لما

حصل امامهم للتو ولحظة الاعتراف تلك قفزت على

ارض لتقول _انا معرفكيش يا طنط ودي اول

مقابلة ليا معاكي معرفش نيتك اتجاهي ولا نية

بناتك بس انا مش عاوزة حاجة تعكر صفو حياتي

،شخصيا حياتي ماكانتش سهلة ،ابدا وكنت ضعيفة

وما كنتش عايزة احب لان شايفة ان الحب ضعف

وهيخليني ضعيفة اكتر ،بس لما حبيت مازن

اكتشفت ان الحب عمره ما كان ضعف الحب قوة

مع الي حوليك الحب المناسب بقويك اكتر واكتر

الحب بيخليك مش شايف غير الشخص الي قلبك

اختارو ومستغني عن الكل الان هو كافي وانا شايفة

ان مازن كافي ليا وبحبو ...جدا جدا جدا صفق عمر

واسيل ودعاء فجأة بينما نزلت دموع الفتاتان

ابتسمت الخالة ابتسامة صفراء وقالت _الله يهنيكم

امأت لجين بابتسامة صادقة بينما شع الكره من

عيني داليدا وهي تنظر لميان بحقد وبنظرة لا تبشر

بخير **** بعد ساعتان وهما يتجنبان بعضهما

خوفا ان يكون ذالك جزءئا من الخطة في الشركة

اعطته الورق وقالة ميان بتوتر_ مازن همهم دون

رفع رأسه لها فهو يشعر بخوف ان يكون ما قالته

تمثيلا _ده كان تمثيل؟ _ايه بالنسبة للقلتيه ؟ _ما تجاوبش سؤالي بسؤال ،ده ده ماكنش تمثيل صح ؟ اخذ نفسا عميقا ونظر لها بحزم ليقول_لا ما كنش تمثيل ساد الصمت بينما غطت الصدمة ملامحها _بجد! اصر بحزم _لا مكنش تمثيل ، وانت تمتم باخر كلمة ببعض التردد وقف مقتربا منها وضع يده على كتفاها وقال _ده مكنش تمثيل ميان انت ما قاطعته بصوت مرتفع قليلا _لاااااااا مكنش ... تمثيل كان حقيقة رفع رأسها له هامسا _بصي في عينيا وقولي الي قلتيه تاني نظرت له بخجل وهمست نافيه _مقلتش حاجة _ميان _هاه ابتسم بحب وقال _بحبك انتقلت عيناها بين عينيه للحظة قبل ان تتسع مقلتاها على وسعها و تتدفق الدماء الى

وجنتيها لتنتفض _انت ...انت ضحك قائلا _مالك

هو انا شتمتك بس قلتلك اني بحبك توقفت عن

الحركة لتضرب وجنتيها قربها له مجددا ليقول

بجدية مصطنعه _ميان عارف اني كده اخللت

باتفاقية الي بينا بس لو انت ما تحبنيـ... قاطعته

بسرعة _لا بحبك جدا وضعت يداها على فمها

بخجل مما تفوهت به للتو لتتسع ابتسامته وقد نال

مراده ،رفعها عن الارض يدور بها بفرح _واخيييييرا

ده انت عذبتي الي خلفوني ضحكت وكادت ان تتكلم

لو لم توأد شفتاه الكلمات التي كانت تخرج من

شفتاها في قبلة مفاجأة بينما يده على خصرها

تقربها منه اكثر حتى انقطعت انفاسهما ليفصل

شفتاه عن خاصتها وتتسارع انفاسهما امام وجهي

كلاهما نظر لوجهها المحمر بخجل بينما تتحرك

عيناها بكل مكان محاولة تجنب عيناه اللتان

تلتهمان ملامحها ،قبل ارنبة انفها لتكمل شفتاه

تسللها على وجهها الى عينيها ووجنتيها عودة الى

شفتيها اللتان انفرجتا بفهاوة تقبلهما بنعومة

وموجة مشاعر تعصف بكلاهما ابتعد عنها بعد

انقطع نفسه ليجدها مغمصة عيناها بشدة همس

امام وجهها بابتسامة محبة_ميان افتحي عينيكي

نفت ليعيد امره بابتسامة اكبر _مييان افتحي

عينيكي فتحت احداهن ليحمر وجهها وهي تراه

ينظر لها بحب وضعت رأسها على كتفه صارخة

بحرج_قليل ادب انفجر ضحكا ليضرب رأسها

بخفة_هو انا ماشي معاك انت مراتي يا غبية رفعت

رأسها لتلتقي فضياتاها مع عسليتاه اقترب منها

مجددا يرتشف رحيق شفتيها ...لكن ... فتح الباب

دون طرق ليلتفتا ويرايان داليدا التي نظرت

بسخرية لكلاهما ابتعدت ميان بسرعة وهي تشتمه

بهمس ليبتسم واضعا يده على خصرها ليقرابها

_تفضلي يا داليلدا عايزة حاجة _اه كنت عايزة

اشتغل معاك عقد حاجبيه باستغراب_ايه؟ هو انتو

ما جيتوش بس اجازة امأت لتقول وهي تحرك

شدقها تتلاعب بتلك العلكة اللعينه لتكمل

بدلال_اه بس انا عايزى اشتغل هو مش ممكن زفر

بتفكير وهو يفرك جحاجبه فقد عدته ميان _طيب

هشوفلك حاجة مناسبة انت متخرجة ايه _محاسبة

_طيب بكره انشاء الله اكون وفرتلك شغلانه امأت

لتخرج وهي تتمايل بغنج لتقول وهي تغلق الباب

_وبلاش حركات المراهقين في المكتب لو عايز حاجة

ابقى تعال غرفتي ،احم قصدي روحوا غرفتكم

اغلقت الباب بينما ابتسمت ميان بخبث شديد

لينظر لها مازن بعدم ارتياح _تستر يارب رفعت

رأسها لتقول وابتسامتها لا تزال على ثغرها _ لا يا

روحي ما تخفش تحركت يده على ظهرها بعبث

ليقول_ كنا فين احمرت وجنتاها مجد ا لتبعده عنها

قائلة _ما كناش رفع حاجبيها بخبث قائلا_امال ايه

الي مسح الروج الي كنت حطاه لما دخلتي وضعت

يداها على شفتيها تتلمسها وتتأكد من اختفاء احمر

الشفاه لتقول بغيظ وحرج_واحد قليل ادب ذكرني

اعرفك بيه ضحك قائلا_هو انتي شفتي حاجة

احمى وجهها بخجل لتقول متجهة للباب _انت

مشفتش تربية والله ضحك في حين خرجت هي

****** العشاء جاس كل منهما بانهاك ليجدا عمر

واسيل يبتسمان ابتسامة شيطانية _في ايه ؟ نطقها

كلاهما باستغراب لتقول مديحة لعدم فهم هي

الاخرى _والله ما انا عارفه هما كده من بعد ما عمر

جاه قبلكو بشوية رفعا كتفيهما ثم بدأ افراد العائلة

بتبادل الاحاديث كالعادة بين ميان ومازن ووالده

يسأل عن اخبار الشركة وهمس بين اسيل وعمر

وحديث نساء عادي بين الاختان ومديحة بعدها وفي

السهرة وزعت ميان كؤوس العصير لتجلس بجانب

زوجها الذي وضع يده على كتفها لتتأك هي بدوها

على صدره بينما توسدت اسيل صدر عمر هي

..... الاخرى تلاعب ابنتها بابتسامة مرحة وفجأة

****

——— Part Break ———

وهي انو الظاهر في مشكلة صغيرة هه هاي

لاسبوع كاقصى حد ليش؟ لان الرواية هتتوقف

الفون تڤريس فما حتوقف ابديا الرواية وما اعرف لو

 اسفه جدا هنزل برات كتصبيرة صراحة فاااااا

——— Part Break ———

فجأة سمع صراخ داليدا اسرع الجميع باتجاهها

ليجدوها على الارض ممسكة قدمها بالم لتقول

بصراخ باك _مااااما ،اشارت لميان وقالت،هي يا

ماما والله انا متأكده رفعت ميان حاجبيها باستنكار

لطريقتها المدللة _انا !وانا مالي اتجهت هالة تساعد

ابنتها في الوقوف لتقول بحدة _انتي طبعا وهو في

عقربة غيرك هنا يا قاطعها صوت مازن

الغاضب_خاالتي هو في ايه ميان كانت جنبي مالها

حدجته بحدة وهي تسحب ابنتها وتردد بغضب _ده

اخر الزمن تزعق لخالتك عشان واحدة ،رمقتها بازدراء وقالت، هي عارفه نفسها ايه سحبت ابنتها الى الداخل لتقلدها ميان بسخرية_هي عارفة نفسها ايه زفرت اسيل بينما ترى شرود امل ومديحة التي تطبطب على كتفها بينما مسح والد مازن وجهه بعنف ويأس واتجه الى غرفته ولم يحضر والد عمر تلك المسرحية الهزلية فقد خلد الى النوم منذ وقت مبكر وسكت الاربعة قبل ان تنفجر الطفلة ببكاء لتدخل تاركة مازن وميان ليسحبها في صمت الى غرفة ويتمددان على الفراش ،نظر لها توليه ظهرها ليلاحظ هزة خفيفة في جسدها نظر لها بحزن ليجرها الى صدره مسحت دموعها بسرعة لتقول بابتسامة مفتعلة_هو في ايه ابتسم لها وقال _عاوز انام وانتي

في حضني ،ممكن والا مش ممكن بادلته الابتسامة

لتستدير على جانبها الاخر متوسدة صدره_ممكن

طبعا قبل رأسها بعمق وظل ينظر لها حتى اسدلت

جفنيها وتناظكت انفاسها ليستند برأسه على رأسها

وينام هو الاخر ********** دخلت المنزل

وقد تسللت خيوط الفجر الى السماء وكالعادة

استيقظت مبكرا ككل يوم لتركض لساعة وتعود

دخلت غرفتها لترمي الجاكيت الرياضي الذي كانت

ترتديه نزعت حذائها ونظرت لمازن اقتربت منه

تحركت اناملها على وجهه تخط ملامحه في ذاكرتها

قبل ان تشهق بفزع وقد جذبها الى فراش ليعتليها

قائلا بنعاس _بتعملي ايه ع الصبح تورد خدها

بحرج وقد انكتم تنفسها ولم تجد ما تقوله فتح

عينيه لتقابله هيأتها تلك عقد حاجبيه

باستغراب_انت نزلت نفت بسرعة ثم آمأت ثم نفت

ضحك بخفوت قائلا_نزلت والا لا أمأت وهي تزم

شفتيها باحراج وقد توقف عقلها عن العمل تماما

اعتدل في جلسته ليتربع فوق الفراش ويقول

مستفسرا _ليه طيب تربعت بسرعة لتهمس وهي

تلاعب طرف قميصها متجنبتا النظر اليه_كنت

بجري اماً متفهما ثم وقف قائلا وهي يحك مؤخرة

رأسه _طيب انا هغسل وشي واجي نحكي في حاجة

مهمة طيب ؟ التفت لها لتومأ له وهي تزم شفتيها

مجددا ولم يغادرها احمرار الخدين ذاك بعثر شعرها

وهي يضحك بخفوت ثم غادر الى الحمام لتزفر هي

لاعنة خجلها ذاك ******** تربع امامها على

الفراش مجددا بعثر شعره لتفكير وتشوش لتبدأ

هي بالقلق _طب بصي همهمت وقد تنبهت كل

حواسها له زفر ليسود الهدوء لثوان قبل ان يفجر

قنبلته_ ايه الي بتحلمي بيه كل ليلة سكتت وعقلها

يعيد ذاك السؤال مرارا وتكرارا في عقلها بينما تمر

المشاهد امام عينها لتقول _لازم توعدني الاول...انك

مش هتسبني بعد الي تعرفوا برر بسرعه وقد

اغضبته تلك الفكرة _لا ابدا مش هسيبك ايا حصل

مش هسيبك ،ماضيك مش هيأثر ابدا على علاقتنا

،ميان انا بحبك دي مش كلمى ده شعور من قلبي

ومش هينمحي ابدا تنقلت فضيتاها بين عسليتاه

بحب لتقول_وانا بحبك والله ابتسم لها مشجعا

لتبدأ الحديث_كواحده كبرت بدون حب لحد

المراهقة بحثت عن الحب وللاسف كان في كتير

بيتربصوا بيا كابنة رجل الاعمال الشهير ودخلت في

علاقة مع واحد بيني وبين نفسي ما كنتش مقتنعة

للي بعملو لحد ما في يوم اتصل بيا قلي انا تعبان

و،حركت شدقها بسخرية لتكمل،خدعة قديمة يعني

بس صوتو كان وكأنو تعبان بجد فرحت واخدت

معايا مسدس اتسعت عيناه قليلا لتكمل،اول ما

دخلت فتحلي الباب وسكروا وزي ما توقعت حاول

يعتدي عليا فاطلقت على رحلو وهربت طيب

اخذت نفسا عميقا واكملت،لحد هنا احنا بخير بعد

سنين في عمر العشرين تماما كنت في مهمة لمسك

مجموعة بيتاحرو بالمخدرات وهو كان منهم

و،سكتت بغصة وقد تشوشت الرؤية بسبب الدموع

ليسحبها لحضنها يطبطب على ظهرها لتتعالا

شهقاتها وتقول،خطفني و ... وانفجرت باكية وهو

يشد عليها يحزن وقد تأججت النار داخله مقررا

الانتقام مهما كان الثمن ********** ابعدها عنه

بابتسامة بعد ان هدأت ليمسح دموعها نظرت له

بتردد وتوتر لتسأل بخفوت _هو انت هتسبني بعد

ده؟ _لا طبعا انا ما حبيتكش عشانك بنت وفاهمة

يعني انا حبيتك لانك ميان لانك انتي بس طيب

نزلت دموعها وهي تتأمله بامتنان ليتفاجأ بها تتعلق

بعنقه وتطبق شفتيها على شفتيه بامتنان وحب

،لف يده على خصرها مقربا اياها منه بحب رزان

حسن ******** ده الفصل تصبيرة كده لحد ما

احل المشكلة الي عندي وانا متأسفة جدا ورجائا يا

جماعه في ناس بتابع الرواية ولا بتعمل فوت ولا

كومنت فرجائا شوية تشجيع بقى

——— Part Break ———

احم آه رجعت عادي جدا ما غبتش قد ما هاي

كنت متوقعه صراحة ونرجع انشر عادي جدا بس يا

جماعه اعملو فوت لكل البارتات الي مش عامل بليز

——— Part Break ———

تلاعب بشعرها هامسابخبث _ايه رأيك نسحب

على الشركة اليوم قبلت وجنته وقالت _لا عندك

اجتماع مع الوفد الالماني اغمض احدى عيناه

بغيظ_نسيتهم تماما ،طب ايه رأيك نسحب عليهم

كمان انسلت من بين يده وهي تمشط شعرها

بيدها _لا مش هينفع يلا يلا امك بتنادي زفر بحنق

وهو ينظر لها تتجه الى الباب شهقت بفزع عندما

اغلق الباب ليقول _طب صبحي الاول عقدت

حاجبيها_هو ده وقتو امأ بالايجاب _وقتو ونص يلا

_صباح الخير _لا مش كده وضعت يداها على

خصرها باستنكار _اومال ازاي قبل شفتيها بسرعه

قائلا _كده احمرت وجنتاها لتقول_طيب يلا نفطر

وضع يده على باب كي لا تفتحه لتقول _مااازن

_عيونو _يلا _طب وغلاوتك عندي ماحنا خارجين الا

لما تصبحي ازداد احمرار وجهها لتشتمه بهمس لم

يصله_قولي الي انت عايزاه مش هتخرجي زفرت

بيأس لتقف على اطراف اصابعها وتطبق شفتيها

على شفتيها وما كادت تبتعد حتى احتضنها

متعمقا في قبلتها اكثر ،ابتعد عنها بعد انقطعت

انفاسهما لتهمس هي بخجل _طب يلا ابتسم لها

_يلا خرجت امامه بخطوات مرتبكة وهي تحاول

وضع قناع الجمود ولكنها لم تفلح التفتت له لتقول

فجأة _بطل بقى رفع حاجبيها بتفاجئ_ابطل ايه!!

احمر وجهها اكتر وهي تحرك يدها بعشوائية _ بطل

تبصلي كده نظر لها بدهشة ثم انفجر ضحكا _بالله

يا ميان _والله يا روح ميان بعثر شعرها بعبث قائلا

بهمس _ بس انا نظراتي بريئة _انت ما فيكش

حاجة بريئة اصلا ضحك مقبلا وجنتها واضعا يدها

على كتفها قائلا بحنان _هنشوف بس مش دلوقتي

يلا نزلا معا كوبه توترها الطفيف نظرت له بتساؤل

بينها وبين نفسها "هل ستنعم بحياة هادئة اخيرا ام

انه هدوء ما قبل العاصفه " تنهدت بخفوت وما ان

وصلو للمائدة التي اجتمعت ليها العائلة حتى قالت

_صباح الخير حدجتها الخالة ودااليدا بنظرة حادة

بينما رد البقية التحية بابتسامة ودودة جلس كلاهما

معا لتقول ميان بقلق موجهة سؤالها لعمر الجالس

بجانبها _هي اسيل فين رفع كتفيها _نايمة وماما

قالت ما تفيقهاش معرفش ليه نظرت له مديحة

بغيظ_ما تعرفش ليه ،كاميليا بتبكي ليله كاملة

واسيل مش عارفه تنام رضعتها وغيرتلها وفي الاخر

جات فيقتني عشان مش عارفه تعمل ايه والثور ده

نايم ضحكت الجميع بخفوت بينما قالت ميان

بيأس_انت دايما نومك تقيييييييييل كده ما

تتغيرش نظر لها باستفزاز_ معلش بقى نظرت له

ببرود قبل ان تبتسم بخبث_يبقى هقول لاسيل

ترجع تقومك زي ما كنا نعمل زمان جحظت عيناه

ليقول بترج_ بهزر والله ما تخفيش دانا هبقى اقوم

قبل ما كاميليا تعيط _لا هقولها ،انت فاكر يا مازن

ضحك الاخير_فاكر ونص دفع كتفها بغيظ لمازن

_ياخي خد مراتك تلقفها مبتسما بينما تسائلت

مديحة _لحظة معلش انت كنت تقوميه ازاي زمان

ضحكت ميان _كنت اصب عليه الماء لما ما يقمش

_فين وانت كنت تعرفها؟ اكد عمر وهو يرتشف

كوبه_ده انا عرفتها قبل ما اعرف اسيل ،ابتسم

بشرود _يااه انت فاكر _طبعا ،نظر لنظرات الجميع

المتسائلة ليقول_احكي انا او انتي ؟ عتدلت في

جلستها بحماس _انت يلا -طيب يا سيدي كنت

ماشي لمخفر وهي كانت خارجة و ضربنا في بعض

وحاجاتها تبعثرت في الشارع " زفرت بحنق ونزلت

دون اي كلمة لتلملم حاجياتها لينزل هو الاخر

معتبرا مساعدا اياها-اسف يانسه ما شفتكيش

امأت دون كلام ثم أخذت حقيبتها وغادرت في صمت

عقد حاجيات متعجبا منها -مالها دي ،وأردف مع

نفسه، وانت مالك ياعم ما تفتح عينيك كده " -

وبعدين دخلت خلصت الحاجات الي محتاجها

وخرجت اتصل بيا واحد صاحبي عشان نتعشا مع

بعض وافقت عادي ورحنا لمطعم -مطعم يا حبيبي

التفت راسيل التي نظرت له بخبث رغم التعب

البادي على وجهها ،مطعم جلست ملتقطتا كأس

لتسكب فيه الشاي واللبن -هو كان مطعم بس

بيقدموا فيه الكحول وتقريبا بار بس انا مكنتش

اعرف ع فكرة ،مش مهم المهم ان يومها شفت

ميان بس كانت حاطه شعر اشقر وكانت بتبص ع

واحد كده معاه بنات والجو ده وابا ما تلاقي الا

الرصاص ضارب في كل حتة وميان بتجري ورا

الراجل ده ولما معرفتش تمسكو رحت انا زي البطل

كده ونطيت فوقو ومسكته ليها شكرتني وبعدين

تلاقينا اكتر من مرة وصرنا صحاب حتى في يوم كانت

جاياني عشان تاخد وراق و "دخلت ضاحكة مع اختها

بينما نظرات العمال تتآكلهم ابتسمت ميان بمرح

محدثه اسيل لتقول للسكرتيرة -عاوزة اقابل عمر لو

ممكن امأت السكرتيرة بعملية لتعلمه عبر الهاتف

واجابت-تفضلي هو فاضي حاليا -شكرا " دخلو

الاتنين مقاطعته ميان بحماس - وراح ناسيني كده

ولا كأنو شايفني وباصص لاسيل وكأنها حورية

أبتسم لاسيل بحب -ماهي حورية فعلا امتقع

وجهها بإخراج لتقول بمزاح- وقتها لسه عمري

١٧مستوعب دلوقتي بقيت ام وتعبانة وهالات

سوده تحت عيوني قاطعها مقبلا كف يدها -لسه

حلوة حبيبتي وهتفضلي حلوة أبتسم الجميع بود

داعين لهم قبل ان تقول داليدا بركاكة-ايه ده يعني

انت شرطية امأت ميان بابتسامة بسيطة وهي تشرب كوبها لتكمل الاخرى بخبث -عشان كده عندك ندب في ظهرك اتسعت عيناها بصدمة قبل ان تسعل باختناق مدت لها امل كوب ماء وطبطب مازن على ظهرها بقلق -حبيبتي انت كويسة آمأت له قبل ان ترفع رأسها داليدا بتساؤل لتجيبها الاخرى بخبث- كل صباح بتخرجي تجري واليوم كنتي لابسة قميص ظهرو شفاف ولبستي الجاكيت في الدرج عشان كده شوفتو ابتلعت ميان ريقها لتكمل الخالة رمي السهام - مكنتش عارفة ان ابن اختي متجوز واحده متشوهة أخفضت رأسها عاضة على شفتها السفلى بينما تشوش رأيتها بسبب الدموع ولم تجد ما تقوله ،ولم يجد احد ما يقوله وقفت بسرعة مما

أسقط الكرسي إلى الخلف علمية بلحة في صوتها -

حمد الله هرولت الى الدرج سماحة لدموتها

بالسقوط القى نظرة كره على خالته داليدا والتفت

مقررا الذهاب إليها إلا أن كلمات داليدا اوقفته- والله

حزنت من فكرة انك متجوز واحدة متشوهة و... لم

تكمل كلامها بسبب صفعته القوية التي نزلت على

وجنتها ،وقف الجميع بصدمة بينما بدت الشماتة

على وجه اسيل بابتسامة تصف شعورها وملامحها

تكاد تنطق-تستحق ذلك_ اكمل بعنف وهي ينظر

لها بتحذير-كلمة تانية على مرآتي ومش هخلي

فيكي اي شبر بخير سامعه هدر بالكلمة الاخيرة

تركها دافعا اياها بعنف وكره إسقاطها ليواجه إلى

غرفته والد مازن قائلا بحزم - انا مش شايف ان

وجودكم لسه ليه نتيجة غير الخراب والم ميان

فأتمنى ترجعوا منين جيتو شهقت الخالة بغضب-

انت بتطردني يا جوز اختي وقفت دعاء قائلة-اسفة

ياخالتي بس لما تربي بنتك مرحب بيكم ********

بعد إليها ليجدها تحتضن نفسها في ركن على

السرير وقد وصله همهسها لنفسها - انا بخير مش

جديد انا بخير اقترب محتضنا اياها لتشهق بفزع

طمأنها هامسا - انا ما تخافيش نظرت له بفراغ

وكأنها ترى مشهدا امامها _ مسكني وحاولت أهرب

والله حاولت المسدس كان بأيدي ضريتو عرجلو

وجريت بس هو مسك حديدة وراها عليا جات ع

ظهري شفت ظهري كلو المشاهد تمر ببطء أمام

عيناها لا تراه تصف ما تشاهده الاصوات تتداخل في

اذنيها وصوت ضحكاته يشق صرخاتها التي

انقطعت لها احبالها الصوتيه قبل ان تخسر أغلى ما

ملكته في حياتها اطلقت صرخة مدوية وهي تمسك

رأسها بقوة وقد تخللت اناملها خصلات شعرهة

وتغمض عيناها بعدها منسحبة من الألم والعذاب

هزها بصدمة -ميان ،ميان فوقي ميان حملها بسرعة

غير مستوعب وهو ينظر لها-ميان عشان خاطري

فوقي ميان نزل بسرعة متجاهلا أصوات عائلته

ليأخذها إلى المستشفى حيث أخبروه انها حالة

انهيار عصبي ********** حل الظلام

ولم تستيقظ بعد ، في الواقع افاقت منذ قليل وهي

تصرخ بعنف وبكاء هستيري مترجية احدهم ان

يتركها ليحقونها بمخدر آخر نظر لها بتشتت عاد

الكل إلى البيت رغم إصرار اسيل على المبيت معها

الا انه لم يوافق لمس يدها هامسا بحيرة-فوقي وانا

هحميكي من كل حاجة لثم كفها مكملا -فوقي بس

صعد إلى السرير جانبها واحتضنها ****** رائحته

تتخلل حلمها لتمحيه و تظهر مستقبلا ورديا معه

فهل سيحدث؟ ***** اسفه على الأخطاء

——— Part Break ———

بعد أيام عادت الحياة إلى طبيعتها بمغادرة الخالة

ولكنها ليست ميان أصبحت هادئة للغاية صامتة

يستطيع أن يعد كلماتها لقلتها -تصبح على خير

نظر لها بحزن قبل ان تلمع عيناه بفكرة-صليتي

العشاء امأت بشرود-اه امسك يدها بحثها قائلا-طب

يلا نصلي ركعتين زيادة يلا اعطاها اسدال الصلاة

مبتسما بتشجيع لترتديده هي بلا تعابير ،وقفت

ورائه ليبدأ بترتيل القرآن بنبرة خاشعة بينما شردت

هي فيما يحدث معها لطالما احبت الندوب ورأتهم

على انهم دليل على الشجاعة والمغامرة ولكن هذا

الندب هو نتيجة حادثة بشعة ،حادثة قبيحة تركت

اثرا سلبيا على نفسيتها وجسدها ،ندب يمتد من

كتفها الايسر حتى اسفل ظهرها الايمن ... تأملته

يومها عندما افاقت وصورته تعرض امامها الان

صراخهت يصم اذانها ضحكاته تخترق عقلها

الاحساس الحارق يعاد تشعر بالالم في ظهرها الان

تشعر بالالم في جسمها نزلت دموعها وهي تسجد

لتهمس بتعب_يا رب يا رب اما تعبت خالص انا

مش عارفه اعمل ايه يا رب ساعدني وهنيني يا رب

_السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته التفت لها _احسن آمأت له ثم

ارتمت بحضنه متشبثة بقميصه هامسة وهي

بتخللت عبارتها نسيج القميص_شكرا ،شكرا ع كل

حاجة مسح على حجابها بحنان ثم قبل رأسها

واتجها للنوم ********** في الصباح

قالت وهي ترفع شعرها على شكل كعكة فوضوية

_ صباح الخير عقد حاجبيه بنعاس وهو يغسل

اسنانه _في ايه _هشكر مامتك ازداد استغرابه من

حزمها _ليه تجاهلته ونزلت بسرعة نظر للباب

بتفاجئ واسرع يغسل فمه ووجهه ليتبعها وقفت

امام امل بحزم بينما نظرت لها الاخرى بتوجس _هو

في ايه ازداد تفاجئها عندما احتضنتها ميان بامتنان

_شكرا لانك جبتي مازن ضحكت امل لتبادلها

الحضن _شكرا لان امك جابتك، واسفه على الي

حصل نفت بابتسامة_لا ابدا انت مالكيش اي دخل

ابتسم والده وقال بمرح_وانا ماليش حضن والا ايه

ابتسمت واتجهت لتحتضنه بحب فهو اكثر من والد

لها أبتسم وهو ينزل من الدرج **********

اعطته الملف وهمت بالخروج ولكنها تجمدت وهي

ترى سيرين تدخل نظرت لها باحتقار من رأسها

حتى اخمص قدميها ثم اتجهت لمازن الذي ما ان

رفع رأسه حتى وقف بتفاجأ -بتعملي ايه هنا ؟؟

جلست وقالت بتنهد-جاية اتكلم معاك في حاجة

نظر لها بهدوء وقال -انطقي تجاهلته ونظرت لميان

وأعادت نظرها له -مش هحكي قدام دي امسك

يدها بعنف وقال-يبقى مش لازم تتكلمي برى

واليوم ميان عند عمر وهي دخلت وأغلقت الباب

وقالت بحزم - لازم اقولك حاجة

********** اتجهت للمكتب لتعطيه

الملف الذي أمضى عليه عمر للتو ولكن الباب لم

يفتح وعندما أعادت المحاولة فتحت سيرين

وخرجت ناظرة لها بابتسامة منتصرة ورحلت ،رفعت

حاجباها بصدمة لوجودها هنا ثم نظرت داخل

المكتب لترى مازن يتكأ بذراعيه على المكتب

محتضنا رأسه بيكفيه ،وضعت الملف بصمت

وخرجت شاعرة أنه لا يجب أن تتدخل الآن جلست

بصمت حتى خرج هو متجها لقسم المحاسبة

بملامح جامدة ومالبث ان عاد ووراءه موظف بدئ عليه التوتر دخل كلاهما وما هي إلا دقائق حتى على صراخ مازن ثم "انت مطرود " وهكذا مر اليوم بوجه جامد وصراخ في الكل وتم طرد ثلاثة حتى عندما عمر فهم ما حدث صرخ به عمر بحزم وقال-

معرفش ايه الي حصلك بس اسمع ارجع للبيت احسن نظر له بغضب وصرخ-مالكش دعوة وانتهى اليوم وفر الموظفون بجلودهم بينما صعدت هي السيارة بصمت و لم يسلم البيت من صراخه

********** غير ثيابه ونزل لتناول العشاء -فين دعاء نظرت له ميان بتوجس وهي تضع المياه على الطاولة لتجيب مديحة واضعة طبق السلطة -لسه ما جات وما ان أكملت كلامها حتى سمع إغلاق

الباب ودخلت دعاء بابتسامة-مساء النور -ليش

متأخرة عقدت حاجباها باستغراب واجابت- قعدت

مع الدكتور عشان يفسرلي زيادة نظر لها بغضب

وقال بتحذير-اخر مرة تتأخري سامعة وماهي إلا

دقائق وتعالا صراخ شجار كلاهما فدعاء لم تتوقف

عن عنادها حتى تركها وصعد زفرت ميان بتفكير

بينما مسحت دعاء دموعها وقالت بحنق-ماله ده

رفع عمر كتفيه وقال-من الصبح وهو كده وطرد

ثلاث موظفين اكملت ميان بحيرة-مش عارفه ماله

بالضبط بدى على البقية الانزعاج والاستغراب بينما

استأذنت هي لتصعد له دخلت باحثة عنه تجده

جلسا على الفراش يحتضن رأسه لتقول بعتاب -

طيب دعاء مالها دلوقتي - ميان ابعدي عني

احسنلك تنهدت ووقفت أمامه لتحتضن رأسه

واللعب بخصلات شعره بحنان وقالت-مش هبعد

-اهدي انت لف يديه على خصرها مقربا اياها منه،

انا تعبت ********** اسفه على الأخطاء

 ********** فصل على السريع اسفه

❤سلكولي

——— Part Break ———

في الصباح ارتدت ثيابها واتجها للعمل كالعادة بعد

أن اعتذر لدعاء اما بدر عنه بآلامس *********

اتجها لقاعة الاجتماعات لتتفاجأ بشابة المانية تقفز

وتحتضنه همست لنفسها بحنق-هي اين حكاية

البنات دي بينما قالت الفتاة بلهجة ركيكة بعد أن

طبعت قبلة على وجنته وتركت حمرتها اثرا -

وحشتيني يا زومي فلتت عنها ضحكة لذلك اللقب

الغريب بينما ابعدها مازن عنه بغضب - مارلين

ابعدي عني وانسي وقت الاسم الغريب الي ملياني

بيه ابتسمت بغنج واقتربت تتلاعب بربطة عنقه

هامسة بدلال-بس انت وحشتني سحبتها ميان

بابتسامة غاضبة وقالت محاولة التحكم في أعصابها-

بس بقى يختي انا هنا وما تقربيش تاني عشان ما

افرمكش فاهمة والا اقولها بلغتكم -وانت مين انت

-مراته يا فالحة سهلا الفتاة بصدمة- انت تجوزت

تاااني وانا ما في علميش وقبل أن ينبس ببنت شفة

صاحت ميان باستهزاء-لييه لا تكوني امو والا اختو يلا

يا حلوة من هنا -انا ما تكلمتش معاك ،'ما

تحشريش أنفك في كل حتة -بت هتغوري من هنا

والا أقسم بالله هضربك بوكس سحب مازن يدها

قائلا بدهشة -بوكس ايه انت وهي ،نظر للفتاة

وقال،تفضضضضلي للاجتماع الزفت ده

********** -ولما انت منعتها من قبل هي ما

بتفهمش والا غبية والكلمات دي أكبر من ان عقلها

يستوعب -طب وانا مالي مخصماني من الصبح

حتى امي هزأتني بعد العشا -ماليش دعوة ،التفتت

له وقالت بتشمت،وتستاهل انها تهزأك اصلا وعادت

توليه ظهرها ،اعتل في جلسته مبعدا الغطاء عن

جمسه والتف حول الفراش و جلس على ركبتيه

امامها - طيب انا اسف نظرت له بلوم ثم همست

بحزن - انا بس حاسه اني متشتتة مسح على

وجنتها وقال -ليه بس يا روحي لمعت عيناها لتقول

بغصة-خايفة من بابا 'عقد حاجباه و قال بغضب-

هو كلمك تاني - بصراحة اه وفي بعصبية -وانا

ماعلميش ليه -لانو هددني بيك اغمض عينيه

وانفرجت شفتيها ليسأل وقد تمنى لو تجيب

بالنفي-رحتيله ؟ - لا زفر بارتياح بينما أكملت هي-

هو جا مسح على وجهه بنفاذصبر لتردف هي

بسرعة -جا وانا كتبتلو كل الحاجة البيت والشركة

والمصانع قال بلامبالاة-بما ان القصة كده مش مهم

رفعت يده لأنها وقبلت باطنها وقالت بامتنان -

شكرا لوجودك جمبي في كل حالاتي قبلها هامسا -

مش بايدي بحبك ضحكت -وهي دي حاجة وحشة

احتضنها قائلا بابتسامة -ابدا دي احلا حاجة حصلت

لي في حياتي مررت يدها على ذقنه ثم قبلت فكه

وهمست -عندي ليك مفاجأة مرر يده في شعرها

مهمهما لتكمل بهمس -انا مستعدة ابعدها عن

حضنه -متأكدة ،قصدي انت مش مجبورة. اسكتته

بعد أيام طرق الباب في السهرة **********

بينما كل العائلة جالسة عند قاعة الجلوس وضعت اسيل كاميليا في حضن عمر وربنا على كتف مديحة قائلة -اقعدي تفتح انا ابتسمت لها مديحة فيما قالت دعاء بضجر -ماما انا عاوزة اتجوز شرقت امل واخذت تكح ليطبطب زوجها على ظهرها بقلق وهو بعد كأس ماء لها -انت كويسة نور وهي تنظر لعمتها-بس يا دع الجواز مش حلو دعاء باستنكار- مش حلو ليه يختي -لان بابا لما يبوس ميان يبقى حاطط روج و... وضعت ميان يدها على فم نور وقد صبغ وجهها بالأحمر انفجر الجميع ضاحكين ليقول عمر-بنتك فضيحة يا مازن مسح على وجهه باحراج وأجاب -عارف قال عمها ضاحكا -ليه خير دلوقتي لاحظتي انك عانس -بغض النظر عن الإهانة الي

توجهتلي دلوقتي بس اه الكل حاضن حبيبتو مازن

وميان جالسه في حضنو مقاطعتها ميان باحراج-هو

حاطه راسي ع كتفو عندك حاضناه يا موكوسه

تجاهلتها دعاء وأكملت- ولولا الباب كان عمر لسه

حاضن اسيل قاطعها هو الاخر بسخرية -اهي راحت

وتركت كاميليا والظاهر انها ما غيرتلهاش الريحة هنا

جنان ضحك الجميع بينما أكملت هي - حتى من

نور في حضن مازن نور يا قوم جالسة في حضن راجل

اخرجت نور لها لسانها لتكمل دعاء-والست الوالدة

في حضن بابا وعمي حاضن طنط مديحة رمتها امل

بمخدة قائلة باحراج - ما تسكتي انت لما يجي ابن

الحلال هتتجوزي وتغوري من وشي التقطت

المخدة وقالت بتذمر-وانا هعرفو ازاي مكتوب على

جبينو انا ابن حلال قاطعه دخول اسيل بخطوات

بطيئة مبتسمة -حزروا مين جه ليجدوا والدة

سيرين تتقدم بابتسامة وتقبل الجميع بترحيب كما

رحبو بها جيدا وقفزت نور الى حضنها بفرح جلست

معهم لساعة ثم قالت - طيب اكيد تتساؤلو انا

جيت ليه - لا طبعا البيت بيتك تجيه وقته بدك -

متشكرة يا حبيبتي بس جيت عشان ابني هيتجوز

زغردت مديحة وأمل ليقول والد مازن بسعادة -هيا

مبروك ربت والد عمر على كتفها وقال-لا عيب

عليكي لو جاية تعزمينا ابتسمت وأجابت بمرح -ابدا

انا جاية اخد مديحة وأمل يساعدني وانتو لو عايزين

تحضروا الفرح اهلا أبتسم لها الجميع وتحدثوا قليلا

ثم رحلت لتقول امل لمازن بعد مغادرتها-هتمشي؟

املأ باستغراب-وما امشيش ليه -يعني التصادم مع العقربة التانية غمز لها - لا لا ما تخافيش تجاوزتها من مدة ،كما أنها هي كمان تجاوزتني اتجوزت نظر له الجميع بصدمة ليكمل-وسافرت ألمانيا نور باستغراب-هي مين يابابا قبل رأسها قائلا-شخص مش مهم يا حبيبتي دخلت ميان بعد أن أوصلت خديجة للباب وجلست بجانب مازن مجددا ليسحبها مقبلا خدها مكملا لوالدته -انا بديت من جديد ابتعدت عنه ميان بعدم فهم وجلست بجانب دعاء قائل بحنق وخجل-قليل ادب ضحك بينما ابتسم له الجميعودعوا لهم بالهناء تأففت دعاء بتذمر - انا عايزة أتجوز عمر -تاني همست نور بصوت بدى مسموع للكل-بس يا دع ما تحطيش روج زي ميان

لما تبوسي جوزك احمر وجه ميان باحراج ليقول مازن باستغراب من إصرار ابنته-وانت شفتينا امتى ميان؛بصدمة-انت بتسألها كمان -مالبنت مقتنعة عايز اعرف ايه السبب نور -مش هقلكو اسيل باستغراب-ليه ؟ نظرت لوالدها بغضب ثم قالت-لان بابا بيعمل حاجات عيب وضعت ميان يدها على فم الطفلة لتقول وهي تكاد تبكي من ذاك الموقف المحرج الذي وضعت به-اسكتي بقى كفاية عمر بضحك-دول غرفتهم +١٨ انت دخلتها ميان - عمررررر نور وقد ابعدت يد ميان -اه كنت هجيب لعبتي بس شفت بابا يبوس في ميان والروج انطبع عليه بس يعني ايه +١٨ امل وقد شعرت بالخجل- هتفسدوا البنت ميان بوجه احمر تمام - ابنك والله

العظيم يا طنط وعمر كمان نظرت لمازن لتجده

يعقد حاجبيه باستغراب ليقول -امتى ده قالت

ميان بدهشة- انت لسه هتفتش في امتى وازاي

وفين ضحك الجميع بينما قالت دعاء-المهم ان

الروح انطبع عليك والقزمة دي شافتكو سكرو باب

الغرفة المرة الجاية ضربت نور قدم عمتها لتتأوه

دعاء بالم-انا مش قزمة

********** بعد ٦ أشهر يوم الاحد والجميع في

المنزل جلست على السرير بعد أن ارتدت ثيابها

ناظرة المرآة بتوتر متذكرة ما حدث منذ شهرين

وقفت امام المرآة واضعة مخدة تحت Flash back

قميصها لتبدو كالحامل شردت في شكلها فهي حقا

تشبه والدتها خاصة عند ظفر شعرها كالان همس

جاب عند اذنها ايقظها -انا ممكن اساعدك ع فكرة

نظرت لمازن الذي يبتسم بمطر لتقول ببلاهة -في

ايه احتضنها ووضع يده على المخدة قائلا بخبث-

مش انت عاوزة بطن كبيرة وانا هساعدك نظرت له

وقد احمرت وجنتاها بخجل -قليل ادب سبنييي انا

جاية من الشغل دلوقتي -خير البر عاجله حملها

على كتفه بينما أخذت تحرك قدميها في الهواء

ايقظها Back بعشاوائية بينما تتعالا ضحكاتهم

الرنين بين يديها لتصرخ وهي تهرول مازلت الدرج

حيث أسفله كان عمر ومازن يتحدثان وعلى بعد

خطوات يجلس الجميع في الحديقة لتناول الغداء

_ماازن نظر لها بفزع من صراخها بينما وقف البقية

من على المائدة بتأهب قفزت على ظهر متعلقة

بعنقه وقد لفت قدميها على خصره وصاحت- انا

حاااامل قبلت خده بعمق ثم نزلت لتقف على

الأرض في حين الجميع ينظر لها بدهشة وخاصة

مازن -ايه - انا حامل انفرجت اساريره-قولي والله

ضحكت مجيبة - والله حملها ليطبق شفتيه على

شفتيها بينما زغردت مديحة وأمل لتصرخ نور 'وهي

تخفي وجهها بيديها-قلتلكم بيعملوا حاجات عيب

اخفت ميان وجهها في كتف مازن بإخراج بينما بدى

هو يبتسم كالابله ********** فتحت عيناها

بوهن من أثر المخدر وهمست-مازن قبل يدها قائلا-

روحه وعقله ابتسمت بوهن وقالت-بنتي فين -في

الحضانة وراحو يشوفوها ابتسمت ثم زفرت بارتياح

قبل ان تشعر به يقبل وجهها بحنان -عايزة تنامي

نفت وهي تعتدل في الجلوس-لا مش حاسه بألم

قوي أمأ وهو يقف ليضع مخدة وراء ظهرها ،تقابلت

عيناهما ،ليبدأ حديث لا نهاية له اقترب منها قليلا

ولكن الباب فتح دخل البقية لتقول دعاء بعبث-

اووووه هل أتينا في وقت خطأ جلس بابتسامة - لا ابدا

بس هي فاقت ابتسمت ميان وهي تشبك أصابعها

بخاصته وسألت -اسيل فين عمر-منزعجة قطب

كلاهما حاجبيهما بتساؤل لتدخل اسيل بتذمر-هو

دي ضحكت ميان-هي copyانتو مش هتبطلو ال

شبهي مديحة بحب-نسخة طبق ع الأصل نور -

وعينيها زيك بالضبط والد مازن-مبروك يا بنتي

تتربى في عزكم -امين يارب بارك لها الكل لتسأل نور

وهي تنظر لكاميليا بين يدي اسيل -هتسموها ايه

نظر كلاهما لبعضهما بتفكير-معرفش -ما فكرناش

صراحة امل بملل-هو انتو فكرتو في حاجة غير

صفقة الحديد ابتسمت ميان بتفكير ثم قالت -

أيلول التفت لها الجميع لتقول بابتسامة واسعة -

أيوة ايلول حلو -صح انا موافق ضربت كفها بكفه

بمرح وتم تسمية الطفلة"ايلول" ******* وفي آخر

النهار قال الطبيب انها بخير ولكن يفضل أن تبقى

هذه الليلة وبالتالي عاد الكل وبقي مازن ووضع لها

ابنتها في حضنها داعبت اتلها بابتسامة لتفتح

الطفلة عيناها ناظرة لوالدتها لترتطم نظارات عينان

فضيتان بينما ينظر مازن لها بابتسامة ثم قبل خد

ميان وايلول وجلس على الفراش يحتضنها ميان

بهمس وقد نزلت دموعها -انا ام دلوقتي بقيت ام

ضحك بخفوت ومسح دموعها مقبلا جبينها

********* بعد سنتين نور وهي تجري وراء أيلول

التي هربت بعد الانتهاء من الحمام -يا بنتي تعال

هنا انتي مش لابسه حاجة دخل مازن ليجد ابنتيه

يركضان في ساحة تحت ضحكات الجميع فلم

يستطع أحد امساكها -احيييييي البت مش لابسه

حاجة وانتو تضحكو امسك ابنته بسرعة وقال-عيب

كده عيييب صعد لغرفته ليجد ميان تضحك -مش

قادرة وضع ابنته و قال بغضب-هو انتي عادي

تخلي بنتك كده ضحكت وهي وجيبه-انت

مشفتهاش وهي بتجري زفر بغيظ وبدأ يلبس ابنته

التي تحاول الفرار وما ان أكملت حتى ركضت

مجددا ويمسح على وجهه قائلا - لا إله إلا الله نظر

لميان التي تبتسم ناظرة للباب بشرود ارتمى على

الفراش وسألها-الي واخد بالك يتهنى ابتسمت له

وقالت -عارف اول مرة مسكت ايلول في أيدي

وبصتلي حسيت اني ببص لنفسي في المراية

وخفت اعتدل في جلسته قائلا باستغراب- خفت؟ -

اه خفت حسيت اني ببص في عينين ماما أبتسم لها

واحتضنها بحنان وساد الصمت لفترة قبل ان يقول

-انا موجود ما تخافيش التفتت له وقالت -ربنا

يخليك يا حبيبي قبلها هامسا-ويخليكي يا روحي

وبس **** النهاااية ❤ يتم تنزيل فصول "بين

السطور" حاليا وستنال اعجابك بقدر هذه انشاء الله

ارجو ان تلقو نظرة عليها